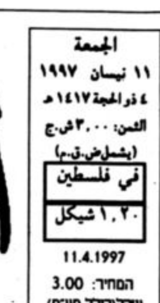
يا عمال العالم اتحدوا! (٣٢ صفحة)

الاتحاد



الجمعة ١١ نيسان ١٩٩٧
٤ ذو الحجة ١٤١٧هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش.ج (يشمل ض.ق.م)
في فلسطين ١,٢٠ شيكل
11.4.1997
המחיר: 3.00 שקל (כולל מע"מ)
العدد vol276/53

AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

د. عشراوي: يتوجب على واشنطن لعب دور محايد (ص٢)

«مانديلا»: التعذيب يشتد في اقبية السجون الاسرائيلية (ص٥)

اليوم، افتتاح مؤتمر منطقة شفاعمرو للحزب الشيوعي (ص٨)

اوري اور لـ الاتحاد

الدبابات لا تحل المشكلة!

□ «الاتحاد»: لماذا لا تعملون في حزب العمل المعارض، على انزال الناس للشوارع دفاعا عن السلام؟

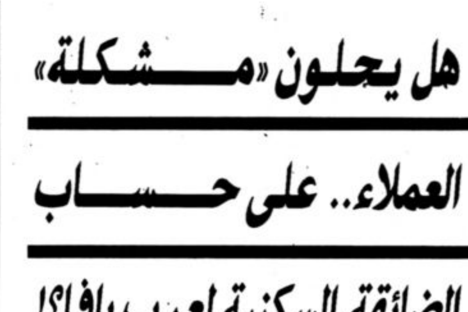
– اوري اور: لاننا مشغولون في الصراعات الداخلية.

(ص ٢)

مردخاي: نستطيع اعادة احتلال المدن الفلسطينية

اقرأ في الملحق.. تقارير خاصة بـ الاتحاد

الحصار التجويعي يدمّر اقتصاد فلسطين!



هل يحلون «مشكلة» العملاء.. على حساب الضائقة السكنية لعرب يافا؟!



آخر (١٢) يوما في حياته: المقال الذي لم يكتبه اميل حبيبي!

الطب: كيف تؤدي جرثومة واحدة في الحلق، احيانا، الى الوفاة!

المرأة: انطباعات عن حقوق المرأة في «بلد الدمقراطية» امريكا!

□ محمد دحلان: الدخول سهل، ولكن كيف سيخرج الجيش الاسرائيلي بعد ذلك؟! □ ابو ردينة: هذا اعلان حرب جديدة! □ الوزير هنغبي: يجب تشديد القبضة الحديدية ضد الفلسطينيين □ (ص٣)

رفع الحصار عن مدينة جنين

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – رفعت قيادة المنطقة الوسطى، أمس الخميس الحصار المفروض على مدينة جنين، واعلنت انه سيسمح بدخول الاسرائيليين الى المدينة اعتبارا من اليوم.

ويذكر ان اغلاق المدينة، ادى الى خسائر كبيرة لتجار المدينة الذين يعتمدون بشكل كبير تسويق بضائعهم للمواطنين العرب من منطقة الجليل والمثلث الشمالي.

اتهام روني ميلو بانتحال شخصية رئيس بلدية تل أبيب!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – لم يتخيل روني ميلو انه سيتعرض للاستجواب بتهمة انتحال شخصية رئيس بلدية تل أبيب.. وهو كذلك فعلاً.

ففي زيارة له الى كندا، للقاء متبرعين لصالح مؤسسة ثقافية في تل أبيب، وجد المسؤولين في مطار تورنتو يطلبون منه التوجه الى «غرفة مجاورة» للاستجواب..

والسبب: لقد شكت احدى الموظفات في الرجل بعد ان عرض نفسه ومنصبه والغرض من زيارته، بل انها ظنت انه ينتحل هذه الصفة، بغية الاقامة في كندا بشكل غير مشروع، وذلك لانه سافر وحده بدون مساعدين وحراس. ولم يقنعها قول ميلو انه «دائماً» اتصرف هكذا من اجل توفير مال للبلدية». بعد انتهاء الاستجواب، والتأكد من الخطأ قدم المسؤولون اعتذارهم لميلو.

اسرائيل تمنع وصول مواد اغاثة انسانية للاراضي الفلسطينية!

● غزة – وفا – كشفت اوساط في وزارة التموين الفلسطينية، أمس الخميس، ان السلطات الاسرائيلية منعت وصول مواد اغاثة انسانية للاراضي الفلسطينية، من دولة الامارات العربية.

والمواد عبارة عن (٧٠٠) طن من التمور، بقيمة ستة ملايين دولار وسيتم تحويلها الى ابناء الشعب الفلسطيني في مخيمات اللاجئين في لبنان، بسبب العرقلة الاسرائيلية، التي تأتي في وقت يستمر فيه الحصار على كل الاراضي الفلسطينية.

غدا السبت:

فعالية سياسية فنية احتجاجاً على استيطان جبل ابو غنيم

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – دعا نشطاء معسكر السلام الاسرائيلي – الفلسطيني، المقام على جبل ابو غنيم كافة الموقعين على عريضة «اوقفوا الجرافات على جبل ابو غنيم» الى المشاركة في الفعالية السياسية – الفنية التي ستقام على ارض المعسكر في الساعة الثانية من بعد ظهر غد السبت.

وكان قرابة الف مواطن اسرائيلي، من بينهم (١٥) حائزاً على جائزة اسرائيل وقعوا العريضة، التي تدعو الى وقف الاستيطان في جبل ابو غنيم، وتسريع المفاوضات مع الجانب الفلسطيني لاحلال السلام العادل القائم على اساس دولتين لشعبين.

في ندائها لنصرة اهالي القرية، لجنة الاربعين:

مخطط تصفية عرب النعيم جريمة بحق الاقلية العربية والانسانية (ص٨)

الكشف عن خلية «حماس»، منفذة العملية الانتحارية

□ اعضاء الخلية اعترفوا بعدة عمليات وكشفوا عن انهم اغتالوا الجندي شارون ادري □

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – كشف النقاب، امس الخميس، عن ان المخابرات الاسرائيلية تمكنت من القاء القبض على خلية «حماس» التي عملت في منطقة الخليل، من بلدة «صوريف» والتي ارسلت الشاب موسى غنيمات لتنفيذ العملية الانتحارية في تل ابيب قبل ثلاثة اسابيع. واتضح ان هذه الخلية نفسها هي التي كانت قد اختطفت الجندي شارون ادري وقتلته. وقام احد افرادها، امس، باعادة تمثيل عملية دفنه، قرب صوريف، من خلال فرض حظر التجول عليها منذ الخامسة فجرا ومداهمة عدد من بيوتها.

وتبين ان المخابرات وصلت الى هذه الخلية في نفس اليوم الذي نفذت فيه العملية الانتحارية. فقد اعتقلت المخابرات عددا من اقارب منفذ العملية ومن قادة «حماس» في القرية. وخلال التحقيق معهم بدأت الاعترافات. واذا بهذه الخلية تضم ثمانية عناصر قيادية من «حماس» في المنطقة، بينهم مواطن من خارج البلاد (لم يسمح بالافصاح اكثر عن هويته). وقد نفذت – حسب المصادر الاسرائيلية، عدة عمليات، قتل فيها (١١) اسرائيليا وجرح (٤٩).

والخلية تابعة للمنظمة التي تعمل باسم عز الدين القسام. اعضاؤها من صوريف والخليل. وبدأت تعمل منذ العام ١٩٩٥. ومن بين القتلى في عملياتها: الطبيب العسكري عوز تسيبون والجندي ينيف شيمل والزوجان ابتي وياوون اونغر وافراد العائلة الثلاثة اوري مونغ وابنه زئيف وزوجة ابنه راحيل، اضافة الى الجندي شارون ادري.

واتضح ان قوات الامن الفلسطينية ساعدت المخابرات الاسرائيلية في العثور على قبر الجندي شارون ادري وانها ساعدت ايضا في التحقيقات، علما بان اثنين من افراد الخلية محتجزان في سجن فلسطيني. وهما ايضا يدليان بالاعترافات.

لكن، وعلى الرغم من هذا الدور الفلسطيني الحاسم في الكشف عن الخلية واهدافها وتعطيل عمليات مستقبلية، فان رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، لم ير مناسبا ان يشير اليه بايجابية. وقال، وهو في هولندا، ان هذا يدل على انه لو ارادت السلطة الوطنية ان تكافح الارهاب فانها تستطيع ذلك. لكنها لا تتمتع دائما بالنوايا الطيبة.

وكذلك فعل الوزير مردخاي الذي طالب السلطة الوطنية بان تكافح ضد الارهاب بجدية.

ومن الجدير ذكره ان هذه الخلية عملت طول الوقت (منذ سنة ١٩٩٥) في مناطق فلسطينية خاضعة للسيطرة الاسرائيلية تماما، باستثناء عملها في الخليل خلال الاشهر الثلاثة الماضية.



* شارون ادري *

مسابقة عيد الاضحى المبارك (ص٧)

كلمة الاتحاد

الجحود السياسي..!

☐ عندما تكلم وزير الامن، السيد يتسحاق مردخاي، امس، عن قدرة اسرائيل على اعادة احتلال المدن الفلسطينية، وعاد على الكلمات نفسها رئيس الحكومة، السيد بنيامين نتنياهو، كانا يعرفان بالتفصيل. قصة اكتشاف خلية «حماس» التي ارسلت الشاب الفلسطيني موسى غنيمات لتفجير نفسه في مقهى ابروبو في تل ابيب والتي قتلت الجندي شارون ادري ونفذت عمليات اخرى.

كانا يعرفان تماما ان هذه الخلية عملت طول الوقت في اراض فلسطينية (قرية صوريف ومدينة الخليل) تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة اداريا وامنيا (الانسحاب من الخليل تم فقط قبل اربعة اشهر بينما الخلية تعمل منذ بداية ١٩٩٥)، اي ان السلطة الاسرائيلية هي المسؤولة عن منع نشاطها، وان لا علاقة للسلطة الوطنية الفلسطينية بهذا النشاط بتاتا، لا بالضوء الاخضر ولا بالضوء الاحمر.

وكان نتنياهو ومردخاي يعرفان ايضا، تمام المعرفة، ان اجهزة الامن الفلسطينية ساعدت على العثور على المكان الذي قبر فيه الجندي ادري.

وكان لها دور واضح في التحقيقات وكذلك في منع عمليات اخرى كانت ستقوم بها هذه الخلية.

وعلى الرغم من معرفتهما ذلك، لم يجدا من المناسب اعطاء هذا الدور حقه. بل واصلا التهجم على السلطة الفلسطينية واتهامها بعدم التعاون على مكافحة الارهاب «ولو انها تعاونت في العمليات الاخرى مثلما تعاونت هنا، قال نتنياهو، لكانت الامور مختلفة». وعاد ليطالبها بقمع المظاهرات.

فلماذا هذا الجحود السياسي؟! وهل هو مجرد جحود؟! الحرص على ابقاء دمغة الارهاب ملتصقة بالشعب الفلسطيني، بما في ذلك السلطة الوطنية ورئيسها وليس فقط المتطرفين. فالسيد نتنياهو بحاجة ماسة الى هذه الفرية، لكي يغطي على الحقيقة الواضحة كالشمس، وهي ان الذي يموت حاليا هم الفلسطينيون تارة برصاص المستوطنين وتارة برصاص الجنود.

ان السلطة الوطنية ليست بحاجة الى شهادة من نتنياهو بالطبع. فهي عندما تكافح التطرف الفلسطيني وتلجم عملياته الارهابية، انما تدافع عن مصلحة الشعب الفلسطيني الوطنية وديانتيه السماويتين واخلاقه وتراثه، لان كل هذا يتعارض مع الارهاب. ولكن، من حق الشعب الفلسطيني على نتنياهو وصحبه ان يكفوا عن هذا الجحود. لانه سيؤدي بالتالي ليس فقط الى خلط الصالح بالطالح، بل الى شقلبة كل هذه المعادلات، بحيث لا يبقى من يقف ضد الارهاب والارهابيين.

(«الاتحاد»)

هيئة انسانية بريطانية تتهم اسرائيل بعرقلة نشاطها في فلسطين

* جنيف - «وفا» - اتهمت وحدة الهيئات الخيرية البريطانية «انقذوا الاطفال»، اسرائيل بوضع القيود امام نشاطاتها الانسانية في فلسطين، مما عرض الكثير من الاطفال للمعاناة في مختلف المجالات.

وانتقدت الهيئة البريطانية في بيان لها امس، الاول امام «لجنة حقوق الانسان الدولية» في جنيف، الاجراءات الاسرائيلية، المتمثلة في حصار الاراضي الفلسطينية، مشيرة الى انها تحرم الاطفال الفلسطينيين من الرعاية الصحية والتعليم.

وقالت ان الحصار الاقتصادي الذي تفرضه اسرائيل، على الاراضي الفلسطينية الحق الكثير من الضرر بالاطفال، الذين اضطروا للعمل ساعات طويلة يوميا لمساعدة اسرهم على المعيشة.

مستوطن يدهس كهلا فلسطينيا ويهرب!

* رام الله - مكتب رام الله الصحفي - قتل المواطن الفلسطيني علي يوسف عنقاوي (٦٧ عاما)، امس الخميس، بعد ان دهسه مستوطن قرب قرية بيت صيدا قضاء رام الله.

وكان عنقاوي برفقة ثلاثة من زملائه العمال، ينتظرون السيارة التي تقلهم الى رام الله حيث يعملون في ورشة بناء، حين مر مستوطن بسيارته من نوع سوبارو، دهس المرحوم وفر هاربا باتجاه الحاجز العسكري قرب مستوطنة «هكابيم».

وافاد سامي العنقاوي نجل المرحوم ان والده كان بعيدا عدة امتار عن جانب الشارع، عندما هاجمه المستوطن. واضاف ان زملاءه احضروا سيارة لنقل والده على الفور الى مستشفى رام الله، حيث اخضع لعملية جراحية، وكان في حالة غيبوبة تامة.

هذا وقد تم نقل جثمانه في الساعة الثانية عشرة ظهر امس بحضور حشد جماهيري كبير، ليتم تشييع جثمانه في قريته.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/٠٤ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة، ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

رئيس الوزراء الهولندي:

جولة نتنياهو الاوروبية لا تختلف عن الامريكية!

☐ لكنه يؤكد ان اوروبا لن تتصرف كواشنطن، ولن تقف مكتوفة الايدي ☐ وزير الخارجية الهولندي يلتقي الرئيس عرفات اليوم ☐



● نتنياهو وكلينتون يتوسطان مادلين اولبرايت ودوري غولد ●

☐ حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - وصف المعلقون السياسيون في لاهاي الهولندية المباحثات التي اجراها رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، امس الخميس، مع رئيس الوزراء الهولندي فيم كوك، بانها اشبه بحوار الصم.

وقد كان تصريح كوك معبرا حين قال في ختام المباحثات «ان محادثاتنا كانت مشابهة جدا لما جرى في الولايات المتحدة»، وذلك في اشارة الى انعدام التطابق في وجهات النظر، ازاء شكل المقترح المطلوب، لاستئناف المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية المتوقفة، بعد بدء البناء الاستيطاني في جبل ابو غنيم جنوبي القدس الشرقية المحتلة!

غير ان كوك اوضح ان الاتحاد الاوروبي الذي يشعر بالحنق على التصلب الاسرائيلي لا يعتزم الوقوف مكتوف اليدين ازاء موجة اعمال العنف في الاراضي الفلسطينية التي «تقلقه بعمق»، واعلن رئيس الوزراء الهولندي ان وزير خارجيته هانس فان ميرلو سيلتقي اليوم مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ليبحث معه، حلولا لاعادة اطلاق المفاوضات.

وبالنسبة الى دور الاتحاد الاوروبي في هذه المفاوضات، اشار كوك الى انه «مكمل لدور الولايات المتحدة الامريكية التي تتمتع بدور قيادي» وان الدول الـ ١٥ لا ترغب «في الاكتفاء فقط بدفع تكاليف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية» لعملية السلام.

وقد اتخذ كوك بذلك موقفا معارضا لنتنياهو الذي - وفي خطاب له امام البرلمان الهولندي، صباح امس - اعترف بأن للاتحاد الاوروبي دورا يلعبه، لكنه اعتبر ان هذا الدور «اقتصادي بصورة اساسية». واضاف نتنياهو ان هذا الدور يجب ان يكون «اكثر توازنا». غير ان فان ميرلو اعتبر هذه الجملة الاخيرة «غير مناسبة».

وعن هذه المسألة، اوضح رئيس الحكومة الهولندي انه يعود الى هولندا بصفتها الرئيسة الحالية للاتحاد الاوروبي «البقاء على اتصال مع اسرائيل وفلسطين في الوقت نفسه».

وبرزت نقطة التقاء واحدة في وجهات النظر. فكوك ونتنياهو اكدا بقوة انه يجب «تفادي اشتداد دوامة العنف»، بيد ان كل طرف يتمسك بمواقفه من دون ان يعطي اي حل ملموس».

فقد كرر نتنياهو «حق ومسؤولية» حكومته في بناء «مساكن في القدس سواء لليهود او للعرب»، مضيفا ان بناء منزل «هو في الحقيقة غير وضع قنبلة».

اما الاتحاد الاوروبي فقد لمح على لسان كوك الى ان رأيه «معروف من الجميع» ويبقى «من دون تعديل».

وكان نتنياهو رفض الاقتراح الاوروبي بوضع «مدونة سلوك اسرائيلية فلسطينية».

وفي الفاتيكان صرح البابا يوحنا بولس الثاني، امس ان السلام في الشرق الاوسط يرتكز على «الحق في حرية تقرير المصير» واستقلال شعوب المنطقة.

واكد البابا لدى تسلمه اوراق اعتماد السفير الاسرائيلي اهارون لوبيتش على «ما يشعر به الفاتيكان والمجتمع الدولي بأسره من قلق حيال عودة التوتر في الشرق الاوسط»!

عشراوي: يتوجب على واشنطن لعب دور محايد..!

☐ حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - بدأ الوفد الفلسطيني الى واشنطن اجتماعاته مساء امس مع المسؤولين الامريكيين، وذلك في اطار الجهود لاخراج العملية السياسية من الازمة، واستئناف المفاوضات التي توقفت، بعد بدء استيطان ابو غنيم جنوبي القدس الشرقية المحتلة.

وقد وصل الوفد الفلسطيني برئاسة امين سر م.ت.ف محمود عباس (ابو مازن) ورئيس لجنة التوجيه العليا للمفاوضات، د. صائب عريقات، الى واشنطن امس الخميس، حاملا معه المقترح الفلسطيني. وهو ينص بالاساس على وقف الاستيطان تماما، وتوسيع مدى اعادة الانتشار للمرحلة الاولى. للتباحث بشأنه مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت.

وكانت وزيرة التعليم العالي الفلسطينية حنان عشراوي اكدت امس الخميس، انه يتوجب على الولايات المتحدة ان تلعب دورا محايدا واكثر فعالية من اجل انقاذ عملية السلام.

واضافت «اي تاييد للمواقف الاسرائيلية المتطرفة سيؤدي بالتأكيد الى نسف مصداقية عملية السلام ومصداقية الولايات المتحدة في المنطقة».

☐ مبارك: مطلوب جهد امريكي! ☐

وعلى الصعيد نفسه، قال الرئيس المصري حسني مبارك امس الخميس، ان على واشنطن «بذل قصارى جهدها» لوقف تدهور الاوضاع في الاراضي الفلسطينية.

وكانت الصحف الحكومية المصرية عبرت عن خيبة املها ازاء فشل الرئيس الامريكي بيل كلينتون بالضغط على رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو لوقف الاستيطان في القدس الشرقية، الذي ادى الى اندلاع مواجهات دامية منذ ١٨ آذار الماضي.

وقال مبارك «لا بد من ازالة الاسباب التي ادت الى الموقف الحالي، لقد تصاعد العنف بعد ان اثار الاسرائيليون قضية القدس التي انتقلت مشكلتها من مشكلة فلسطينية-اسرائيلية الى مشكلة تهم جميع الدول الاسلامية، لانها تضم ثالث الحرمين الشريفين».

وردا على اتهام اسرائيل للرئيس ياسر عرفات بانه لا يبذل جهودا كافية لوقف العنف ضد الاسرائيليين قال مبارك «لا نستطيع ان نقوم او يقوم ابو عمار بايقاف العنف كما قد يتصور البعض، وحتى يمكن ذلك لا بد من ازالة الاسباب التي ادت الى هذا التدهور».

مجدل شمس تحتفي بسجين امضى (١٢) عاما في سجون الاحتلال

※ اعتقال فتى لوح بالعلم السوري ابتهاجا بالافراج عن السجين ※

* مجدل شمس - لمراسلنا - اقيمت في قرية مجدل شمس المحتلة، احتفالات جماهيرية حاشدة، ابتهاجا بالافراج عن السجين زياد عارف ابو جبل، الذي امضى في السجن (١٢ عاما). وشارك في الاحتفالات وفدان من لجنة المبادرة الدرزية وجمعية اصدقاء المعتقل والسجين.

وجرت مسيرة حاشدة في مجدل شمس رفعت فيها الاعلام السورية وصدحت الزغاريد والاهازيج الوطنية والنشيد السوري الوطني. ورفعت اللافتات المنددة بالاحتلال.

يذكر ان السلطات الاحتلالية فرضت السجن على زياد في عام (١٩٨٥)، بعد «ادانته بالانتماء لمجموعة المقاومة الوطنية السرية ضد الاحتلال في الجولان». ولا يزال حتى اليوم في سجون الاحتلال (٥) شباب، من المجموعة اعلاه. وفرض عليهم السجن (٢٧ عاما)، بالاضافة الى معتقلين فرض عليهما السجن (٨) سنوات، امضيا منها سبع سنوات ونصف السنة.

واثناء الاحتفالات مرت سيارة شرطة اسرائيلية واعتقلت فتى في الثانية عشرة، كان يلوح بالعلم السوري، ابتهاجا بالافراج عن ابن عمه زياد، فاعتقله افراد الدورية ولم يفرجوا عنه الا بعد ان حضر والده الى مركز الشرطة في قرية مسعدة المحتلة، ووقع على كفالة بقيمة خمسة الاف شيكل للافراج عن ابنه!

اعلام

ليكن معلوما انه قدم لهذه المحكمة الدينية البدائية للروم الملكيين الكاثوليك في ابرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، طلب لحصر ارث المرحومة مريم جبران مخول الرومية الكاثوليكية من قرية مخول البقيعة بورثتها اولادها نديم ونعيم وهيلانة يوسف مخول.

فمن له اعتراض فليتقدم به لهذه المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس المحكمة الاكسرخوس د. فوزي خوري

■ تعزية ■

تعازينا القلبية الحارة الى احمد غزاوي حاج يحيى والى جميع افراد العائلة بوفاة الشاب المأسوف عليه

حكمت احمد غزاوي

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب الشيوعي والجبهة - الطيبة

لقاء اليوم

مع: النائب اوري اور (العمل)

حول: التهديدات باعادة احتلال المدن الفلسطينية

التجربة علمتنا ان الدبابات لا تحل القضايا

* بالذات في هذه الظروف من المفضل الصمت احيانا وعدم اطلاق تصريحات كهذه *

* اطلق وزير «الامن» يتسحاق مردخاي، امس الخميس، تصريحات عن «سهولة اعادة احتلال المدن الفلسطينية في الضفة وغزة»، اكدها وايدها رئيس الحكومة نتنياهو، لكنهما استدركا وقالا «اننا لا نريد ذلك»!! من جهة اخرى تواصل اسرائيل حشد الدبابات بكثافة على مشارف المدن الفلسطينية خاصة نابلس وبيت لحم ورام الله!!

حول الموضوع التقينا النائب اوري اور، (العمل) الذي كان رئيس لجنة الخارجية و«الامن» البرلمانية في الحكومة السابقة وهو جنرال في الاحتياط وكان قائدا للجيش في منطقة الشمال:

*** «الاتحاد» - تحدث وزير «الامن» واكد ذلك رئيس الحكومة عن اعادة الاحتلال، ما هو تعقيبك؟**

- اور: «انها تصريحات خطيرة لا تساهم بتاتا في تهدئة الاوضاع المتوترة. ولا تساهم في بناء الثقة بين الجانبين. وبالذات في هذه الظروف، من الافضل للقادة ان يتصرفوا بحكمة ويمتنعوا عن اطلاق التصريحات الحزبجية، لان المطلوب الآن هو بذل كل جهد من الجانبين للتفاهم والعودة الى طاولة المفاوضات وبناء وترميم ما انهدم من ثقة بين الجانبين. وفي بعض الاحيان من المفضل الصمت وعدم اطلاق تصريحات خطيرة».

*** «الاتحاد» - وفيما لو اقدمت الحكومة فعلا على اعادة الاحتلال ما هي ابعاد ذلك؟**

- اور: «بالقوة لا يمكن حل القضايا. لقد كنا في غزة عشرات السنين وتوصلنا الى النتيجة انه لا يمكن حل القضية بالقوة العسكرية. ولا يمكن مهما بلغت قوتك ان تفرض على الناس ان يحبوك بالقوة. لقد خرجنا من غزة والمدن الفلسطينية الاخرى بعد الاقتناع بان الدبابات لا تحل المشاكل، انما الجلوس وجها لوجه حول طاولة المفاوضات. وبالدبابات لا يمكن ان نملي حلا، قد اثبت الواقع فشل ذلك. واعتقد ان الحكومة لن تقدم على خطوة خطيرة كهذه لان ذلك سيثير العالم ضدنا لانه تعامل مع السلطة الفلسطينية كدولة».

*** «الاتحاد» - لكن مردخاي ونتنياهو وهنغبي لا يطلقون التصريحات وحسب، ففي مشارف المدن الفلسطينية تتمركز حشود الدبابات الاسرائيلية؟**

- اور: «الاخطر من ذلك ان الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني لا يتفاوضان اليوم انما يتبادلان تصريحات التحدي والاستفزاز، واذا اعتقدا ان الحل هو بالقوة فكلاهما مخطئان. وبالقوة لا يمكن تحقيق اي تفاهم او التوصل الى حل. والتهديدات وحشد الدبابات ليست وسيلة تفاهم وتقارب. وفي اتفاقات اوسلو، بدأنا بالسير الصحيح على طريق يقودنا الى التعايش معا. لكن العمليات الانتحارية لا تفيد القضية الفلسطينية وكان من نتائجها ان جلبت الى السلطة الحكومة الحالية التي لا تريد اتفاق اوسلو. والعمليات الانتحارية تنسف رغبة الشعب الاسرائيلي في التفاهم مع السلطة الفلسطينية وتشكل دفيئة جيدة لنمو المتطرفين».

*** «الاتحاد» - وكيف ترى المخرج من الازمة والعودة الى طاولة المفاوضات؟**

-اور: «على السلطة الفلسطينية ان تكافح الارهاب بشدة لان استمراره يمس بها نفسها وليتذكروا ان العمليات الانتحارية التي جرت قبل الانتخابات للكنيست الرابعة عشرة ادت الى توقف المفاوضات والمس باتفاق الخليل. وشرط الخروج من الازمة الاول هو اعادة بناء الثقة التي افتقدت قبل ستة اشهر بين الجانبين. وهذا يتطلب التوقف عن توسيع المستوطنات وتجميد العمل في ابو غنيم، وبالمقابل تكافح السلطة الفلسطينية الارهاب بقوة».

*** «الاتحاد» - لكن منفذ العملية الانتحارية الاخيرة في تل ابيب، جاء من قرية خاضعة كليا للسيطرة الاسرائيلية، اي عبر الحواجز ووصل الى تل ابيب؟**

- اور: «لا يمكن منع وصول المنتحرين مئة بالمئة مهما كانت يقظة قوات الامن فلا بد ان ينجح احدهم بالتسلل، والقضية تكمن في اعطاء الاوامر لتنفيذ العمليات الانتحارية، فاذا اعطي الامر ستحدث عمليات انتحارية واذا لم يعط لن تنفذ».

*** «الاتحاد» - تركزون دائما انه على عرفات وقف الارهاب، كيف ترى ما تناقله بعض الاوساط عن ان نتنياهو اعطى الضوء الاخضر لارهاب المستوطنين؟**

- اور: «لا اوافق على ذلك وهذه تخمينات ليست في محلها، يوجد بين المستوطنين قوى متطرفة وخطيرة ومن الصعب السيطرة عليها، ولجم تلك القوى يتعلق بعدم اعطائها السبب للاعتداء على الفلسطينيين، والحل الوحيد لمنعها من القيام بممارسات خطيرة عودة الجانبين الى طاولة المفاوضات وبسرعة».

*** «اللاتحاد» - وكحزب في المعارضة لماذا لا تنزلون الجماهير الى الشارع وكيف تفسر اللامبالاة ازاء الاوضاع المتوترة؟**

- اور: «الحزب مشغول في صراعات داخلية حول قيادة الحزب، لكنني اؤكد ان الحزب سيتخذ دوره كقوة في المعارضة عندما يسوي اموره الداخلية».

(سهيل قبلان)

مردخاي: نستطيع اعادة احتلال المدن الفلسطينية

□ محمد دحلان: الدخول سهل، ولكن كيف سيخرج الجيش الاسرائيلي بعد ذلك؟! □ ابو ردينة: هذا اعلان حرب جديدة! □ الوزير هنغبي: يجب تشديد القبضة الحديدية ضد الفلسطينيين □

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – في الوقت الذي كان الوفد الفلسطيني في طريقه الى واشنطن، في اطار الجهود المبذولة لاستئناف المفاوضات، خرج المسؤولون الاسرائيليون بتهديدات اثارت ردود فعل غاضبة وحادة، اوحوا فيها بامكانية اعادة احتلال المدن الفلسطينية!

ففي حديث له امام عدد من الضباط والجنود، في احد المراكز العسكرية في الجولان السوري المحتل، قال وزير «الامن» يتسحاق مردخاي امس الخميس ان «بامكان اسرائيل احتلال الخليل او اي مدينة فلسطينية اخرى ولا توجد اي صعوبة في ذلك، لكن ليس هذا الذي نريده، وعلى الفلسطينيين احترام التزاماتهم لكي نستطيع التقدم معا في مسيرة السلام والتوصل الى اتفاق خال من التهديدات» على حد قوله!

واثار الاستغراب رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، عندما عاد واكد تهديدات مردخاي، خاصة وانه يحاول اقناع القادة الاوروبيين بموقف حكومته، وثنيهم عن تقديم مقترح ينص على وقف الاستيطان، لاستئناف المفاوضات. وذلك في اطار جولته الاوروبية الحالية، التي يزور خلالها هولندا..

* تساحي هنغبي: المطلوب قبضة حديدية! *

من جهته دعا وزير القضاء، تساحي هنغبي، السلطات العسكرية الى «الرد بقبضة حديدية وبحزم على اعمال العنف الفلسطينية، لكي لا ندفع ثمنا باهظا مستقبلا من جراء التساهل والانضباط ردا على تلك الاعمال»!!

وقال هنغبي في تصريح صحفي، «ان جهاز الامن يريد بانضباط كبير. وعلمتنا التجربة انه اذا لم نرد بحزم وبقوة ونقمع بؤر العنف، ستتدهور الامور الى المواجهة وتكلفنا ثمنا باهظا»!

وكشف هنغبي النقاب عن طلبه من رئيس الحكومة شخصيا والحكومة بشكل عام، «منع اعمال العنف بأي شكل لان استمرارها سينسف عملية السلام»!

* الرد الفلسطيني *

واثارت تصريحات يتسحاق مردخاي غضبا في الجانب الفلسطيني. وقال محمد دحلان، رئيس جهاز الامن الوقائي في قطاع غزة، على المسؤولين الاسرائيليين عدم اطلاق التصريحات التي تزيد التوتر. واضاف: «ان تصريحات مردخاي استفزازية وخطيرة. وانا اوافق معه انه يستطيع احتلال المدن الفلسطينية وبامكانه الدخول بسهولة الى غزة وغيرها، لكن القضية ليست سهولة الدخول، انما المشكلة كيف سيخرج مردخاي من تلك المدن وبأي ثمن».

اما مستشار الرئيس الفلسطيني، نبيل ابو ردينة فقد قال في حديث مع الاذاعة الفلسطينية، ان هذه التصريحات بائسة ولا حاجة لها. مؤكدا انها تعني اعلان الحرب من جديد على الشعب الفلسطيني وقيادته!



●احد شهداء الجريمة التي نفذها جنود الاحتلال والمستوطنون في الخليل ●

تحرك شعبي مصري واسع مناهض للسياسة الاسرائيلية

مؤتمر جماهيري، بحضور اطفال الدهيشة، سيعقد في القاهرة

* قرار بمقاطعة السلع الامريكية احتجاجا على السياسة الامريكية الداعمة لمخططات الاستيطان الاسرائيلية *

□ القاهرة – «وفا» – اعلن رئيس «لجنة اصدقاء القدس» في مصر، سليمان شفيق، امس الخميس، عن الرابع والعشرين من الشهر الجاري، موعدا لتنظيم مهرجان جماهيري ضخم في القاهرة، تضامنا مع الشعب الفلسطيني.

وقال شفيق انه سيحضر هذا المهرجان اطفال من مخيم الدهيشة وشخصيات فلسطينية، وقطاعات مختلفة من الشعب المصري.

واضاف شفيق، ان هناك تحركا شعبيا مصريا واسعا، بدأ في ارجاء مختلفة من مصر، لتجنيد الرأي العام المصري للتضامن مع الشعب الفلسطيني في مواجهة المخططات الاستيطانية الاسرائيلية، ومحاولات تهويد القدس، مشيرا الى انه عقد امس الاول، في القاهرة اجتماع جماهيري ضخم، تضامنا مع المعتصمين على جبل ابو غنيم، تقرر خلاله اتخاذ سلسلة من الخطوات للضغط على الحكومة الاسرائيلية، وكذلك الامريكية التي تواصل دعمها السياسي الكامل للحكومة الاسرائيلية، كما نظمت تظاهرة كبيرة امس الاول تضامنا مع القدس.

وقال: اننا ابتداء من اليوم، سنعمل على مقاطعة السلع الامريكية في مصر، في خطوة للضغط على الحكومة الامريكية حتى تتخذ التدابير اللازمة لارغام حكومة نتنياهو على التراجع عن اعتداءاتها الاستيطانية ومحاولة تهويد القدس.

واوضح شفيق، انه تم تشكيل (١٦) لجنة مساندة في ست محافظات مصرية، فضلا عن تشكيل لجان اخرى في الجامعات المصرية الرئيسية.

واكد على ان المصريين بمختلف انتماءاتهم وتياراتهم السياسية موحدون، حيال مدينة القدس، التي هي بمثابة ضمير الامة العربية والاسلامية.

يذكر ان اللجنة تضم ممثلين عن مختلف الاحزاب والمنظمات الشعبية المصرية، اضافة الى ممثلين عن السفارتين الفلسطينية والسورية.

لبحث الاوضاع السياسية الراهنة

الكنيست تعقد جلسة خاصة يوم الاثنين القادم

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تعقد الكنيست جلسة خاصة يوم الاثنين القادم، للتداول في الاوضاع السياسية الراهنة وما الت اليه العملية التفاوضية مع الفلسطينيين.

يذكر ان الكنيست في عطلة شتوية،ولعقد جلسة يجب تقديم طلب مرفق بتواقيع (٣٠) عضو كنيست.

وقدم الطلبات لعقد الجلسة، اعضاء من «العمل» و«ميرتس» و«الليكود»، وذلك من منطلقات مختلفة.

وسيقدم رئيس الحكومة نتنياهو بيانا سياسيا في الجلسة.

في انتخابات جامعة بير زيت

«فتح» و«حماس» تفوزان بغالبية المقاعد

● رام الله – مكتب رام الله الصحفي – فازت حركة الشبيبة الطلابية «فتح» بـ (٢٢) مقعدا من اصل ٥١ مقعدا في انتخابات جامعة بير زيت، والتي جرت امس الاول الاربعاء. وحصلت الكتلة الاسلامية (حماس) على (٢٠) مقعدا، بينما حصلت (الجهاد الاسلامي) على مقعد واحد. وحصلت كتلة القطب الطلابي الدمقراطي اليساري تحالف (الجبهة الشعبية والجبهة الدمقراطية وحزب الشعب الفلسطيني) على (٨) مقاعد، بينما لم تتجاوز كتلة التغيير (كتلة مستقلة) نسبة الحسم.

وقال الدكتور حنا ناصر، رئيس الجامعة: «انني ابارك الجو الدمقراطي الذي انتهجته الكتل الطلابية، فقد ساد جو اخوي وروح من التسامح طيلة فترة الاسبوعين الماضيين، وكانت المنافسة شريفة وحرة».

وبلغ عدد الذين شاركوا في الانتخابات (٣٢٢٥) طالبا من اصل (٣٨٠٠) طالب.

تسليم جزء من المساعدة الاماراتية للشعب الفلسطيني

□ غزة – «وفا» – تسلمت وزارة التموين الفلسطينية، امس الخميس، في قطاع غزة جزءا من الهبة التي قدمها رئيس دولة الامارات العربية زايد بن سلطان آل نهيان للشعب الفلسطيني والتي خصصت للمواطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس، بقيمة ثلاثة ملايين دولار.

واكد عبد العزيز شاهين وزير التموين قبيل استلام المواد الغذائية ان الجزء المخصص لقطاع غزة عبارة عن ٤٠٠ طن طحين ومائة طن عدس حب، و٨٠ طن ارز، ومائة طن سكر، و٣٠ طن بطاطا، و٢٠ طن حليب كامل الدسم بعدد ٥٠ الف علبة.

وقد تم شراء هذه الكميات من داخل السوق الفلسطيني باشراف جمعية «الهلال الاحمر» الاماراتي، وذلك بهدف دعم الصناعات الفلسطينية في ضوء الحصار الذي تفرضه الحكومة الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني.

وقال الوزير شاهين، ان هذه المساعدات سيتم توزيعها على كافة المحتاجين والمنكوبين كمساعدات طارئة وعاجلة، مشيرا الى ان وزارة الشؤون الاجتماعية ستتولى توزيع هذه المساعدات لتشمل كافة الاسر المحتاجة والشهداء، والجرحى، والاسرى والمعاقين والمحتاجين اجتماعيا وعموم مدن ومخيمات ومحافظات قطاع غزة بالتعاون مع بعض الجهات المعنية.

على ذلك، اعلنت حملة بعنوان «زاد زايد» لتوزيع هذه المواد على المواطنين في قطاع غزة دون استثناء.

وستقوم فرق من «جمعية الهلال الاحمر الاماراتي» بالاشراف ايضا على التوزيع والاطلاع على توزيعها على كافة قطاعات الشعب الفلسطيني، بالتعاون مع فرق محلية وجمعيات ومؤسسات اجتماعية.

في مواجهات امس

اصابة عشرات الفلسطينيين بالرصاص المطاطي!

* عدة اصابات جاءت في الرؤوس والصدور بينها طفل في العاشرة من العمر *

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» والوكالات – اندلعت المواجهات المتقطعة، يوم امس الخميس، بين قوات الاحتلال والفلسطينيين في الخليل وبيت لحم، اسفرت عن اصابة العشرات برصاص جنود الاحتلال، بالاضافة الى اصابات العشرات بحالات الاختناق بالغاز.

وتجددت المواجهات في الخليل ومثلث الفوار وبلدة دورا ومخيم الفوار وبيت أمر، منذ ساعات الصباح واستمرت حتى ساعات العصر، رشق خلالها الفلسطينيون الجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة، الحقت الاضرار بثلاث سيارات عسكرية تابعة «لحرس الحدود». ورد الجنود بوابل من الرصاص المطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع.

وقالت مصادر طبية في مستشفى «عالية»، ان عدة اصابات بالرصاص المطاطي كانت في الرؤوس والصدور منها: باسم عرفة (١٨ عاما) وهليل الصرايعة (٥٣ عاما) وحميد ابو داوود (١٦ عاما) والطفل يوسف الشرباتي (١٠ اعوام)!!

واقامت الطواقم الطبية العديد من مراكز الاسعاف الميداني في منطقة «باب الزاوية»، ومدخل بلدة دورا ومخيم الفوار، لتقديم الاسعاف الاولي للجرحى والمصابين بالغاز.

وشهدت مدينة بيت لحم مواجهات عنيفة في منطقة مسجد بلال بن رباح، «قبة راحيل»، رشق خلالها الفلسطينيون جنود الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة، ورد الجنود باطلاق الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع. وأصيب عدد من الفلسطينيين بجروح واختناقات الغاز، واصيب جندي بحجر.

وكانت مسيرة طلابية حاشدة انطلقت صباحا من جامعة بيت لحم واتجهت صوب الحاجز العسكري المقام بمحاذاة مسجد بلال. وردد المتظاهرون الهتافات المعادية للاحتلال وجرائمه.

وحال تدخل الشرطة الفلسطينية دون اتساع المواجهات او اقتراب الفلسطينيين الى جنود الاحتلال.

الاتحاد الاوروبي يستدعي سفراءه في طهران!

□ محكمة المانية اتهمت مسؤولين ايرانيين رفيعي المستوى بالتورط في اغتيال معارضين على الاراضي الالمانية □ ايران: محاكمة سياسية مغرضة! □

□ بروكسل – «و.ص.ف» – قرر المدراء السياسيون في الدول الاوروبية الـ (١٥) يوم امس الخميس، استدعاء سفرائهم في طهران للتشاور بعد قرار بون استدعاء سفيرها في العاصمة الايرانية. في ضوء قرار محكمة المانية وجه اتهامات للقيادة الايرانية بالتورط في حادث اغتيال!

واعتبرت المحكمة ان الاعتداء الذي تعرض له اربعة اعضاء في المعارضة الايرانية في مطعم «ميكونوس» (عام ١٩٩٢) كان من تدبير النظام الايراني. واعتبرت المحكمة في الحكم الذي اصدرته ان «تشعبات الجريمة تصل حتى اعلى قمة في الدولة الايرانية».

وكانت وزارة الخارجية الالمانية اعلنت في بيان اصدرته، امس، ان الحكومة الالمانية قررت ابعاد اربعة من العاملين في هيئات ايرانية رسمية في المانيا واستدعت سفيرها في طهران الى بون واوقفت «الحوار النقدي» مع ايران.

واعلن التلفزيون الايراني، امس، ان ايران قررت استدعاء سفيرها في بون «للتشاور» بعد الحكم «السياسي» الذي اصدرته المحكمة في برلين.

واضاف التلفزيون نقلا عن متحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية ان استدعاء السفير حسين موسايان هو «رد فعل على الاجراء السياسي للمحكمة الالمانية».

وندد التلفزيون الايراني «بالحكم السياسي الصادر» عن محكمة برلين «في حضور المناهضين للثورة بتهمة اغتيال معادين للثوار».

وقال المتحدث الايراني ان اتهامات القضاء الالماني «مغرضة» و«لا اساس لها من الصحة». واضاف ان «تأكيدات القاضي لا تستند الى اي وثيقة وهي متأثرة بحملة سياسية». واكد المتحدث «اننا ننتظر التفاصيل المكتوبة والرسمية للحكم لدراسته بمزيد من الدقة».

وللمرة الاولى في دولة غربية اتهمت المحكمة «ارفع المسؤولين» في الدولة الايرانية بتدبير هذه الاغتيالات.

مكابي طمرة

■ تعزية ■

رئيس واعضاء ادارة ولاعبو ومشجعو فريق مكابي طمرة يتقدمون بأحر التعازي الى عائلة الفقيد وعموم آل جبارة وادارة ولاعبي ومشجعي فريق هبوعيل الطيبة والجمهور الرياضي في البلاد بوفاة اللاعب القدير المرحوم

وهيب غسان جبارة

له الرحمة ولاهله ومحبيه الصبر والسلوان

سليمان محمد ذياب
رئيس الادارة

شركة محمد سليمان ذياب - طمرة

بادارة رائد وسليمان ذياب

■ تعزية ■

نتقدم بأحر التعازي القلبية الى عائلة الفقيد وعموم آل جبارة وادارة ولاعبي ومشجعي فريق هبوعيل الطيبة والجمهور الرياضي في البلاد بوفاة اللاعب القدير والمتميز المأسوف على شبابه المرحوم

وهيب غسان جبارة

له الرحمة ولاهله ومحبيه الصبر والسلوان.

اخبار في سطور

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – حاول يوسي سيطبون (٥٦) عاما الانتحار امس الخميس، في غرفة الاعتقال في مركز شرطة حيفا، لكن يقظة عدد من افراد الشرطة افشلت المحاولة.

واعتقل يوسي امس الاول، الاربعاء، بعد اقدامه على قتل زوجته جورجيت للاشتباه بأنها تخونه. وصباح امس الخميس، قبل ان تنقله الشرطة من غرفة الاعتقال الى قاعة محكمة الصلح في حيفا لتمديد إعتقاله حاول الانتحار بواسطة الحزام.

ونقل يوسي الى مستشفى «رمبام» للعلاج. وفي غرفة استقبال المرضى عربد وحطم بعض الاجهزة، الامر الذي دفع الاطباء الى حقنه بمهدئ. وقررت المحكمة تمديد اعتقاله غيابيا سبعة ايام لاستكمال التحقيق.

* * * تعرضت امرأة من بلدة «مخمورت» لسطو مسلح نجح اللصوص خلاله بسرقة ستة آلاف دولار منها. وقالت المرأة في شكواها الى الشرطة ان عددا من الشباب جاؤوا اليها لاستئجار غرفة واثناء الحديث عن السعر والشروط، اشهر احد الشباب سكينا وطعنها في يديها ووجهها، فيما فتش الاخرون المنزل وعثروا على الدولارات وولوا هاربين.

اعتقلت الشرطة امرأة من «اور عكيبا»، للاشتباه بأنها خططت مع اخر لقتل زوجها، الذي اصيب قبل عشرة ايام بحروق صعبة ونقل الى المستشفى في وضع خطير جدا. وكانت الشرطة اعتقلت يسخار يسكوف، بعد الحادث مباشرة للاشتباه بمحاولة القتل، وامس الخميس اعتقلت المرأة.

* * * اعتقلت الشرطة اربعة موظفين كبار من شركة دفن الموتى «كديشا» في تل ابيب، للاشتباه باخفاء مئات الوف الشواقل عن سلطات ضريبة الدخل بالاضافة الى إستغلال اموال الشركة لاغراض شخصية.

واحضرتهم الشرطة امس، الخميس، الى محكمة الصلح في تل ابيب. وبعد النظر في قضيتهم قررت اطلاق سراحهم بكفالات مالية تراوحت بين (١٥٠–٦٥٠) الف شيكل لكل واحد منهم وهم: يسرائيل ايرلخ، الذي كان رئيس الشركة. والحاخام بنيامين شيرانسكي، المحاسب وعضو الادارة. واشر ديكل، عضو الادارة وشموئيل غيفن، نائب مدير الشركة، عضو بلدية تل ابيب يافا.

* * * قدمت الى المحكمة المركزية في تل ابيب امس الخميس، لوائح اتهام ضد حاييم شابي ويارون شركرون وتساحي يتسحاقي، وجميعهم من منطقة تل ابيب بعد ان جمعت النيابة العامة الادلة حول تورطهم في اعمال عنف وسطو مسلح وتخريب ممتلكات واقتحام دور ومؤسسات عامة واحراق سيارات ومحلات تجارية.

من جهة اخرى قررت المحكمة، امس بناء على طلب الشرطة تمديد اعتقالهم، حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية.

* * * ساعد الجنرال في الاحتياط اوري ساغي في ضبط واعتقال سائق فوضوي، قاد سيارته على الشارع الرئيسي عكا حيفا بسرعة جنونية شكلت خطرا على السائقين، واقتحم حاجزا وضرب سيارة للشرطة كانت واقفة على رصيف الشارع! وتبين ان السائق شرطي سابق!! وكان ساغي بالصدفة يقود سيارته على الشارع المذكور وعندما رأى السائق الفوضوي استدعى الشرطة. والى ان حضر عدد من افرادها لاحق ساغي بنفسه السائق الى ان اعتقل.

وامس احضرته الشرطة الى المحكمة، فاطلقت سراحه بكفالة مالية وسحبت رخصته لشهرين.

«جدل.. ثنائي العود» لمرسيل خليفة وفرقة «الميادين»



● تونس – و.ص.ف – بدأ الفنان اللبناني مرسيل خليفة وفرقته «الميادين» أمس الخميس، تقديم عرضهم الموسيقي الجديد «جدل... ثنائي العود» في مسرح العاصمة التونسية.

ووصف خليفة عمله الجديد بأنه خطوة موسيقية غير منفصلة عما سبقها من تاريخ وموسيقى في «جدل ثنائي العود» لمرافقة الرق والباص، ليس سوى حلقة من السلسلة الطويلة التي تشكل تاريخ الكتابة والعزف في الموسيقى العربية. وهو التعبير بأدوات فنية جديدة تتفق مع متطلبات تطور الانسان في عصرنا».

وأضاف خليفة انه اختار عنوان «جدل» لكي «يبرز الصراع القائم بين التراث المتحرك والتراث الساكن الذي لا يستوعب المعطيات الجديدة».

ويقتصر هذا العرض على العزف الموسيقي من دون اللجوء الى الغناء يقدمه مرسيل خليفة (العود) شربل روحانا (العود) وعبود السعدي (الباص) وعلي الخطيب (الرق).

وقال خليفة ان «ما يقدمه اليوم ليس اسقاطا للاغنية، وبالتالي للكلمة بل محاولة لاعطاء الجانب الالي المجرد من الكلام، الدرجة نفسها من التذوق وتلك التي يحتلها الغناء بالصوت البشري. ارتبطت الاذن العربية بالمعاني المادية للمضامين الغنائية من غير ان تسمو الى مستوى تذوق التعابير الموسيقية التجريدية والتصويرية.

وتابع انه «يسعى من خلال هذا العمل الفني الى التأكيد على صفته كمؤلف موسيقي قبل ان يكون مطربا».

وأشار الى ان «الابداع ينطلق من المحلية ليعانق العالمية مما يفسر ارتباطه المتواصل بقضايا المجتمع الذي يعيش فيه وتمسكه بمبادئ الحرية والدمقراطية».

غدا، معرض للرسام عيسى ديبي في الناصرة

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – في غاليري المركز الثقافي البلدي – الناصرة، يفتتح في الساعة الثامنة من مساء غد السبت، معرض الرسام عيسى ديبي «حكايا».

ويقام هذا العرض تحت رعاية نائب رئيس بلدية الناصرة سهيل دياب، وبحضور الرسام اسد عزي، جامع العرض.

وهو يضم مجموعة من اللوحات، باحجام مختلفة تتمحور حول تجليات الذاكرة.

ويقول الرسام عيسى: «كي لا انسى اخترت ان اضع ذاكرتي الشخصية في لوحات، وان ادون حكايا جدتي باللون والقلم. بالخط والحركة والشكل. املا في خلق صورة جديدة/قديمة، تكون شيئا من حسنا المرئي والمحسوس، الانساني والجغرافي».

تكريم اربع معلمات من منطقة الناصرة

* الناصرة –مكتب «الاتحاد» – كرمت وزارة المعارف في منطقة الناصرة، اربع معلمات خرجن للتقاعد هذه السنة، وذلك في حفل خاص دعت اليه مفتشة البساتين في المنطقة المعلمة رمزية حماد وحضرته حوالي (٥٥) معلمة متقاعدة.

افتتحت الحفل وادارته مرشدة الدراما والقصة وفاء عون، وتحدث فيه مفتشة البساتين في المدرسة العربية جهاد عراقي والمفتش محمود دياب ومدير شعبة المعارف في بلدية الناصرة، زاهي منصور والمفتشة رمزية حماد.

واكد المشاركون على ضرورة دعم تعليم البساتين وتوفير كافة الاحتياجات اللازمة لضمان اسس سليمة ومتينة لشخصية الاطفال ومستقبلهم.

الامريكيون يطورون رصاصات «ذكية»

● لندن و.ص.ف – ذكرت مجلة «نيوساينتست» البريطانية، أمس الخميس، ان خبراء عسكريين امريكيين يطورون حاليا رصاصات ذات رؤوس قادرة على ملاحقة اهدافها.

وتنطلق الرصاصات التي سميت «بلامز» الى هدفها بفضل الرأس الذي يعمل بواسطة اشعة ليزر.

وكان هذا النظام معدا في الاساس لتجهيز قذائف تطلق من الطائرات المقاتلة لكنه صغر للسماح بصنع رصاصات «ذكية» تستعمل في اسلحة صغيرة الحجم.

وشددت المجلة البريطانية على ان هذه الرصاصات ستمكن القناصة من اصابة اهداف تبعد عنهم كيلو مترات عدة موضحة انه ليس من الضروري ان يتواجد مطلق النار وجهاز الليزر في المكان ذاته.

وكان هذا المشروع يعتبر حتى الان من «الاسرار الامنية».

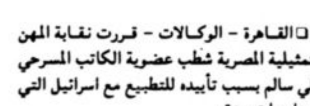
بسبب زياراته الى اسرائيل

فصل الكاتب المسرحي علي سالم من نقابة الممثلين المصريين!

▪ اتحاد الكتاب المصريين سيحقق مع كتاب وصحفيين آخرين للسبب ذاته ▪



□ علي سالم □ — □ لطفي الخولي □



□ القاهرة – الوكالات – قررت نقابة المهن التمثيلية المصرية شطب عضوية الكاتب المسرحي علي سالم بسبب تأييده للتطبيع مع اسرائيل التي زارها مرات عدة.

وقال نقيب الممثلين عبد الغفار عودة لوكالة فرانس برس ان القرار «اتخذ يوم الجمعة الماضي، خلال اجتماع للجمعية العامة للنقابة، تنفيذا لقرار مجلس النقابة الذي اكد ان اي عضو يذهب الى اسرائيل يعرض نفسه للشطب».

واكد سالم من جانبه انه سيطعن في القرار «لانه ليس قانونيا». وقال «اخذوا القرار دون الاستماع الى رأيي»، منتقدا اقحام النقابات المهنية في الشؤون السياسية.

وقال سالم، الذي زار اسرائيل سبع مرات بين نيسان ١٩٩٤ وتموز ١٩٩٦، ان النقابة سبق وحققت معه قبل عامين حول زياراته لاسرائيل.

واكد سالم «انا دعوت الى التطبيع مع اسرائيل في ظل حكومة حزب العمل، وكانت كل تحركاتي على ارضية حزب العمل، ولا علاقة لي بما تفعله حكومة الليكود».

ثم اضاف «هناك تغيرات كثيرة تتطلب اعادة النظر في موقفنا الديماغوجي ازاء اسرائيل. انا لا اتكلم عن تطبيع وانما عن حوار بين انصار السلام من المثقفين المصريين والاسرائيليين».

وكان سالم الذي كتب ٢٥ مسرحية، اصدر في ايلول ١٩٩٤ كتابا بعنوان «زيارتي الى اسرائيل»، اعرب فيه عن اعجابه بالمجتمع الاسرائيلي.

واقر عودة بان «المناخ السائد حاليا، والناجم عن تعنت حكومة نتنياهو، شجع على اتخاذ قرار الشطب، لكن قرار منع السفر الى اسرائيل يعود الى ١٩٨١». وتضم نقابة المهن التمثيلية ٣٠٠٠ عضو، موزعين على ١١ فرعا.

واضاف عودة «صحيح ان الحكومة المصرية اقامت علاقات مع اسرائيل، لكن الشعب المصري رفض التطبيع وسيظل يرفضه، والتنظيمات الشعبية والنقابات المهنية قراراتها جماعية وكلها متفقة على رفض التطبيع».

ومن جهة ثانية، قال رئيس اتحاد الكتاب المصريين سعد الدين وهبة ان الاتحاد قرر فتح تحقيق مع علي سالم ولطفي الخولي (كاتب في صحيفة الاهرام) وفخري فايد (صحفي في اسبوعية اكتوبر) وفتحي العشري (في الاهرام)، للسبب نفسه ايضا. ويأتي القرار بعد اختيار وهبة، المعروف بمعارضته الشديدة للتطبيع، رئيسا للاتحاد هذا الاسبوع، خلفا لثروت اباظة المحافظ.

رياضة

حكمان عربيان يقودان مباراتين هامتين ضمن تصفيات كأس الدولة لكرة السلة

● من الياس خوري – قام الحكمان العربيان، ابنا الناصرة، يوسف عليمي وجوزيف ابو عرب أمس الخميس. بقيادة مباراتين ضمن تصفيات كأس الدولة لكرة السلة.

فقد قام الاول (يوسف عليمي) بالتحكيم في المباراة النهائية للفوز بكأس الدولة بين هبوعيل مكابي تل أبيب وهبوعيل القدس، تم نقلها في بث مباشر في القناة الأولى للتلفزيون الاسرائيلي. وهذه هي المرة الاولى التي يقوم فيها حكم عربي بالتحكيم في مباراة من الدرجة الممتازة (أ) وكان الحكم الثاني في هذه المباراة دافيد دجان.

أما الحكم الآخر، جوزيف أبو عرب، فقد قام بالتحكيم في المباراة بين فريقي اليتسور الرملة واليتسور حولون (نساء) وهذه المباراة ايضاً ضمن التصفيات لكأس الدولة.

وفي حديث لمراسلنا مع سهيل دياب، نائب رئيس بلدية الناصرة قال دياب: «ان اختيار عليمي وابو عرب يعتبر مبعث فخر واعتزاز ويدل على الطاقات المتازة لسفراء الناصرة والوسط العربي في هذا المجال. وستقوم بلدية الناصرة بتكريم الحكمين في وقت لاحق».

«مانديلا»: التعذيب يشتد في اقبية التحقيق الاسرائيلية!

المحققون يستخدمون الضرب والشبح ضد المعتقلين # تهديدات باستعمال الكرسي الكهربائي # الوضع الصحي للمعتقلين خطير في كل السجون!



● رام الله – مكتب رام الله الصحفي – كشفت مؤسسة «مانديلا» من زيارات محاميها للسجون والمعتقلات الاسرائيلية نيتسان الرملة، التلموند، الدامون، عسقلان، ومركز التحقيق في سجن المسكوبية انتهاكات عديدة بحق المعتقلين الفلسطينيين، من حيث تعذيبهم في اقبية التحقيق، والمماطلة في تقديم العلاج للمرضى منهم.

وقد اصدرت المؤسسة تقريراً حول الاوضاع تناول كل سجن على حدة.

● سجن نيتسان/الرملة ●

بتاريخ ١٩٩٧/٤/٦ قابلت محامية «مانديلا» بشينة دقماق ثمانية معتقلين في سجن نيتسان الرملة هم: وجيه الرجوب، نائل خليل، طارق ماضي، ناصر عودة، صلاح حبوب، وصفي منصور، وليد الهودلي، وزهير زيد.

وافاد المعتقلون لمحامية «مانديلا» بانه سيتم نقلهم الى سجن عسقلان في اواخر شهر نيسان من العام ١٩٩٧.

وعن وضع المرضى اكد المعتقلون بان الرعاية الطبية سيئة للغاية ولا يقدم لهم أي علاج يذكر وتؤكد مؤسسة «مانديلا» بان المرضى المعتقلين عانوا الكثير من سوء الرعاية الطبية، كما ان افتقار عيادات السجون للاساسيات الطبية، والمماطلة في اجراء العمليات الجراحية للحالات المستعصية يؤدي الى تفاقم الوضع الصحي للكثير منهم وهذا يتنافى مع المادة (٩١) من اتفاقية جنيف الرابعة والتي تنص على وجوب «توفر عيادة مناسبة يشرف عليها طبيب مؤهل ويحصل فيها المعتقلون على ما يحتاجونه من رعاية طبية.. وتخصص عنابر لعزل المصابين بامراض معدية.. يعهد بحالات المعتقلين المصابين بامراض خطيرة او الذين تستدعي حالتهم علاجا خاصاً أو عملية جراحية او علاجا بالمستشفى الى أي منشأة يتوفر فيها العلاج المناسب وتقدم لهم فيها رعاية طبية لا تقل عن الرعاية التي تقدم لعامة السكان ويفضل ان يقوم على علاج المعتقلين موظفون طبيون من جنسياتهم».

● سجن التلموند ●

بتاريخ ١٩٩٧/٤/٧ قابلت محاميتا «مانديلا» بشينة دقماق وحليمة ابو صلب أربعة معتقلين في سجن التلموند هم ضياء سمور، محمد صلاح، احمد دويكات، وكامل شراكه.

وأكد المعتقلون لمحاميتي «مانديلا» بأن ادارة السجن تفصل ما بين المعتقلين دون سن الـ (١٨) والمعتقلين الكبار، وقد طالب المعتقلون مرارا من الادارة بضرورة ترتيب الزيارات الداخلية بين الاقسام ما بينهم الا ان ادارة السجن رفضت واحالت المسألة الى مصلحة السجون العامة، مع العلم بان هذه المسألة من اختصاص ادارة السجن، والهدف من الاحالة والمماطلة وسياسة فرض الامر الواقع عليهم.

وعن وضع الطعام المقدم للمعتقلين، اوضحوا ان من يقوم بطهي الطعام هم المعتقلون الجنائيون وهو سيء للغاية من حيث الكم والنوع.

وأشارت محاميتا «مانديلا» الى نقل المعتقل وائل المحتسب من سجن التلموند الى سجن الدامون والمعتقل قاسم ابوسنان من سجن التلموند الى سجن شطة.

● سجن الدامون ●

بتاريخ ١٩٩٧/٤/٧ قابلت محامية «مانديلا» بشينة دقماق ثلاثة معتقلين هم: سامر النتشة، محمد الكركي ورائد ابو شقرة.

وأوضحت محامية «مانديلا» بان الوضع الصحي للمرضى سيء للغاية حيث ان اللجنة الطبية قررت نقل المعتقل رائد ابو شقرة الى سجن أخر وقد تقدم المعتقل ابو شقرة بطلب لنقله الى سجن الرملة الا ان الطلب قد رفض.

● مركز التوقيف في سجن المسكوبية●

بتاريخ ٧و١٩٩٧/٤/٨ قابل محامي «مانديلا» يونشان كتاب عددا من المعتقلين في اقبية التحقيق بمركز التوقيف في سجن المسكوبية (القدس) هم :كفاح سمور، سامر صلاح امين محمد، فاطمة احمد محمد طقاطقة وصالح ديرية، وقد منعت ادارة مركز المسكوبية المحامي كتاب وليومين متتاليين من زيارة المعتقل الاداري محمد عقل هلسه والذي حول منذ تاريخ ١٨/٨/١٩٩٦ للاعتقال لمدة ستة أشهر وقبل الافراج عنه بايام تم تحويله الى تحقيق سجن المسكوبية.

اما بخصوص المعتقلة فاطمة طقاطقة (٥٧) عاما وهي من قرية بيت فجار قضاء بيت لحم فقد اعتقلت بتاريخ ١٩٩٧/٤/٦ وتحجز حاليا في مركز التوقيف في المسكوبية، حيث تتعرض لتحقيق قاس ومتواصل وقد امتنعت عن تناول الطعام احتجاجا على اعتقالها منذ ثلاثة ايام، كما وتتعرض الى عمليات من الترهيب اثناء التحقيق، حيث يقوم المحققون بالصراخ في وجهها، كما وحظرت ادارة السجن على ذويها ادخال الملابس لها وكذلك الصابون للاغتسال، علما بانها تحتجز في زنزانة تحت الارض، وقد ذكرت لمحامي المؤسسة بانها لا تستطيع معرفة الوقت ليلا كان ام نهاراً.

● سجن عسقلان ●

بتاريخ ١٩٩٧/٤/٨ قابلت محامية «مانديلا» بشينة دقماق معتقلين في اقسام التحقيق وفي القسم العام وقد ذكر المعتقل الدكتور اسماعيل الطل من منطقة الظاهرية قضاء الخليل المحتجز في قسم التحقيق في سجن عسقلان بانه يتعرض منذ تاريخ اعتقاله ١٩٩٧/٣/١٢ الى تعذيب متواصل من خلال عمليات الشبح المتنوعة ومنها ارغامه على الجلوس لفترة طويلة على كرسي صغير مقيد الايدي الى الخلف، فقد استمرت جولة الشبح على الكرسي والى اربعين ساعة متواصلة.

اما المعتقل عزيز ابو فارة من مخيم قلنديا فقد اعتقل من الطريق قرب مخيم قلنديا ، وتعرض مباشرة الى الضرب والتنكيل من قبل الجنود حيث ضرب على رأسه وكافة انحاء جسده، كما ومكث في مركز التوقيف في المسكوبية لمدة ثلاثة ايام خضع خلالها للشبح المتواصل على كرسي صغير مقيد اليدين للخلف ثم جرى نقله الى قسم التحقيق في سجن عسقلان حيث يواصل المحققون التحقيق معه وتهديده باستخدام الكرسي الكهربائي وعرضه على جهاز فحص الكذب.

كما ويركز المحققون الضرب على ذراعه الذي سبق وان اجريت له عملية جراحية وقد لاحظت مندوبة مؤسسة مانديلا اثناء لقائها المعتقل ان يده ترتجف وتنتفض بصورة غير ارادية جراء التعذيب الذي تعرض له.

الاحتفال باقامة مجلس عمال لوائي اقليم الجليل المركزي

□ شفاعمرو – مكتب «الاتحاد»، من أحمد حمدي – احتفل مساء امس، الخميس، في قاعة مجلس عمال شفاعمرو، باقامة «مجلس عمال لوائي اقليم الجليل المركزي»، الذي يضم مدن شفاعمرو وطمرة وسخنين وقرى عبلين وكابول وشعب وكفرمندا وبئر المكسور والمناطق البدوية وقرى البطوف.

وحضر الاحتفال رئيس الهستدروت عمير بيرتس، ورئيس بلدية شفاعمرو ابراهيم نمر حسين وماجد ابو يونس رئيس مجلس عمال سخنين وعفو دياب رئيس مجلس عمال طمرة والنقابي بنيامين غونين عضو ادارة الهستدروت وجهاد عقل، وجمهور غفير من المدعوين برز بينهم عدد كبير من المسؤولين في الهستدروت، والعديد من سكرتيري مجالس العمال.

وتحدث رئيس المجلس الجديد، حسيب عبود فانتقد المسؤولين في الهستدروت على التقليصات الاخيرة بعدد الموظفين، واكد على ضرورة التعاون المشترك بين سكرتيري مجالس العمال المشاركة في المجلس الجديد. كما تحدث كل من ابراهيم نمر حسين وماجد ابو يونس وعمير بيرتس وصالح محمد سكرتير مجلس عمال منطقة زبلون، ورئيسة نعمات في المجلس الجديد جورجيت جروس. وترأس الاحتفال سهيل جمال.

الاتحاد الاوروبي يدعو الى وقف العنف في زائير

○ بروكسل – الوكالات – طلب الاتحاد الاوروبي، امس الخميس، من كل الاطراف المتصارعة في زائير ان «تمتنع فورا عن كل عمل من اعمال العنف» وان تعمل من اجل التوصل الى «حل سياسي».

واعتبر الاتحاد في بيان نشر في بروكسل ان «التطورات الحالية تشير الى اهمية التوصل الى حل سياسي».

وكرر الاتحاد الاوروبي «دعمه لعملية نقل السلطة بشكل دمقراطي من خلال انتخابات تشريعية لانها السبيل الوحيد الذي يمكن ان يؤدي الى السلام والاستقرار».

وبعد ان اشار الى ان معارك تدور في اماكن متعددة من البلاد، دعا الاتحاد كل الاطراف المتنازعة الى «احترام الحقوق المدنية للسكان وتأمين امن الرعايا الاجانب واذا لزم الامر تسهيل عملية اجلائهم.

وكرر الاتحاد الاوربي أيضاً دعمه لخطة السلام التي وضعها الموفد الخاص للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية محمد سحنون الى المنطقة، وشدد على «الحاجة الماسة لوصول المساعدات الانسانية الى اللاجئين والمهجرين».

ساعة اضافية في امتحانات نقابة المحامين، لمن درس في ثانوية عربية

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت نقابة المحامين في اسرائيل، هذا الاسبوع، منح المحامين المتمرنين الذين تعلموا في مدارس ثانوية عربية، ساعة اضافية في الامتحانات الكتابية والعملية للنقابة.

وجاء القرار بعد توجهات عديدة من متمرنين عرب، وهو ينص على انه في الامتحان الذين سيتقدمون اليه في (٩٧/٥/١)، سيحظى الطلاب الذين درسوا في ثانوية عربية، سواء تخرجوا من كليات المحاماة في جامعات البلاد او الخارج، بساعة اضافية، على الوقت الرسمي للامتحان.

ومن الجدير بالذكر ان «عدالة – المركز القانوني لحقوق الاقلية العربية في اسرائيل» كان توجه الى النقابة بهذا الشأن. وقد طلبت «عدالة» ايضا، من نائبة المدير العام للنقابة راحيل اوفير، بان تبلغ المتمرنين بذلك، حتى يحضروا الى الامتحان المستندات والاوراق اللازمة، التي تثبت مكان دراستهم الثانوية. واستجابت اوفير لهذا الطلب، وسيتم اعلام المتمرنين قبل الامتحان.

وقد علمت «الاتحاد» ان «عدالة» ستتقدم بطلب الى نقابة اطباء الاسنان لاتخاذ قرار مشابه لنقابة المحامين، لان هناك تذمرا واسعا لدى خريجي كليات طب الاسنان العرب.

سهيل دياب، سكرتير منطقة الناصرة للحزب الشيوعي:

البعض في مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة يشي ضد الشيوعيين!

□ مجلس الطائفة: المسالة مسالة خطا مطبعي فقط □

□ الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – استهجن سكرتير منطقة الناصرة للحزب الشيوعي، سهيل دياب، عملية اقحام اسم الشيوعيين والوشاية ضدهم في محاولة للتأثير على وزارة الداخلية، وذلك في رسالة موجهة الى مسجل الجمعيات في الوزارة باسم مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة.

وكان محامي المجلس، السيد معين خوري، توجه الى وزارة الداخلية يطلب حسب ما جاء في الرسالة – نسخا عن الرسائل التي بعث بها السيد بشارة عبود، بصفته رئيسا للجنة انتخابات الهيئة التمثيلية التي جرت قبل عدة اشهر، وكذلك رد مسجل الجمعيات في الوزارة عليها. (السيد بشارة عبود يطالب باعادة فرز اوراق الاقتراع بالطريقة اليدوية ايضا، بعد ان تم فرزها بالحاسوب، للتأكد من صحة النتائج وذلك بوصفه رئيسا للجنة الانتخابات وبعد ان وصلت اليه رسائل اعتراض من قبل عشرة مرشحين وبالمقابل فان مجلس الطائفة يعارض هذا الامر).

واضاف دياب: «الحزب الشيوعي لم يتدخل في الانتخابات. ولا يتدخل ولن يتدخل في هذا الموضوع. لكن ما يثير الاستهجان والاستنكار هو محاولة المحامي معين خوري، وباسم موكله مجلس الطائفة. التحريض على الشيوعيين. «فقد جاء في الرسالة في بند (٣) ما يلي: «بشارة عبود هو صاحب مصلحة وينتمي الى الجسم الشيوعي الذي صفع بهزيمة ساحقة في الانتخابات».

وقال دياب ان اقحام اسم الشيوعيين في محاولة لاثارة مخاوف وزارة الداخلية منهم، كما يتبين من الرسالة، ومحاولة التأثير على موقف الوزارة بهذا الاسلوب، هو امر مرفوض، فتاريخ الشيوعيين في الناصرة وحاضرهم هو مفخرة ومعروف للقاصي والداني، والخصوم قبل الاصدقاء يعترفون بدور الشيوعيين الطليعي في الماضي وفي الحاضر، في الدفاع عن قضايا شعبهم وحماية منجزاته التي كلفت رفاقنا السجن والتعذيب وحتى النفي. ولم نسمح لاي كان بالتمادي على الحزب الشيوعي وعلى الشيوعيين. ان البعض يعتقد ان باستطاعته التحريض على الشيوعيين والوشاية ضدهم دون ان تنكشف الاعيبه المعيبة وانه يستطيع، في زمن التسيب هذا، التخويف والترهيب من الشيوعيين.

ودعا دياب العقلاء في المجلس الى لجم هذه المحاولات السيئة التي تريد العودة الى اساليب الوشاية التي قاومناها وتصدينا لها في الخمسينات والستينات والسبعينات – كما قال.

هذا واصدر مجلس الطائفة بيانا، امس، استهجن فيه ان يصدر السيد سهيل دياب هذا البيان واوضح فيه ان المسألة مسألة خطأ انساني في الطباعة (!!) اذ اختلطت الامور على من طبع الرسالة فبدلا من ان يكتب «جسم معارض» (اوبوزيتسي)كتب «جسم شيوعي» «كومونستي» لا اكثر (المعروف ان معارض بالعبرية تكتب «اوبوزتسيوني» وليس «اومونزيستي»).

وقال البيان «لا تعتبر المعارضة في المجلس معارضة شيوعية. والسيد عبود ليس عضوا في الحزب اصلا. وتربطنا بأخوتنا الشيوعيين علاقات زمالة وكفاح وطني مشترك. ومن يتجنى عليهم ويشي بهم ويسائر الوطنيين يتجنى علينا ويشي بنا». واكد ناطق بلسان المجلس انه قام بتصحيح الخطأ المذكور في رسالة الى الوزارة، امس الاول، الاربعاء.

من جهة اخرى التقى السيد جورج دبيني، رئيس مجلس الطائفة الارثوذكسية، مساء امس، مع السيد سهيل دياب. واوضح فيه الخطأ المذكور. وقد اشاد دياب بهذه المبادرة وبالاعتراف بالخطأ. وقال ان الحزب الشيوعي يتعامل بكل احترام مع جميع المؤسسات في المدينة.

القرود الكبيـــرة مــهــددة بالانقــراض

● جنيف – الوكالات – ذكر الصندوق العالمي للطبيعة، أمس الخميس، ان اقرب الحيوانات للانسان، «الشامبانزيه والغوريلا» وغيرهما من القرود الكبيرة مهددة بالانقراض بسبب الحرب في منطقة البحيرات الكبرى وتدمير غاباتها في افريقيا وآسيا وبيع لحومها.

وقالت اليزابيت كيمف، التي شاركت في اعداد دراسة نشرها الصندوق، ان «الذي يواجه اكبر تهديد من بين هذه القرود الكبيرة هو غوريلا الجبال، الذي يقع آخر موطن له في منطقة تشهد اضطرابات وحروبا في بعض الاحيان، على حدود رواندا وزائير واوغندا».

وأضافت ان تدمير موطنه وصيده غير المشروع ونمو حركة الاتجار بلحوم حيوانات الادغال تشكل المخاطر الرئيسية التي تهدد هذه الاصناف.

وفي آسيا بقي اقل من (٢٪) من الغابة التي كانت تضم قرد «الاورانغ – اوتان» في ماليزيا واندونيسيا.

وتتقلص مساحات الغابات بسرعة كبيرة في افريقيا ويمكن ان تختفي هذه الغابات خلال خمسين الى سبعين عاما في زائير والكاميرون وغينيا الاستوائية، حسبما اضافت الدراسة التي اشارت الى آن آسيا اصبحت في الدرجة الثانية بعد اوروبا من المناطق التي تطلب الاخشاب القادمة من غابات افريقيا.

ورافق دخول الانسان الغابة الاستوائية ازدياد في الاتجار بلحوم حيواناتها. واصبحت هذه اللحوم تقدم في مطاعم العواصم الافريقية وحتى في باريس وبروكسل. وقال الصندوق ان «اويسو» كبرى مدن الشمال في كونغو تستهلك (٥,٧) اطنان من هذه اللحوم في الاسبوع.

وأضاف انه في مطلع القرن كان هناك ملايين من قردة «الشامبانزية» في افريقيا، مقابل مئة الى مئتي الف الان، بينهما اختفت



«غوريلا السهول» في زائير.

وفي آسيا انخفض عدد «الاورانغ اوتان من مئة الف الى ثلاثين الفا خلال الفترة نفسها. وبلغت نسبة الانخفاض خلال السنوات العشر الاخيرة بين (٣٠٪ و ٥٠٪).

وقالت الدراسة ان المؤشر المشجع مع ذلك هو ان الجهود المشتركة لرواندا وزائير واوغندا وحماة البيئة ساعدت في رفع عدد «غوريلا الجبال» من حوالي (٣٧٠) الى اكثر من ٦٠٠ رأس اليوم.

كتل جليدية على قمر تابع للمشتري تحير العلماء

● واشنطن و.ص.ف – تظهر صور قمر «اوروبا» احد اقمار المشتري، التقطها المسبار الفضائي «غاليليو»، قطعا من الجليد تبدو عائمة، ومناطق خالية من الفوهات، الامر الذي يحير العلماء.

وأكد احد اعضاء فريق غاليليو العلمي، مايكل كار، ان كتل الجليد هذه «تشبه جبال الجليد العائمة والمسألة تكمن في معرفة ما يتسبب بدورانها».

واعتبر عضو اخر، رونالد غريلي، «ان حجم وهندسة» هذه الكتل تدلان على ان قمر اوروبا كان مغطى وربما لا يزال بطبقة خفيفة من الجليد قد تُوجد مياه تحتها.

ويتساءل العلماء ايضاً حول عمر سطح هذا القمر بعد ان لاحظوا ان بعض المناطق فيه تخلو من الفوهات التي تنتج عن سقوط النيازك خاصة.

ومن المتوقع ان يقوم أيضاً المسبار «غاليليو» بالتحليق فوق قمر «اوروبا» ثماني مرات اقربها في السادس من تشرين الثاني المقبل. وكانت الرحلات الاولى كشفت عن وجود براكين وكتل جليد الأمر الذي عزز فرضية احتمال وجود حياة عضوية على هذا القمر.

سحابة ضخمة من مادة شمسية ممغنطة تتجه نحو الارض

● واشنطن و.ص.ف – اعلنت وكالة الفضاء الامريكية (ناسا)، أمس، ان سحابة ضخمة ممغنطة خلفها انفجار شمسي، وقع الاثنين الاخير، تتجه نحو الارض ومن المفترض ان تصلها في الايام او حتى الساعات المقبلة.

وأوضح الناطق باسم «ناسا» جيم سهلي، ان هذه الظاهرة لا تشكل اي خطر على البشر لكنها قد تخلف مشاكل على صعيد الاتصالات السلكية واللاسلكية والحاق اضرار في اقمار اصطناعية وتعطيل بعض خطوط التوتر العالي.

وافاد ان الانفجار الشمسي «الكبير جدا» حصل يوم الاثنين، قرابة الساعة (١٤,٠٠) بتوقيت «غرينتش».

وفي واشنطن صرح جان لي بورجيه، احد مدراء الابحاث في المركز الوطني الفرنسي للابحاث العلمية ان هذه السحابة المؤلفة من جزئيات ايونية ومن الغاز تتقدم بسرعة تتراوح بين (٧٠٠، و ١٣٠٠) كيلومتر في الثانية ومن المتوقع ان تصل الى الغلاف المغنطيسي الذي يحمي الأرض في الايام او حتى الساعات المقبلة.

إعدام كلبين التهـمـا صاحـبـهـمـا!

● القاهرة – و.ص.ف – عثرت الشرطة المصرية في منطقة شبرا الشعبية شمالي القاهرة على جثة عجوز ممزقة بعد ان التهمها كلباه اللذان رباهما لسنوات طويلة.

وقالت الشرطة ان جيران فريد سيد محمود (٧٥ عاما) ابلغوا عن انبعاث رائحة كريهة من شقته التي يعيش فيها وحيدا مع كلبيه، منذ حوالي عشر سنوات، بعد انتقال ابنائه للعيش بمفردهم.

وقامت الشرطة بخلع باب المنزل فوجدت العجوز ملقى على الارض وقد التهم الكلبان اجزاء من يديه ورجليه وبطنه.

وكشف الفحص الاولي ان العجوز توفي وفاة طبيعية على الارجح قبل عدة ايام.

اما الكلبان اللذان لم يعرف سبب اقدامهما على التهام صاحبهما، فسيتم اعدامهما.!

الملاريا «القاتل» الاول في العالم يفتك بشخص كل (١٢) ثانية

● باريس – و.ص.ف – بعد مرور قرن على اكتشاف دور البعض كناقل للملاريا، وفيما لم تسجل الابحاث نتائج كبيرة في هذا المضمار، لا يزال هذا المرض «القاتل» الاول في العالم اذ انه يفتك بشخص واحد – طفل في معظم الاحيان – كل اثنتي عشرة ثانية.

ويهدد كل عام ما بين (١,٥ مليون و٢,٧ مليون) ويعدل تسعة من كل عشرة اشخاص في افريقيا.

ودعا باحثون واقتصاديون، بينهم احد مدراء البنك الدولي ريتشارد فيشيم ومدير معاهد الصحة الامريكية هارولد فاروموس ومدير مؤسسة «باستور» الباريسية ماكسيم شوارتز، المجتمع الدولي الى تعبئة لا نظير لها، لان مرض الملاريا باتا يهدد افريقيا واصبح «تحديا كبيرا مثل الايدز». وذكروا ان مرض «الملاريا» سيكون موضع بحث للمرة الاولى اثناء قمة منظمة الوحدة الافريقية المقبلة وبأن دول مجموعة السبع ستتناول مشكلة الامراض التي تظهر او تعاود الظهور ومنها «الملاريا».

ويؤكد هؤلاء الباحثون والاقتصاديون ان منظمة الصحة العالمية ووكالات دولية اخرى تعتزم التعاون ومضافرة جهودها لوضع برنامج لثلاثين عاما لمواجهة «الملاريا»، في حين ان مقاومة «الملاريا» لـ «الكلوروكين» السلاح الرئيسي للوقاية والمعالجة، تزداد وال «فانسيدار» الدواء الوحيد الرخيص والمتوافر يبد محكوما بالمصير نفسه في نظر الخبراء الذين يخشون «ازمة علاجية».

ويقول موقعو نداء نشر في مجلة «نيتشر» البريطانية الى ان «صناعة الادوية تهمل الابحاث المتعلقة بالمرض في وقت اصبح فيه اعداد ادوية او لقاح اكثر ضرورة والحاحا».

غير ان الآمال في التوصل الى لقاح قد تبددت في ايلول الماضي عندما اكدت المجلة الطبية البريطانية «لانسيت» عدم جدوى لقاح ال «اس. اف. بي ٦٦» الذي اعده الباحث الكولومبي الكين باتارويو.

وأشارت «نيتشر» الى «ضآلة» الاموال المرصودة للابحاث المتعلقة بمكافحة «الملاريا» والتي تقدر بـ (٨٤) مليون دولار في القطاع العام. ولا يصل هذا الرقم الى الضعف، اذا اضفنا ما يخصصه القطاع الخاص.

واوضحت المجلة العلمية ان «الاموال المخصصة للابحاث المتعلقة بامراض السرطان في بريطانيا هي اكبر بمرتين من الاموال المخصصة «للملاريا» على الصعيد العالمي».

ومرض «الملاريا» الذي يعني بالايطالية «الهواء السيء» بسبب تفشيه في المناطق التي تتميز بالرطوبة وتكثر فيها المستنقعات يعد من اكثر الامراض الاستوائية انتشارا.

وينتقل هذا المرض بواسطة انثى البعوض وتظهر عوارضه بحمى شديدة مترافقة مع فقر الدم او انحطاط صحي عام.

وقاد حاز الدكتور رونالد روس الذي اكتشف المرض في العام (١٩٠٢) على جائزة نوبل للطب تقديرا لعمله في مجال الابحاث المتعلقة «بالملاريا».

عدد سكان العالم سيتجاوز ستة مليارات نسـمـة في العـام ألفين

● باريس و.ص.ف – أصدرت هيئة الأمم المتحدة في عام (١٩٥٨) توقعات أذهلت العالم عندما أعلنت ان عدد سكان الكوكب سيبلغ «ستة مليارات نسمة» في العام ألفين. لكن الرأي العام تقبل على مر الايام هذه التوقعات، فبعد اقل من الف يوم سيحل القرن الحادي والعشرين وسيصل عدد سكان الكرة الارضية الى (٦,٠٩) مليارات نسمة.

واذا كان معدل الزيادة قد تباطأ في السنوات الاخيرة طبقا لتقرير المعهد الوطني للدراسات السكانية فان عدد السكان يزداد باطراد وسيشهد القرن المقبل قفزة من ستة مليارات الى (١٠,٣) مليارات نسمة.

وبعد سنة (٢١٠٠) من المتوقع ان يستقر الرقم عند (١١) مليار نسمة.

وفي القرن الحادي والعشرين ستتركز الزيادة السكانية في الجنوب بحيث تصل الى نسبة (٩٥٪) تقريبا في الدول الآخذة في النمو، التي ستضم الاغلبية الساحقة من سكان الارض أي خمسة مليارات نسمة مقابل مليار ونيف في الدول الصناعية طبقا لتوقعات المعهد الوطني.

وتفيد تقديرات المعهد ايضاً ان آسيا ستضم (٦١٪) من سكان العالم وأمريكا اللاتينية ستضم أكثر من (٨٪) وأمريكا الشمالية (٥٪) وأفريقيا أكثر من (١٣٪) وأوربا أكثر من (١١٪) وأوقيانيا (٠,٥٪) والصين في الصدارة دائماً مع (١,٢٨) مليار نسمة ولكن الهند ستتعدى حد المليار نسمة ويصبح فيها ذات يوم أكبر عدد من السكان.

وسيمثل الشباب دون سن الخامسة عشرة (٣١٪) من سكان العالم وستمثل الشريحة التي تجاوزت الخامسة والستين من العمر (٧٪) ويعكس هذا الوضع بعد ذلك في النصف الثاني من القرن.

ولكن في القرن الحادي والعشرين يتركز (٤٧,٥٪) من سكان العالم في المدن وتصبح مدن الجنوب وضواحيها مهيئة لتكون أكبر من مدن العالم، بعد طوكيو التي تضم (٢٧,٩) مليون نسمة ستكون بومباي في المرتبة الثانية مع (١٨,١) مليون نسمة ثم شنغهاي وساو باولو اللتان سيتجاوز عدد سكانهما (١٧) مليون نسمة. وفي نيويورك ومكسيكو (١٦) مليونا، وبكين وجاكارتا (١٤) مليونا ولاغوس ولوس انجلوس (١٣) مليونا.

وفي دول الاتحاد الاوروبي التي ستضم (٣٨٠) مليون نسمة سيتقاطع في العام الفين اتجاهان متعاكسان، فنسبة الذين تقل أعمارهم عن عشرين سنة ستكون في انحدار ونسبة اولئك الذين تزيد أعمارهم عن ستين سنة ستكون في تصاعد ثم تبدأ نسبة السكان المتقدمين في العمر في الازدياد اعتبارا من سنة (٢٠٠٥).

وأخيرا سيصبح تعداد سكان فرنسا في القرن المقبل (٥٩) مليونا و(٤٠٠) الف نسمة. وسيمثل الشباب دون العشرين من العمر ربع الفرنسيين بنسبة (٢٥,٩٪) وتمثل شريحة العمر من (٢٠ الى ٥٩) عاما (٥٣,٦٪) والشريحة التي تتجاوز الستين (٢٠,٥٪).

اما الطاعنون في السن فستزداد نسبتهم بحيث تمثل الشريحة التي تتجاوز (٨٥) عاما (٢,١٪) من السكان وقد كانت (٠,٥٪) فقط سنة (١٩٥٠).

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٧/٤/١١
التلفزيون الاسرائيلي

القناة الاولى:

٠٦,٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٠٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٠٦,٤٥ – الفترة الاخبارية العبرية.
٠٨,٠٠ – سبعون وجها . حديث ديني.
٠٨,٣٠ – من ارشيفات الجاز – الحلقة التاسعة
٠٩,٠٠ – بوبي – الحلقة(٢٥).
٠٩,٢٠ – ماروكو الصغيرة – الحلقة(٢٥).
٠٩,٤٥ – غصن الزيتون.
١٠,١٠ – دون كيشوت – الحلقة(٢٧).
١٠,٣٥ – بنك المعلومات:النحل.
١٠,٤٥ – بنك المعلومات: الشمس.
١١,٠٠ – رصد في الطبيعة.
١١,١٥ – الماء وحالاته.
١١,٣٠ – اخي العزيز – الحلقة(٢٦).
١١,٥٥ – شارلوت. الحلقة الثانية.
١٢,٢٥ – الحيوانات في حوض البحر المتوسط. الحلقة الاخيرة.
١٣,٠٠ – كحرارة الليل. الحلقة(٨٢) «والد شرطي».
١٣,٥٠ – شارب – الحلقة(١١).
١٤,٤٥ – حديث الاصابع – موسيقى.
١٥,٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ – الحديث الديني(اعادة).
١٦,٠٠ – بتفكير ثان.
١٦,٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦,٤٠ – على الشاشة – استعراض البرامج.
١٦,٥٥ – الفيلم العربي «ثلاثة على مائدة الدم».
١٩,٠٠ – الاسبوع في ساعة.
١٩,٥٨ – من يعرف؟
٢٠,٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – نهاية اسبوع. امنون ليفي.
٢٢,١٠ – الخماسي الكاميري. ترفيهي.
٢٢,٣٥ – الفيلم الاسترالي «قسم الدم».
٢٤,٢٠ – الاخبار.

القناة الثانية:

٠٦,١٥ – استعراض البرامج.
٠٦,٢٥ – عن رفوف المكتبة.
٠٦,٣٠ – سبيدرمان – الحلقة(١٥).
٠٦,٥٨ – قهوة تلعاد.
٠٩,٠٠ – مع الافلام.
١٠,٠٠ – زومبيط للحاسوب.
١٠,٣٠ – اخدمهم طوال حياتي – الحلقة(١١).
١١,٣٠ – رياضة.
١٢,٠٠ – الباب المفتوح: يهود-عرب.
١٢,٣٠ – مسارات. مسابقة معلومات بالعربية.
١٣,٠٠ – اسطورة الامير فاليانت – الحلقة(٤٤).
١٣,٣٠ – زياد درويش يستضيف.
١٤,٠٠ – هذا الاسبوع – بالعربية.
١٤,٣٠ – قصص حديقة الحيوانات – الحلقة(١٣).
١٥,٠٠ – د. كوين – طبيبة في الغرب. الحلقة(١٠٢).
١٦,٠٠ – الحسان والشجعان.
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – الين – الحلقة(٣٣).
١٧,٣٠ – الامير المثير من بيل اير.
١٨,٠٠ – جولة ثانية – الحلقة السادسة.
١٨,٣٠ – جمعة ونصف مع عينات ايرليخ.
٢٠,٠٠ – استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠,٤٥ – الدمى – ترفيهي ساخر.
٢١,١٠ – هذا المساء مع ايلي يتسبان. ترفيهي.
٢٢,٢٠ – مسابقة كليو ٩٦ للاعلانات.
٢٣,٢٠ – «القائدة» – الجزء الثاني.
٠١,٢٥ – «ايكو بارك» – فيلم سينمائي.
٠٢,٥٥ – برنامج غناء يوناني.
٠٣,٤٥ – عن رفوف المكتبة

السبت: ٩٧/٤/١٢
التلفزيون الاسرائيلي.

القناة الاولى:

١٠,٠٠ – لعبة السبت. حول شؤون الساعة.
١٠,٣٠ – عربسك. مجلة لشؤون الشرق الاوسط.
١١,٠٠ – وراء الافق. الحلقة(٧٣).
١٢,٢٥ – الصيني. مسلسل.
١٣,٥٠ – صدق اللي قال.
١٤,٠٠ – ارض٢. مسلسل خيالي.
١٤,٢٥ – فيلم «التقلب».
١٦,١٥ – على طريق السلامة.
١٦,٣٠ – مجلة الفن.
١٧,٠٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٧,١٠ – مجلة التلفزيون.
١٧,٤٠ – ليلى نحار مع ضيوفها.
١٨,٣٠ – جبال الهملايا.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – لعبة السبت(اعادة).
٢٠,٠٠ – العالم من حولنا. الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – الفيلم الاسترالي «زواج ميوريال».
٢٢,٤٣ – من يعرف؟.
٢٢,٤٥ – هذا الشهر.
٢٣,١٥ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣,٢٠ – عبادة ريفية.

القناة الثانية:

٠٧,٤٥ – استعراض البرامج.
٠٧,٥٢ – عن رفوف المكتبة.
٠٨,٠٠ – طوش طوش.
١٠,٢٠ – من قاعة الكونسيرت.
١١,٠٠ – زومبيط للحاسوب.
١١,٣٠ – نظرة نسائية – ليس للنساء فقط.
١٢,٠٠ – ملف اعلامي.
١٢,٣٠ – لقاء مع الصحافة.
١٣,٠٠ – الدائرة الصغرى. برنامج ثقافي.
١٤,٠٠ – كساندرا. الحلقة(١٤).
١٥,٤٥ – غناء.
١٦,٠٠ – «محققون على الموج». الحلقة(١٢).
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – علبة وثائق.
١٧,٣٠ – مباراة السبت في كرة القدم.
٢٠,٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠,١٥ – عقدنا صفقة – مسابقة.
٢٠,٥٠ – الدقيقة الـ(٩١).
٢٢,٠٠ – هنري وجون. فيلم امريكي(١٩٩٠).
٠٠,٤٥ – ابطال – مسابقة.
٠١,١٠ – مع الافلام.
٠٢,١٠ – عن رفوف المكتبة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الجمعة غائما جزئيا ودرجات الحرارة اقل من معدلها العام. وترتفع درجات الحرارة يوم غد السبت وتواصل ارتفاعها بعد غد الاحد وتكون اعلى من معدلها العام.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ١١° ● تل ابيب وضواحيها – ١٧° ● حيفا وضواحيها – ١٦° ● ايلات – ٢٣° ● جبال الجليل – ٨° ● المروج الشمالية – ١٦° ● جبال المركز والجنوب – ٩° ● السهل الداخلي – ١٦° ● السهل الساحلي – ١٧° ● النقب الشمالي – ١٩° ● بحيرة طبريا وجوارها – ١٧° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٢٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية – غربية نشطة ويكون البحر هائجا.
ويتراوح ارتفاع الامواج بين (١٠٠)سم و(١٥٠)سم وتكون درجة حرارة المياه (١٧) درجة مئوية.
وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية ويكون البحر هادئا

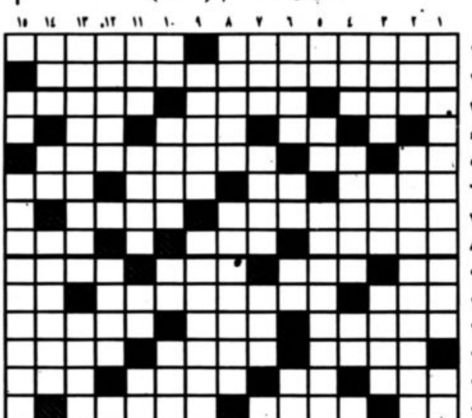
اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٧/٤/١٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣,٣٩٣٠ ش.ج
● مارك الماني	١,٩٧٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٥,٤٩٨٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٥٨٧٦ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٣٠٨٦ ش.ج
● دينار اردني	٤,٨٣٥٠ ش.ج
● للمسافرين* –	٣,٥٨٣٠ ش.ج
● واسود» – ٣,٣٨ – ٣,٤٠ ش.ج	

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٧٥)



افقيا:
١) شاعر لبناني راحل – ممثلة مصرية.
٢) شاعر، كاتب، ورسام لبناني مهجري راحل.
٣) الجوهر – اعلم – علم مؤنث.
٤) من الأزهار(معكوسة) – طع – حسم.
٥) والدة – للعطف – ممثلة لبنانية.
٦) جزار – اغنية لعبد الوهاب – صنف – منزل.
٧) ممثل مصري – ابني واشيد.
٨) اطار – يلمس – قنوط.
٩) امر منكر – للسؤال – زوج – يضربا(معكوسة).
١٠) حرف هجاء – ممثل كوميدي مصري – يشاهد(مجزومة).
١١) يلعبوا – احب – الندم.
١٢) مدينة لبنانية – حرف مكرر – يضل.
١٣) فتاة – للتعريف – في اليد – تمثال.
١٤) نظير – الاسم الاول لكاتبة مصرية – المفرح(معكوسة).
١٥) من الاشهر – يجري في الجسم – مادة توضع على الطعام(معكوسة ومعرفة).

عموديا:
١) ممثلة مصرية – شيد.
٢) صغير الاسد – ممثل مصري.
٣) يصد – من الحيوانات – منحت.
٤) منزل – مقتنيات – حرف علة – واحد(بلغة اجنبية«معكوسة»).
٥) للنصب – للتمني – شهر هجري.
٦) يخشى – شقيق(معكوسة) – للتأفف – للنفي.
٧) ابن – منزلي – شجب – ارشد(معكوسة).
٨) عاصمة عربية – مدينة اسبانية.
٩) حامض – ممثلة مصرية.
١٠) جرح – تاهوا – للجزم – صوت الكلب.
١١) شعر بعض الحيوانات – حرف مكرر – متماثلان – شهد.
١٢) يتخذ موقعا عسكريا – رجائي – للجزم.
١٣) سلسلة جبال في ايبريا – علاقة.
١٤) «... خيرتك فاختاري» – سقي – الاسم الثاني لمخترع امريكي.
١٥) قاعدة – ممثلة مصرية.

حل لغز (٢٧٤)

افقيا:
١) رونالدو – كلبورن.
٢) ميلووكي.
٣) م.م – سريان – جيمي.
٤) يهب – ازدياد – انس.
٥) دنون – عبس.
٦) لدن – كامبرا – يول.
٧) اس – ميلر – كندا.
٨) الب – ملاتما.
٩) و.م.ل – يهد – دايهو.
١٠) ر.د.ا.م.و – سل – ابى.
١١) ولو – ندس – أ.ب.م.ر.
١٢) قل – غيوم – رتيبة.
١٣) اج – بيونغ يانغ.
١٤) جيفيري روش – لا– دن.

عموديا:
١) ميدلسبورو – عج.
٢) مهند المدلل.
٣) عن – بون – الاوقاف.
٤) جر.
٥) لنا – كيم يونغ.
٦) زايد – الله – رغيد.
٧) وليد – مراد – ونوس.
٨) يرو – شام.
٩) كوسا – الدمار.
١٠) كل – دعا – أ.أ – برغل.
١١) جيب – انتم.
١٢) ياسين – هاريو.
١٣) من – بوردو – بيد.
١٤) النيسان – نبهنا.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل: (٣/٢١ – ٤/٢٠):
تنتظر مكالمة هاتفية على اثرها تقرر الخطوة القادمة.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
تقع في مشكلة تلزمك الالتجاء الى شخص بغيض.

** الجوزاء: (٥/٢٢ – ٦/٢١):
علاقة جديدة تعود عليك بالفائدة العملية والمادية.

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
تأكد جيدا قبل الحكم على الاصدقاء ولا تستمع للاشاعات.

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
لتكن افعالك مثل اقوالك، اخبار سارة من صديق.

** العذراء: (٨/٢٣ – ٩/٢٢):
لا تؤجل عمل اليوم الى الغد، اهتم باخبار العائلة.

** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
تخلص من الكسل، اعمال كثيرة بالطريق اليك.

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
لا تجرح شعور الأخرين بكلماتك القاسية والمباشرة.

** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
مناسبة سعيدة في محيط العائلة تشغلك كثيرا.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
لا تبالغ في الاعمال، اناس كثيرون يعتمدون عليك.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
مثلما تعط ستأخذ، فرصة جديدة لعمل جديد.

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
تضيع فرصة نادرة لتحقيق حلم قديم، انتظر اخبارا سارة.

فيلم الجمعة العربي:
ثلاثة على مائدة الدم

نعمان البرنس، رجل اعمال فاسد متورط في حادثة بحرية، اسفرت عن موت صياد وابنه. والجهود لالقاء القبض عليه ومحاكمته، تتحول الى صراع شخصي بينه وبين المدعي العام الرئيسي عمر بيه، على خلفية علاقات غرامية للمدعي في الماضي، مع سوسو هانم، زوجة نعمان السرية وشريكة اعماله.

المثلون: محمود ياسين، الهام شاهين، سعيد صالح.

والفيلم المصري من اخراج مدحت السباعي.

* محمود ياسين *

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٧/٤/١٠ (سحب ٩٧/١٥)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 514748
فاز بسيارة هوندا الرقم 642721
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 612011، 180648، 423911، 571654، 764478، 240066، 664321، 889015
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 91321، 49480، 52974، 95416، 07554، 52414، 24385، 95942، 84162، 57121، 22396، 58189، 98702، 78112، 54847، 59239، 00543، 86619، 22620
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 610، 313، 659، 704
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 79، 81، 03، 39
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 63، 84
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 0، 6

★ اكتب ابدع واربح ★

اعزاءنا الاطفال،
في داخل كل واحد/ة منكم قصة تنتظر الوقت المناسب لتخرج الى النور فالعيد بجماله وبهجته وفرحته، برموزه العظيمة المحبة والتضحية والعطاء والشعور مع المحتاج هو المناسبة.. فهيا ابدعوا وتسابقوا فيما بينكم، اخرجوا احاسيسكم ومشاعركم وما تراه اعينكم في ايام العيد وما تعيشونه من تجارب بكتابة قصة تحتوي بمضمونها صورة من صور العيد.

★ ارسم ابدع واربح ★

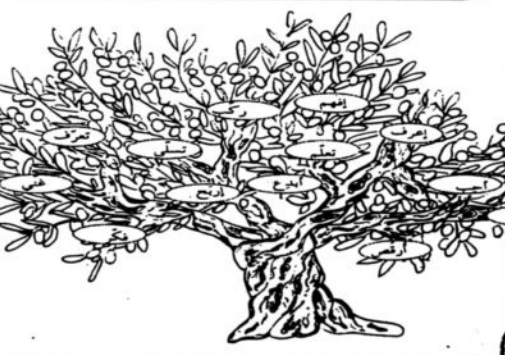
اطفالنا المبدعين،
من خلال اعيادنا نستمد قوتنا وعزمنا على التشبث بوطننا والقدس الشريف، رمز لهذا التشبث، فهي موطيء قدم النبي محمد «صلعم» وقاعدة البراق حامله الى السماوات وهي جذورتاريخنا واولى قبلتينا وثالث حرمينا وعاصمة دولتنا الفلسطينية.
فهيا بنا نخلدها بلوحة من افكارنا واحاسيسنا ونجعلها مرجعا لجميل ابداعاتنا.
* احباءنا، تذكروا!!!! القصة بداخلكم، واللوحة لوحتكم، والقصة قصتكم والريشة ريشتكم، فلا تسمحوا للكبار ان يسرقوا حقكم بالتعبير عن افكاركم ومشاعركم فهي حق لكم. يمكن للكبار ان يدعموكم، يشجعوكم ويساندوكم لا ان يفكروا ويرسموا عنكم.
ونحن نعدكم ان يحصل كل مشترك على جائزة رمزية وللفائزين جوائز قيمة.

* مسابقة عيد الاضحى المبارك *

تحت رعاية:
مؤسسة التعاون (جنيف)
جريدة «الاتحاد»
جريدة «القدس»

مهداة من:
دار الطفل العربي (عكا)
دار الطفل العربي (المثلث)
مؤسسة الطلاب الجامعيين (عكا)

الى كل اطفال فلسطين



* شروط الاشتراك في المسابقة *

● يحق لكل طفل من جيل (٦ – ١٢) الاشتراك في المسابقة:
● العشر الحزازير
● ابدع واربح (اللوحة والقصة)
● او اي واحدة منها
● ترسل الاجابات والابداعات حتى تاريخ ٩٧/٤/٣٠ الى العنوان التالي:

دار الطفل العربي – شارع بن عامي ٤
ص.ب ٢٣١٨ – عكا ٢٤٣١٢

يرجى كتابة الاسم والعنوان الكامل مع رقم الهاتف على المراسلات البريدية

* جوائز المسابقة بقيمة ٣٥٠٠ دولار *

(٣) جوائز اولى بقيمة (٢٥٠) دولاراً كل منها
(٦) جوائز ثانية بقيمة (١٥٠) دولاراً كل منها
(١٥) جائزة ثالثة بقيمة (٥٠) دولاراً كل منها
ويضاف اليها هدايا لكل المشتركين

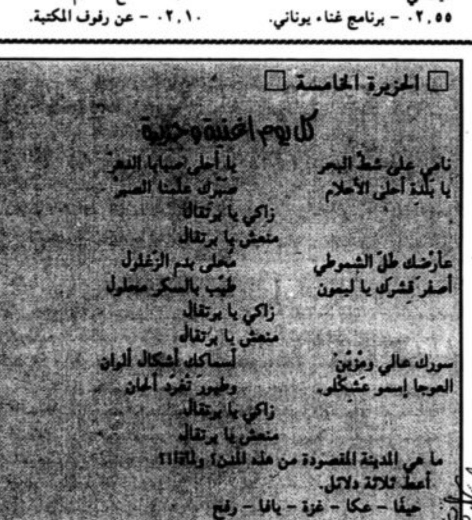
□ فكر! □

واحد بطرف الطريق — والثاني بتنجي الغريق
بقضيها الحاج هروله — درب الام بوسط الحريق
(الصفا والمروة)

– حامل ومحمول، ناشف ومبلول؟
(السفينة)

جوز ولوز نعبيها — او جبنة بيضا نحليها
اكلة رمضانية — نص القمر نشوف فيها
(القطايف)

قدح فول في السما مبذور
(النجوم)



□ الحزيرة الخامسة □

كل يوم اغنية وحزيرة

نامي على شط البحر — يا أحلى صباياا النهر
يا بلدة أحلى الأحلام — صبرك علمنا الصبر
زاكي يا برتقال
منعش يا برتقال

عارضك ظل الشموطي — محلى بدم الزغلول
أصفر قشرك يا ليمون — طيب بالسكر محلول
زاكي يا برتقال
منعش يا برتقال

سورك عالي ومزين — لسماكك أشكال ألوان
العوجا إسمو عشكلو — وطيور تغرد ألحان
زاكي يا برتقال
منعش يا برتقال

ما هي المدينة المقصودة من هذه اللغز؟ ولماذا؟؟
أعط ثلاثة دلائل.
حيفا – عكا – غزة – يافا – رفح

□ عيد الاضحى □

في عيد الاضحى الكبير — نذهبُ معاً مشاوير
نلْبسُ أحلى الثياب — وأبي يعطينا العابْ

لعبة تغني أغنيات — وسيارات ودراجات
وناكل أطيبِ الأكلات — من أصنافِ الحلويات

نذهب نزهة بالغابة — ناخذ بالون وطابة
فيها نركُضْ وندور — ونقطف منها الزهور

فكر وتسل

* صل النقاط حسب تسلسل الارقام ولون *

زرنوقا

كانت قرية عربية لعل اسمها مأخوذ من الكلمة العربية الزرنوق وتعني النهر الصغير. تقع هذه المدينة على بعد ١٢كم جنوبي غرب الرملة بنيت على ارتفاع ٣٥م عن سطح البحر والمدينة اليوم خالية من العرب.

تل حنان = بلد الشيخ
موشاف احيهود = البروة
روش بينا = الجاعونة
رحوبوت = زرنوقا

ابناءنا.. احباءنا.. زورونا وتعرفوا على الوطن

احباءنا – ابناءنا.. هل تعلمون ان:

□ القدس □

٤ – عدد المساطب اربع وعشرون اشهرها:
أ – مسطبة الكرك — ب – مسطبة علاء الدين البصيري
٥ – عدد الآبار سبع وعشرون بئرا اشهرها:
– بئر قايتباي — – بئر باب الجنة
– بئر الشيخ الخليلي — – بئر العصافير
– بئر الرمانة — – بئر الخلوة
– بئر ابي السعود — – البئر الاسود
– سبيل شعلان

□ حكم مختارة □

– أهلُ الدّنيا كركبٍ يُسارُ بهمْ وهُمْ نيام.
– (إتقوا الظّلم فإنّ الظّلم ظُلماتٌ يوم القيامة).
– الخيرُ الوحيدُ في العالم هو العلم.
(سقراط)

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ١١ نيسان ١٩٩٧ الصفحة ٨

احتجاجا على وضعهم في ملجأ المدرسة
اضراب مفتوح لصف البستان في مدرسة مصمص

* مصمص - لمراسلنا جاد الله اغبارية - استمر امس الخميس، الاضراب الذي اعلنته لجنة الآباء، في مدرسة القرية الابتدائية لطلاب صف البستان، امس الاول الاربعاء، احتجاجا على وضع الطلاب في ملجأ المدرسة، الذي يستخدم ايضا كمختبر علمي، الامر الذي يعرض صحة الطلاب للخطر.

وكان قسم الأمان في وزارة المعارف اعترض على بقاء طلاب «البستان» في البناية القديمة للمدرسة. ويتبرع احد اهالي القرية بغرفة ملائمة لنقل الطلاب اليها بعد مصادقة موظف قسم الامان على ذلك، لكن نائب مدير لواء حيفا في وزارة المعارف يوسي بيرغمان، اعترض على ذلك.

وقال رئيس لجنة الاباء علي ناجي، ان الاضراب مستمر حتى تتجاوب وزارة المعارف مع طلب الاهالي لضمان ظروف صحية للطلاب.

وفد نسائي امريكي في كوكب للاطلاع على قضاياها ومعالمها

* كوكب ابو الهيجا - لمراسلنا - زار وفد نسائي امريكي امس الخميس، قرية كوكب ابو الهيجا، للتعرف على معالمها والاطلاع على قضايا الجماهير العربية.

وضم الوفد (٥٠) امرأة رافقتهن عدد من النساء العربيات واليهوديات في البلاد. ونظمت الزيارة جمعية «شيمش» للتعايش بين العرب واليهود.

وفي لقاء عقد في قاعة المكتبة العامة تحدث رئيس المجلس المحلي، احمد الحاج، وعايدة توما سليمان، مديرة جمعية نساء ضد العنف - الناصرة ونبيلة اسبنيولي، مديرة مركز الطفولة في الناصرة عن الاوضاع السياسية ودور الجماهير العربية كقوة دمقراطية في النضال من اجل السلام.

وعن قضايا ومشاكل الجماهير العربية وما تتعرض له من تمييز سلطوي رسمي.

وتحدثت روتي، من جمعية «شيمش» عن اهمية الحوار والتعايش المشترك بين ابناء الشعبين واهمية مثل هذه اللقاءات.

وبعد اللقاء تجولت عضوات الوفد في القرية واستمعن الى شرح موسع عن تاريخها وقضاياها.

منطقة البطوف تستعد للاحتفال بأول ايار ومؤتمر المنطقة

□ عرابة - مكتب «الاتحاد» - عقدت سكرتارية لجنة منطقة البطوف اجتماعها الدوري، وقدم فيه سكرتير المنطقة عمر سعدي تلخيصا وافيا عن احياء الذكرى الـ (٢١) ليوم الارض - في مثلث يوم الارض - وعرض الاقتراحات وبرنامج العمل تحضيرا للمؤتمر الثاني لمنطقة البطوف. وبعد النقاش تقرر، مشاركة البطوف لمنطقة الناصرة في احتفال يوم اول ايار بشكل جماهيري وعقد مؤتمر منطقة البطوف في (٩ - ١٩٩٧/٥/١٠)، تسبقه فعاليات ونشاطات مكثفة. والتجند لتجنيد وتجديد اشتراكات «الاتحاد». والقيام بنشاطات تضامنية مع الشعب الفلسطيني.

نائب وزير الاديان في عيلبون
هناك ضغط قانوني لزيادة مخصصات الوزارة للاديان غير اليهودية!

□ عيلبون - لمراسلنا - زار نائب وزير الاديان، الراب اريبه جمليئيل، مجلس عيلبون المحلي للاطلاع على وضع المؤسسات الدينية في القرية. وعرض رئيس المجلس الدكتور حنا سويد امامه الضائقة الشديدة التي تعاني منها تلك المؤسسات جراء انعدام الميزانيات، سواء لبناء او ترميم اماكن العبادة والمقابر. وقال ان هذا الاهمال يسري على كافة المؤسسات الدينية غير اليهودية في البلاد. وطالب باصلاح الوضع وبالمساواة التامة في هذا المجال.

وفي رده اعترف نائب الوزير بهذا الغبن وابدى اسفه عليه. كما كشف عن ضغوط يمارسها المستشار القضائي للحكومة على وزارتي المالية والاديان لمضاعفة الميزانية المخصصة «لغير اليهود» من وزارة الاديان خلال العام الحالي.

ويذكر ان جمعية «عدالة» قدمت قبل حوالي الشهر التماسا الى «المحكمة العليا» بشأن التمييز اللاحق بالمواطنين العرب في مجال مخصصات وزارة الاديان.

محاميد يطالب بالسماح لذوي الاسرى بزيارة ابنائهم خلال ايام العيد

□ القدس - لمراسلنا البرلماني - طالب النائب هاشم محاميد (الجبهة والتجمع) وزير «الامن» يتسحاق مردخاي، بالسماح لعائلات الاسرى الفلسطينيين بالدخول الى اسرائيل وزيارة ابنائهم خلال ايام عيد الاضحى المبارك.

واشار محاميد، الى ان العديد من عائلات الاسرى اتصلوا به وناشدوه التدخل والعمل على السماح لهم بزيارة ابنائهم، الذين لم يروهم منذ عدة اشهر، بسبب الحصار المفروض على الاراضي الفلسطينية.

[illegible] لجنة الاربعين:
مخطط تصفية عرب النعيم جريمة بحق الاقلية العربية والانسانية

وتحذر من العودة الى مخططات التشريد «بكل ما تحمله من ذكريات اليمة لابناء الشعبين»

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجهت «لجنة الاربعين»، امس الخميس، نداء الى لجنة المتابعة العليا واعضاء الكنيست العرب واليهود، الذين يرفعون لواء المساواة والدمقراطية، والى الجماهير العربية والقوى التقدمية في البلاد والخارج، ان تهب لنصرة اهالي قرية «عرب النعيم»، وسكان كافة القرى العربية غير المعترف بها، في مواجهة مخططات التشريد، التي تسعى اوساط رسمية الى اعادة تنفيذها، «بكل ما تحمله من ذكريات اليمة لابناء الشعبين اليهودي والعربي في هذه البلاد». وقالت «لجنة الاربعين»، ان الرسائل التي تسلمتها اللجنة المحلية في قرية «عرب النعيم»، والنائب وليد صادق، ردا على استفساراتهم حول مستقبل القرية، بينت ان وزير الداخلية ينوي تصفية القرية وترحيل سكانها الى مدينة سخنين، الامر الذي اعتبرته اللجنة جريمة، ليس بحق اهالي «عرب النعيم» وحدهم، وانما بحق الاقلية العربية كلها وبحق الانسانية جمعاء.

واضافت اللجنة: «ان قرية «عرب النعيم» هي احدى القرى العربية الكبيرة، التي لم تعترف بها السلطات حتى الان، والتي واجهت وتواجه منذ قيام الدولة سياسة القمع وهدم البيوت ومصادرة الارض والحرمان من ابسط شروط الحياة الانسانية، والتي شملت نسف بيوتها في الستينات وردم آبار المياه واغلاق مناطق الرعي ومصادرة المواشي ومنع الاهالي من توفير سقف يأوي اطفالهم ويحميهم».

ونددت اللجنة بنوايا وزير الداخلية تصفية القرية، التي يعيش فيها (٦٠٠) مواطن وقالت ان تنفيذ هذا المخطط، يعني ارتكاب جريمة بحق اناس ابرياء لا ذنب لهم الا كونهم عربا. فقد سقطت منذ سنوات بعيدة الحجج التي كانت تتذرع بها السلطات لترحيل سكان القرى غير المعترف بها، ومنها حجة كون المنطقة مخصصة للتدريبات العسكرية، اذ ازيلت الصبغة العسكرية عن هذه المنطقة منذ اكثر من ٢٠ عاما. وتسقط كافة حجج التخطيط والامكانيات المادية المحدودة، امام مخططات الاستيطان التي تنفذ بكثافة في الجليل، وبشكل خاص في المنطقة المحاذية لعرب النعيم، حيث اقيمت عشرات المستوطنات لتوطين المهاجرين اليهود، في وقت تسعى فيه السلطات الى ترحيل المواطنين العرب من ديارهم، ومصادرة اراضيهم. وطالبت اللجنة الحكومة بالتراجع فورا عن اي نوايا تنحى نحو اعادة تنفيذ مخططات التشريد وتهويد الجليل.

كما طالبت بالاعتراف فورا بقرية عرب النعيم وتنفيذ مقررات الاعتراف بالقرى الثمانية، التي اعترفت بها الحكومة السابقة، وتحرير الميزانيات المخصصة لانشاء البنى التحتية فيها.

● اطفال عرب النعيم يستصرخون الضمير البشري (تصوير: درور يكوتيئيل) ●

المعلمون الجبهويون في الناصرة يستعدون لانتخابات نقابتهم

* التأكيد على اهمية ايصال كلمة وبرنامج الجبهة الى كل المعلمين *

□ الناصرة - مكتب «الاتحاد» - عقدت كتلة الجبهة في نقابة المعلمين فرع الناصرة، اجتماعا خاصا استعدادا لانتخابات النقابة التي ستجري يوم ٩٧/٥/٢٧.

وحضر الاجتماع عدد واسع من المعلمين من الناصرة والمنطقة. وبحث الاجتماع، الاستعدادات لانتخابات النقابة وموضوع الاعتراضات بخصوص قوائم المصوتين، واقرت استراتيجية عمل حتى يوم الانتخابات.

واجمع الحضور على اهمية الوصول الى اكبر عدد ممكن من المعلمين لايصال كلمة وبرنامج الجبهة.

الثلاثاء القادم، انتخاب لجنة الطلاب العرب في معهد التخنيون

□ الجبهة في بيان للطلاب: «اذا اردت ان تبدأ فابدأ بخطوة نظيفة» □

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعد انقطاع دام (٦) سنوات، تجري يوم الثلاثاء القادم (١٥/٤/٩٧)، الانتخابات للجنة الطلاب العرب في معهد التخنيون.

وتخوض هذه الانتخابات قائمة جبهة الطلاب العرب تدعمها اوساط طلابية مستقلة واسعة، وايضا قائمة «الهوية».

وتؤكد قائمة الجبهة «ان الهدف في هذه المعركة هو العمل على تحقيق برنامجها الذي يهدف الى رفع مكانة الطالب العربي. وهو يتميز بالتركيز على النواحي والمصالح الدراسية، الى جانب الامور السياسية والاجتماعية التي لا تقل اهمية عنها».

وبعد انتخابات دمقراطية داخلية في فرع الجبهة في التخنيون، شكلت قائمة تتألف من طلاب من سنوات دراسية وكليات مختلفة، ممن تمرسوا في مجابهة المشاكل العديدة التي تواجه الطلبة وبالاخص الطالب العربي، وتضم ايضا طلابا مستقلين.

وقد اتهمت الجبهة قائمة «الهوية»، وقائمة «الوحدة»، التي تحالفت معها بخداع الطلاب. فبعد الاعلان عن قائمة «الوحدة»، وكأنها مستقلة واتهامها من قبل قائمة «الهوية»، القريبة من التجمع الوطني الدمقراطي، بانها تضم طلابا مقربين من احزاب صهيونية، عادت «الهوية»، وتحالفت معها دون ان تقدم اي تفسير لذلك امام الطلاب.. واعتبرت «الجبهة»: ان القائمتين اصلا هما «تجمع - أ»، و«تجمع - ب»، وكان خوضهما المعركة منفردتين في البداية، مخططا لاهداف حزبية معروفة.

عشرات رؤساء السلطات المحلية العربية والعالمية يلتقون في سخنين

□ سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - حل مساء امس الأول، الاربعاء، عشرات من رؤساء السلطات المحلية من جميع انحاء العالم، يرافقهم وفد من وزارة الخارجية الاسرائيلية، ضيوفا على مدينة سخنين. وكان في استقبالهم عشرات من رؤساء السلطات المحلية العربية.

ورحب رئيس بلدية سخنين محمد غنايم بالضيوف. وشرح رؤساء السلطات المحلية العربية للضيوف عن اوضاع السلطات المحلية العربية الصعبة نتيجة سياسة التفرقة التي تنتهجها السلطات تجاههم وتجاه الاقلية العربية عامة.

وتخللت اللقاء الفقرات الفنية والغنائية شاركت فيها فرقة «الدبكة الشعبية» التابعة لبلدية سخنين وفرقة «البيادر للفنون والدبكة الشعبية» الكفرساوية بادارة الفنان مصطفى فارس. وشارك الطفل شادي خوري من كفرياسيف بفقرة غنائية. وتولى عرافة الاحتفال واداره المربي غزال ابو ريا.

رئيس مجلس نحف المحلي في لقاء مع النائب سعد
منذ عهد الانتداب لم تتوسع حدود البناء في نحف!

* مجد الكروم - لمراسلنا - قام النائب الجبهوي د. احمد سعد، ظهر امس الخميس، بزيارة عمل الى مجلس نحف المحلي، التقى خلالها رئيس ونائب وسكرتير المجلس المحلي وعددا من المسؤولين. وطرح رئيس المجلس المحلي سامي سرحان المشاكل الاساسية التي يعاني منها المجلس واهالي نحف، وركز على القضيتين الاساسيتين: مشكلة مسطح القرية، خاصة بعد ان رفضت اللجنة اللوائية للتنظيم الخارطة الهيكلية بعد عبورها عدة مراحل. واكد سرحان انه منذ عهد الانتداب لم تتوسع حدود البناء في القرية فمسطح البناء يبلغ (٩٠٠) دونم وعدد السكان ثمانية الاف نسمة، وهذا يعني اكتظاظا هائلا. ورغم ان الخارطة الهيكلية التي صادقت عليها اللجنة المحلية تشمل مسطح (١٤٠٠) دونم الا ان اللوائية رفضتها بحجة ان عددا من اهالي القرية اعترض عليها.

وعدم المصادقة على الخريطة يعني التهديد بهدم عدد كبير من المنازل التي بنيت في مسطح القرية وفي غياب وجود خارطة هيكلية. كما يؤكد رئيس المجلس ان عدم اقرار الخارطة يعني اعاقة اقامة المشاريع الحيوية الجماهيرية للقرية ويعتبر ايضا بمثابة خسارة في الميزانيات. وقد اعترض المجلس على الالغاء، وطالب باقرار الاطار العام للخارطة مقابل تعهد المجلس باجراء التعديلات اللازمة فيها، خاصة وان قسما من الاهالي ابدى استعداده لالغاء اعتراضاته.

والقضية المركزية الثانية قضية ايصال البيوت بشبكة الكهرباء، فهنالك (١١٥) بيتا غير مرخص في اطار مسطح القرية لم تربط بشبكة الكهرباء. وهي غير مرخصة بسبب التعقيدات التي تفرضها «ادارة اراضي اسرائيل» وبفعل قانون «الحاضر غائب» تدعي ملكية اجزاء من القسائم المقامة عليها البيوت، واصحابها في عداد اللاجئين في لبنان منذ النكبة.

وتحدث رئيس المجلس عن انجاز المجلس المحلي والمشاريع التي نفذها واستحق عن جدارة جائزة الموازنة والنجاعة للادارة الحكيمة للسنة الثالثة على التوالي.

ووعد النائب سعد بطرح القضيتين امام الوزارات المختصة واتفق على توثيق العلاقة بين مجلس محلي نحف ومكتب الجبهة البرلماني في مجد الكروم الذي يديره النائب د. احمد سعد.

شفاعمرو تحتضن، اليوم، مهرجان افتتاح مؤتمر المنطقة للحزب الشيوعي

* المؤتمر يواصل اعماله غدا في المدينة *

□ شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - استكملت منطقة شفاعمرو للحزب الشيوعي الاسرائيلي، استعداداتها لافتتاح مؤتمرها الثاني، في السابعة والنصف من مساء اليوم، الجمعة، في قاعة بلدية شفاعمرو بمهرجان شعبي سياسي فني حاشد، يحضره عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية ومن بينهم رئيس بلدية شفاعمرو، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ابراهيم نمر حسين ورئيس مجلس يافة الناصرة شوقي خطيب الى جانب قيادات الحزب والجبهة القطرية والمحلية.

وعقدت سكرتارية منطقة شفاعمرو الحزبية اجتماعها امس الاول، الاربعاء، وأقرت فيه اقتراح برنامج وهيئات وأهداف المؤتمر والمندوبين.

وضمن الاعدادات للمؤتمر عقدت فروع المنطقة عددا من الاجتماعات التحضيرية، كما اقامت عشرات التظاهرات السياسية خلال الاشهر الاخيرة.

وقال سكرتير منطقة شفاعمرو الحزبية عادل ابو الهيجاء، ان اكثر من (١٠٠) مندوب من فروع المنطقة سيشاركون في المؤتمر، الذي سيكون مفتوحا لجميع الرفاق والرفيقات في المنطقة، وان الافتتاح سيكون تظاهرة جماهيرية اعد لها الحزب جيدا. ويواصل المؤتمر اعماله يوم غد السبت في شفاعمرو وعلى جدول البحث قضايا تنظيمية ونقابية وبلدية ومالية وشبابية.

الناطق الرسمي باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي:
شتان ما بين النقاش والخلاف

* الحقيقة هي ان مؤسسات الحزب لم تبدأ النقاش بعد حول موضوعات المؤتمر *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ردا على ما نشر في عدد «الاتحاد» امس السبت (الخميس ٤/١٠) على لسان عضو مكتب اللجنة المركزية، ابراهام ميلاميد في سياق محاضرة قدمها امام حلقة فكرية في منطقة تل ابيب - يافا، بأنه يوجد «خلاف فكري عميق في قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي»!! صرّح الناطق الرسمي باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس الدائرة الفكرية في الحزب، الدكتور احمد سعد بما يلي:

«فوجئنا بالخبر المثير الذي نشر في «الاتحاد» يوم الامس على لسان رفيقنا عضو مكتب اللجنة المركزية لحزبنا، ابراهام ميلاميد، حول وجود «خلاف فكري عميق في قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي»!! صرح الناطق الرسمي باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس الدائرة الفكرية في الحزب، الدكتور احمد سعد بما يلي:

«فوجئنا بالخبر المثير الذي نشر في «الاتحاد» يوم امس على لسان رفيقنا عضو مكتب اللجنة المركزية لحزبنا، ابراهام ميلاميد، حول وجود «خلاف» فكري عميق في قيادة الحزب!! وان هذه «الحقيقة» استقاها من «النقاش الدائر اليوم في قيادة الحزب تحضيرا للمؤتمر الثالث والعشرين للحزب والاقتراحات التي قدمت في سياقه»!!

والحقيقة التي لا جدال حولها اننا لم نبدأ النقاش بعد حول موضوعات المؤتمر العتيد. فبناء على قرارات الهيئات العليا في الحزب اقيمت لجان مختصة لتحضير مواضيع المؤتمر لعرضها ومناقشتها في مؤسسات الحزب، ومن ثم في كوادره القاعدية. كما طلب وفتح الباب، اسوة بالمؤتمر السابق للحزب، امام من يريد من الرفاق الاسهام بطرح ومناقشة اي موضوع وان يكتبه ويرسله الى احدى اللجان المختصة. وحتى كتابة هذه السطور، لم تجهز وتبلور كل المواد في اللجان المختصة - لجنة الدستور، اللجنة الفكرية، اللجنة السياسية، اللجنة المختصة بقضايا الجماهير العربية، اللجنة الاجتماعية وغيرها. وقد حددت المواعيد العينية في الاجتماع الاخير لمكتب اللجنة المركزية للبدء وبشكل مكثف في مناقشة الموضوعات.

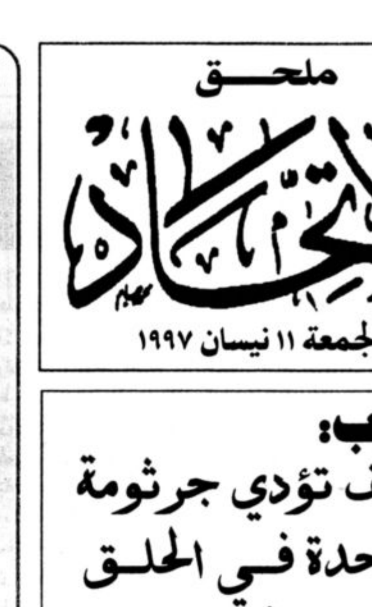
اما بالنسبة لما تطرق اليه الرفيق ميلاميد فانه اعتمد على مساهمة احد رفاق المركز الذي كان قد ارسل بمقترحاته الشخصية لاجراء تعديلات في الدستور - النظام الداخلي للحزب. ومقترحات للمداولة واخذ القرار بخصوصها. واللجان المختصة وهيئات الحزب ليست ملزمة بقبول كل اقتراح او مساهمة. ولهذا، لماذا نستبق الاحداث ونقر موقفا مسبقا بأنه يوجد خلاف فكري عميق بين قيادة الحزب حول مواد لم تناقش بعد ولم نطرح بعد آراء ومواقف القيادة؟

وحقيقة اخرى، فشتان ما بين النقاش والخلاف. فكحزب دمقراطي وثوري نوفر مطلق الحرية والحق الشرعي لكل رفيقة ورفيق بالحزب، ان كان عضو كادر او قيادة، ان يقول رأيه ويقترح ما يشاء، يطرح اجتهاداته في الاطر الحزبية، ولا يوجد شيء منزل بالنسبة لحزب ثوري، فنحن لسنا حلقة دراويش او تيارا دينيا مرجعها الكتب المقدسة التي لا جدال فيها، والحزب وهيئاته وخاصة مؤتمرة مخول باتخاذ الموقف، وبشكل دمقراطي، بالنسبة لمنهج الحزب ومنهجه، هويته الفكرية وبرنامجه وتكتيكه السياسي. فتعدد الاراء في النقاش لا يعني ان هناك خلافا عميقا بين القيادة، فمن يسمع ذلك يعتقد ان كل قائد هو صاحب دكان فكري.

وحقيقة اخرى، انه فعلا واجهنا قبل المؤتمر الـ-٢٢ للحزب، وابان الانهيارات في اوروبا نقاشا ايديولوجيا في قيادة وكوادر الحزب حول هوية طابع ومضمون الحزب. وكان شرعيا ان يناقش الرفاق هذه القضايا في وقت انهار فيه الاتحاد السوفييتي. وبرزت في حينه بعض الآراء التي تطالب بافراغ الحزب من مضمونة الثوري كحزب ماركسي-لينيني وان يركب قطار اصلاحية الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية، وكان هنالك من طالب بتغيير اسم الحزب وغيرها. ونوقشت هذه الطروحات بشكل دمقراطي وحسمت بشكل دمقراطي في المؤتمر حيث ان من عارض وامتنع عن التصويت حول قضية المحافظة على الهوية الماركسية اللينينية لحزبنا، كحزب مكافح، وتطوير هذه الهوية على واقعنا الاسرائيلي لا يتعدى عدد اصابع اليدين.

واليوم، وبعد ان اثبتت سنوات الكفاح منذ المؤتمر الماضي، صحة اختيارنا وتمسكنا بهويتنا المتميزة كحزب ماركسي لينيني، فان الحزب بعافية فكرية وسياسية تجعله قادرا على مواجهة وتجاوز الاراء المنادية بافراغه من مضمونه الثوري ان وجدت وليكن صدرنا رحبا في ممارسة الدمقراطية والحرية الفردية في النقاش واحترام اجتهادات الرفاق وآراءهم، وليقر الحزب وهيئاته الصح من الخطأ ويقبل ويرفض ما يراه مناسبا، وهو قادر على ذلك، ونحن لسنا حزب كم الافواه.

واخيرا نأمل أن نتخلص في الحزب من ظاهرة الاراء المسبقة في التقييم التي تعمي البصر من اتخاذ موقف موضوعي، وتجعل المقياس في اتخاذ الموقف من طارح الفكرة وليس من الفكرة التي يطرحها.



الطب:
كيف تؤدي جرثومة واحدة في الحلق الى الوفاة؟!



المرأة:
انطباعات عن حقوق المرأة في «بلد الدمقراطية» أمريكا!

الحصار يدمر اقتصاد فلسطين

هل يحلّون «مشكلة» العملاء.. على حساب الضائقة السكنية لعرب يافا؟!

جمعة ويوم

□ نظير مجلي □

الضوء الاخضر.. في طريق نتنياهو وعرفات!

● قبل اربعة اسابيع بالضبط، نشرنا مقالا في هذه الزاوية بعنوان: «الانتفاضة قادمة حتما». ولم يكن في ذلك شيء من التنبؤ، لا سمح الله. انما قمنا بتصوير الواقع. استعرضنا ممارسات حكومة اسرائيل الاستفزازية، الواحدة تلو الاخرى. وقلنا ان النتيجة الحتمية لها ستكون العودة الى سلاح الانتفاضة. وقلنا ايضا ان مثل هذا الرد هو الامر الطبيعي بالنسبة للشعب الفلسطيني، وكل شعب آخر. بل قلنا ما معناه، الويل لشعب لا ينتفض على هكذا ممارسات. وحددنا الامر اكثر بالنسبة للشعب الفلسطيني بالذات، الذي سبق ورد على ممارسات الاحتلال الاسرائيلي بانتفاضة.

لم يكن هدفنا التحريض، بالطبع، فالشعب الفلسطيني لا ينتظر مقالا في صحيفة ليخرج الى الشارع منتفضا. ومع ذلك، فان الرقيب العسكري، الذي يقرأ «الاتحاد» حرفا حرْفا، اتهمنا بتجاوز القوانين.

ولا بأس. فهذا حساب آخر بيننا وبينه. لكن الامر الذي يحتاج الى تفسير وتحليل هو: هل الحكومة كلها تفكر بطريقة السيد الرقيب؟!

- لا نعتقد ذلك.

□ □ □ □

ما نقصده بالسؤال هو: هل الحكومة الاسرائيلية، واجهزتها الامنية بكل اذرعها، ورئيس هذه الحكومة ايضا، لا يعرفون ان ممارساتهم تقود الشعب الفلسطيني الى استئناف الانتفاضة؟!

من يستمع الى السيد نتنياهو يدرك في الحال انه لا يبدو فاهما ان هذه انتفاضة شعب. اذ انه يتعامل معها بوصفها اعمال عنف منظمة. الرئيس ياسر عرفات اعطى لها الضوء الاخضر. وهو الذي يستطيع وقفها اذا اعطى الضوء الاحمر.

واذا كان نتنياهو قد تحدث في البداية عن «منظمات الارهاب فهمت ان عرفات يعطيها الضوء الاخضر لتقوم بتنفيذ عمليات انتحارية»، فانه اصبح يتحدث بعد ايام عن «اعطاء عرفات الضوء الاخضر» بشكل مباشر. ثم يتحدث عن المظاهرات الشعبية بوصفها عنفا ارهابيا.

وان بدا نتنياهو مقصّرا في الاوصاف، فتجد مئة جنرال من حوله يزيدون في الاتهامات. واذا بانفجار المظاهرات الانتفاضية تقاس بمدى نجاعة الشرطة الفلسطينية. ويوزعون العلامات يوميا:

- «شرطة نابلس كانت ناجعة، خصوصا عندما حضر الى المكان جبريل الرجوب، واشرف بنفسه على تفريق المتظاهرين الفلسطينيين».

- «شرطة رام الله وقفت مكتوفة الايدي ولم تعمل على لجم المتظاهرين الفلسطينيين»!.

- «شرطة الخليل لم تقم بواجبها في البداية، لكنها فيما بعد تصرفت بالشكل المناسب».. الخ..

وهكذا، يكذبون الكذبة ويصدقونها. فلا يعودون يرون شيئا من الحقيقة.وتصبح حساباتهم مقلوبة وبعيدة عن الواقع».

وفي حالة كهذه، حتى لو توفرت النية الطيبة للتقدم في عملية السلام، فان الممارسات ستؤدي الى نتيجة معاكسة.

وهذا هو ما يحدث في ارض الواقع.

□ □ □ □

لكن هناك خطرا جديا في ان تكون الحكومة واذرعها تعرف تماما ان ممارساتها تقود الى الانتفاضة، ومع ذلك لا توقفها ولا تغيرها بل تزيد من عنفوانها. وعندها يكون الهدف: التسبب الواعي في الصدامات الدموية، حتى تقضي على عملية السلام التي بدأت في اوسلو، وتفتح الملف من جديد فيما تسميه «الاسراع في مفاوضات الحل النهائي» او «كامب ديفيد فلسطيني» على طراز «كامب ديفيد المصري».

وهنا يأتي اللعب بالنار، او السباحة في حقل من الالغام.

ومن يتابع تصرفات اليمين الاسرائيلي، منذ ان وصل الى الحكم، يجد قوى كثيرة تسعى فعلا الى القضاء على العملية السلمية. وهذه القوى موجودة ليس فقط بين المستوطنين وليس فقط في نواب «القوة ١٧» («جبهة ارض اسرائيل» التي يقودها ميخائيل كلاينر من غيشر ويشترك فيها نائبا موليدت ونواب من كل احزاب اليمين، بما في ذلك الليكود). بل ايضا من وزراء في الحكومة.

واذا كان نتنياهو قد ظهر في البداية بوجه المعترض على هذا الاتجاه، وكان نواب «القوة ١٧» يهاجمونه ويهددونه باسقاط حكومته، فانه يبدو اليوم منسجما تماما معه. وقد حقق الكثير من المكاسب لطريقهم، من قرار البناء في جبل ابو غنيم وتنفيذه، الى اعلانه الاصرار على البناء الاستيطاني في القدس وفي سائر المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة، الى موقفه «الصارم» من موضوع «الارهاب» وتحميل السلطة الوطنية ورئيسها عرفات المسؤولية كاملة عن العمليات الانتحارية والمظاهرات. في كل هذا، لا يظهر نتنياهو اي خرق بينه وبين كلاينر او بينه وبين شارون وايتان وغيرهم.

وكل من له عينان يعرف ان هذه الممارسات تقود الى رد فعل فلسطيني حازم. فالشعب الفلسطيني لا يمكنه ان يرى حقوقه تداس وانجازاته، على محدوديتها، تسلب في وضح النهار، ويجلس ساكتا. فهو يناضل منذ مئة عام من اجل حريته واستقلاله، ولم يبخل بأي ثمن في هذه المعركة. وقد مر عليه قادة، اكثر بطشا من نتنياهو، بدءا بالاحتلال العثماني الى الاحتلال البريطاني، الى حكم بن غوريون وحكم بيغن، الى بطش رابين وايتان وشارون وشمير.. ولم يرضخ لأحد.

وليس هذا فحسب، بل ان الشعب الفلسطيني كشعب، لا يمكن ان يفقد الأمل. فهو يعرف ان حقه شرعي وعادل. وواثق من طريقه.ويرى ان في الطرف الآخر ايضا يوجد شعب يريد السلام، نقصد الشعب الاسرائيلي. ويذكر في تاريخه الكثير من القادة الاسرائيليين الذين ساروا على طريق التطرف والبلطجية سنين طويلة، ثم توصلوا الى قناعات اخرى. وراحوا يندمون. ويتغيرون.. شاركوا في سياسات القمع والبطش والمذابح، ثم غيروا مواقفهم واختاروا طريق السلام. بعضهم وصلوا الى طريق السلام العادل (مثل الجنرال شلومو لاهط، ومثل وزير الخارجية أبا ايبان ومثل الجنرال اهرون يريف بل مثل عدد من قادة المخابرات الاسرائيلية السابقين..).

وفي هذا المجال يدخل ايضا رابين، صاحب سياسة تهشيم العظام، الذي يعتبر قائد مسيرة اوسلو، وشمعون بيرس، صاحب الباع الطويلة، في سياسة الحرب الاسرائيلية، الذي لا ينفي امكانية قيام دولة فلسطينية.

بل حتى نتنياهو نفسه، عندما وافق على اوسلو وعلى لقاء عرفات.

فالدنيا لا تقف جامدة. وكل تجاربها تساعد على ترسيخ قناعة الشعب الفلسطيني بأن لنضاله املا، يستحق ان يبذل الغالي والنفيس في سبيل تحقيقه.

لذلك، فان هذا الشعب لا يخاف من تهديدات نتنياهو. ومستعد للرد على ممارساته بكل ما يملك من ادوات نضالية.



بامكان نتنياهو ان يحظى بباقات الورود من الشعب الفلسطيني، مثلما حدث بعد اوسلو عندما قدموا اغصان الزيتون للجنود الذين كانوا يقمعونهم بالامس. والسبيل لذلك هو اثبات نوايا حقيقية لدفع عملية السلام.

وفي الوقت نفسه، يمكن ان يخرج الشعب الفلسطيني الى انتفاضة شعبية قوية شاملة وجارفة، ردا على ممارسات الاستهتار بحقوقه وسلب اراضيه.

فأيهما يختار؟!

اذا اختار الثانية، كما يحدث في الاسابيع الاخيرة بشكل خاص، فانه يكون قد اعطى الضوء الاخضر ليس فقط للمواجهات والاشتباكات وللانتفاضة، بل ايضا وبالاساس الى قوى الارهاب الموجودة في الطرفين.وبذلك يتحمل كامل المسؤولية عن كل الارواح التي تزهق، عربا او يهودا، اطفالا ونساء ورجالا مدنيين واو جنودا.

واذا اختار الاولى، فانه لا يريح الشعبين من العناء والمآسي وحسب، بل يسجل لنفسه اكبر مكسب حتى على صعيد تقدمه كقائد سياسي في اسرائيل، يكبر فوق اكوام من الورود وليس فوق اكوام من الجماجم.

الحصار الاسرائيلي يدمّر اقتصاد فلسطين



●قد تصل اكياس الطحين الى فلسطين، ولكن هناك من يعجز عن شرائها! ●

■ □ جميع قطاعات الشعب الفلسطيني تتضرر: عاطلون عن العمل لا يملكون ثمن الحليب لاطفالهم. تجار يعلنون افلاسهم ويبيعون ممتلكاتهم. المرضى لا يملكون ثمن الوصفة الطبية والدواء. خسائرالصيادين في غزة تقدر بـ (٣) ملايين دولار. والخسائر اليومية التي تتكبدها الطبقة العاملة حوالي (٦) ملايين دولار!

■ □ والحصار لا يمنع الفلسطينيين من العمل في اسرائيل فقط، بل يمنع غيرهم من سكان الريف من العمل في المدن الفلسطينية. وعشرات آلاف العمال محرومون من تقاضي اجورهم من المشغلين الاسرائيليين عن اعمالهم قبل فرض الحصار. والعيد على الابواب، والجميع محبطون وغاضبون.

■ □ دعوة الى انشاء مشاريع اقتصادية فلسطينية لاستيعاب العمال الفلسطينيين، قدر الامكان، والاستغناء عن العمل في اسرائيل، ولانقاذ الاقتصاد الفلسطيني.

● تقرير: ثائر ابو بكر ●

□ منذ قررت سلطات الاحتلال فرض الحصار التجويعي على المناطق الفلسطينية، اثر عملية تل ابيب قبل حوالي الشهر، والاوضاع الاقتصادية هناك تزداد تأزما. ويشعر بذلك العامل البسيط الذي تركه الحصار عاطلا عن العمل حتى وصل به الامر لدرجة انه لا يملك ما يشتري به الحليب لاطفاله. ويشعر بذلك التاجر وصاحب الشركة، وتتأثر بذلك كافة القطاعات الاقتصادية.

اذا.. لا يكفي سلطات الاحتلال انها تنتهك الاتفاقيات الموقعة وتواصل المضي في سياسة التوسع الاستيطاني مستفزة الشعب الفلسطيني بكامله.. بل راحت ايضا تضيّق الخناق على كل فرد من هذا الشعب في بيته وحارته وبلدته، حتى صار يقول كثير من المواطنين الفلسطينيين ان سياسة الحصار لم تأت لأسباب «امنية» كما تدعي الحكومة الاسرائيلية، بل جاءت بهدف «تركيع» الشعب واحراج سلطته الوطنية لابتزاز «التنازلات» منها. لكنها يصرون ان الشعب الفلسطيني لن يخضع والمطامع الاحتلالية لن تتحقق.

في محافظة جنين تفشت البطالة بشكل لم يسبق له مثيل، ويسود جو من اليأس والاحباط والغضب والغليان. والناس يعرفون ان عيد الاضحى سيحل في الاسبوع القادم، ولكنهم لا يستعدون له كما يحدث، عادة، قبل العيد بأسبوع. فالاوضاع صعبة. ولسان حالهم يقول: «عيد بأية حال عدت يا عيد»!

عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد عمال نقابات فلسطين، باير سعيد باير، يقول: «ان خسائر الحصار التي يتكبدها العمال الفلسطينيون في محافظة جنين تبلغ، يوميا، حوالي مليون ومئتي الف شيكل». واضاف: «تضم المحافظة اكثر من (٧٨) قرية منتشرة حول مدينة جنين. ويبلغ عدد السكان حوالي (٢٣٠) الف نسمة، منهم (٥٥) الف عامل كان (٣٠) الفا منهم يعتمدون على العمل في داخل الخط الاخضر قبل اصدار التصاريح، ثم انخفض عددهم ليصل الى (٢٠) الف عامل. وبعد فرض الطوق ازدادت نسبة البطالة بصورة مخيفة. ووصلت وقاحة الاحتلال الى منع ابناء شعبنا في الداخل من الوصول الى جنين وقراها مما اصاب القطاع التجاري في الصميم».

وطالب باير الجهات المختصة في السلطة الوطنية واصحاب رؤوس الاموال بانشاء مشاريع اقتصادية تستوعب العمال الفلسطينيين قدر الامكان، والتصدي لمحاولات الاحتلال تركيع هذا الشعب بواسطة الحصار الاقتصادي. وناشد باير «اصحاب المصانع استيعاب العمال، والاهالي زراعة الارض وفلاحتها».

العامل سعيد غالب الاحمد (٣٢ عاما) من قرية رمانة، عاطل عن العمل منذ بدء الحصار، يسكن مع زوجته واولاده الاربعة في بيت مستأجر، يقول والبؤس والاسى يملأ عينيه: «لا املك، حاليا، اي شيء من المال. العيد على الابواب ولا ادري ماذا افعل. لم اشهد حصاراكهذا الحصار. فمن الصعب الآن الوصول الى العمل في اسرائيل. كيف اشتري الملابس والحلوى لأولادي؟». ويضيف: «والدي مريض وعليّ الاهتمام به، وعليّ دفع ايجار البيت، وعليّ توفير احتياجات عائلتي الاولية. ولكنني عاجز. هل هذا هو السلام الذي انتظرناه؟».

اما حسن عرقاوي (٢٢ عاما) فقال: «قبل فرض الطوق، كنت اعمل في اسرائيل بدون تصريح. يرفضون اعطائي التصريح لانني اعتقلت في ايام الانتفاضة. لكن بعد فرض هذا الطوق فأنا محروم من العمل. هل تريد اسرائيل السلام ام الحجارة؟ ان كانت السلطات تعتقد اننا سنركع، فلتعلم اننا لن نفعل لاننا نموت ولا نركع».

وعندما فاتحنا الشاب احمد مرعي (صاحب بسطة) بالحديث، قاطعنا وقال: «لقد اصبحت لا املك ثمن الحليب لاطفالي. في عز الانتفاضة كنا نشتغل على البسطات ولو لساعتين في اليوم ونكسب قوت اطفالنا. اما الوضع اليوم فصعب جدا. كنا نحضر البضاعة قبل قدوم العيد بشهر،اما اليوم فلا نجرؤ على شراء اي بضاعة».

وفي اثناء المحادثة معه، كان يكفي القاء نظرة على المحلات التجارية، لنرى انها خالية من المتسوقين، واصحابها يتمشون مع اصحاب البسطات في الشارع.

صاحب بسطة آخر، هو محمد زكارنة، قال: «منذ (٤٠) يوما ونحن جالسون. وفوق ذلك تلاحقنا البلدية والشرطة لمنعنا من طلب الرزق في الاسواق، فقد خصصت البلدية مكانا خاصا لنا بعيدا عن مركز البلد». واضاف: «العيد على الابواب، واسكن وعائلتي بالاجرة، ونعتاش على صدقات اخي. الوضع صعب ولا ادري ماذا يخبىء لنا المستقبل».

وتدخل في هذا الحديث شاب يدعى جلال المهدي، وقال وعلامات الاحباط والغضب بادية على وجهه: «ان السلطة الوطنية تتحمل جزءا من المسؤولية عما يحدث. فقد كان عليها ان تحاول ايجاد بديل لنا غير العمل في اسرائيل، لماذا لا تقيم المصانع والمشاريع؟ ولماذا لا تخصص الاموال من اجل ذلك بدل صرفها في امور اخرى لا تفيد الطبقات الفقيرة؟».

احد العمال من كفر دان، رفض الكشف عن اسمه، قال: «انا اعيل (٧) انفس، وكل ما اطلبه هو رفع الطوق لأتمكن من العمل واعالة عائلتي. لقد بعت في هذا الحصار كل ما املكه، حتى مصاغ زوجتي، لأوفر الطعام والحليب لاطفالي». واضاف بحزن وغضب: «لم يبق شيء عندي. وقريبا ستسمع اني قمت بسرقة. انا محبط. لا ادري ما العمل. سأعمل المستحيل من اجل اعالة اسرتي».

ولم يسلم اصحاب المحلات التجارية الكبيرة من الحصار. فهذا جواد الغول، صاحب اكبر مؤسسة تجارية للملابس في جنين يقول: «والوضع الاقتصادي من سيء الى اسوأ. وانا - كباقي الناس - لم احضر لهذا العيد كباقي الاعياد». واضاف: «ان العمود الفقري لحركتنا التجارية هو اخوتنا في داخل الخط الاخضر، لكن سلطات الاحتلال تمنعهم من الوصول الينا. ومن جهة اخرى لا توجد عندنا مواد خام في المشاغل لعدم تمكننا من الوصول الى تل ابيب. واصبح التجار في اسرائيل يرفضون التعامل معنا بالشيكات». واردف قائلا: «اذا كانت اسرائيل تظن انها تركّع شعبنا بهذا الطوق الرهيب، فهي مخطئة. ونحن صامدون ولو جعنا. شعبنا لن يركع. ونحن ملتفون حول سلطتنا الوطنية حتى الوصول الى حل سياسي مشرّف وعادل».

اما التاجر محمد الزعبي فقال: «هذا الركود الاقتصادي لم يسبق له مثيل. ولا يجرؤ اصحاب محلات الملابس على شراء البضائع تحضيرا للعيد، فكيف يفعلون ذلك وهم عاجزون عن تغطية التزاماتهم الحالية!». واضاف: «هناك تجار جملة اعلنوا افلاسهم، وبعضهم اضطر الى بيع ممتلكاته».

وذهبنا الى بنك القاهرة - عمان فوجدناه خاليا من الحركة. الموظفون يطالعون الصحف ويتحدثون مع بعضهم. التقينا مع مدير البنك، عبدالله محمود الخطيب، فقال: «هناك ارتفاع حاد في نسبة الشيكات المعادة بسبب عدم وجود السيولة النقدية، وهذا ناتج عن تقلص حجم المبيعات». واضاف: «ان سوقنا التجاري هو سوق استهلاكي وليس انتاجيا للاسف. ولذلك فهو يعتمد على الوافدين من الداخل بالاساس. وفوق ذلك فان المواد الخام تستورد من اسرائيل». وعن اثر كل ذلك على البنك قال: «هذا الحصار ادى الى خسائر يتكبدها البنك، بسبب عدم تمكن الزبون من تسديد المال. وبالتالي يتوقف البنك عن منح اي تسهيلات». وعن البديل قال: «يجب ترشيد الاقتصاد (تخفيف المصروفات) وايجاد مشاريع انتاجية وصناعية تستوعب القوى العاملة».

هذا الحصار الخانق لم يترك قطاعا في المجتمع الفلسطيني الا واثر عليه. ويضمن ذلك القطاع الطبي. يقول الدكتور سامي جريس: «الكثير من المرضى لا يملكون ثمن الدواء والفحص الطبي، وهم يزدادون يوما بعد يوم. والبعض يمرض ولا يتوجه الى الاطباء لانعدام المال».

اما الحاج جمال سنان، رئيس الغرفة التجارية والصناعية في محافظة جنين، فقال: «ان هذا الحصار التجويعي جاء لتدمير الاقتصاد الفلسطيني. وباعتقادي انه علينا، من الآن، التفكير بالبديل، وان نحاول قدر الامكان اقامة المشاريع الصناعية لتوفير العمل للعمال في وطننا».

يذكر ان الحصار حرم آلاف العمال من تقاضي اجورهم من المشغلين الاسرائيليين عن ايام العمل التي عملوا فيها قبل اعلانه. وتقدر الخسائر بملايين الدولارات على طول الوطن الفلسطيني. فالمشغلون الاسرائيليون يتهربون من دفع الاجور ويستعملون شتى الطرق للالتفاف على القانون. ويروي العامل محمد مراد من جنين، وهو اب لاربعة اطفال، ما حدث معه مع مقاول اسرائيلي عمل عنده قبل فرض الحصار: «لقد رفض المقاول ان يعطيني اجري. وكنت بحاجة لشراء كيس طحين لعائلتي. فاضطررت الى الاتصال به بواسطة الهاتف، والبكاء مستجديا عواطفه، حتى وافق على اعطائي (٨٥) شيكلا من اجرتي التي استحقها وقيمتها (١٨٠٠) شيكل»!

(البقية ص١٦)

آخر (١٢) يوماً في حياة اميل حبيبي:

المقال الذي لم يكتبه...!

بقلم: سميح غنادري

ربّما عامل مرور الزمن - (مرّت سنة تقريبا) - وربما حلّي لمسألة جدلية «الخاص» و«العام» لصالح العام، اذ تصبح خصوصيات الشخصية العامة (قائد، كاتب..) عموميات من حق الناس ان يعرفوها، وربما هذا الثقل الذي يجثم على صدري منذ سنة: كنتُ شاهدا حياً على قائد وكاتب ومفكر يحتضر وليس من حقي ان اصمت اكثر.. وربما كل هذه الامور مجتمعة هي التي حلّت عقدة لساني وعقدة قلمي فجعلتني آخط بعض ما شاهدته وما سمعته منه في آخر (١٢) يوما من حياته، حيث لازمته ساعة بساعة تقريبا وهو في المستشفى....

١. كان يسابق الزمن..

يوم الجمعة ١٩٩٦/٤/١٩. تداهمه، منذ الصباح، نوبة اوجاع قاسية. يستدعي ابنته (الطبيبة)، بعد الحاحنا، من العيادة الى البيت. تفشل، ونفشل معها، في اقناعه بضرورة دخول المستشفى وبعدم سفره الى حيفا لتصوير اللقطات ما قبل الاخيرة للفيلم عن حياته.

لكنه يوافق على مرافقتي له، مع طاقم المخرجين والمصورين الى حيفا، للمساعدة ولكي اقود سيارته في اثناء عودته الى الناصرة. يقوم بالمهمات المطلوبة منه بنجاح. ويجري مقابلة سياسية - اجتماعية في صلب الفيلم، لا اعمق ولا اجمل منها. ويصر على قيادة السيارة في طريق العودة. يوقفنا شرطي مرور ويحرّر له مخالفة سرعة.

- «الزمن يركض. وعلينا اللحاق به». يقول ابو سلام.

- «بهذه السرعة يلحق الزمن بك قبل ان تلحقه» يجيب الشرطي.

هل كان يسابق الزمن حقا؟ الهذا، وبالرغم من ان المرض الخبيث ابلى في جسده بلاء رهيباً، بقي يقرأ ويكتب ويؤلف ويبرمج حتى اخر ايام حياته؟ ويقي عقله الحاد - ومن يعرف اميل حبيبي جيدا يعرف ان ابرز صفاته هي ذكاؤه الحاد - يعمل حتى اخر ساعات حياته متمردا على وهن المرض، وثائرا على جسد آخذ في الانهيار.

هل كان يعرف بحقيقة وخطورة مرضه؟ البروفيسور بروك الذي يشرف على علاجه ابتسم حين طالبناه، بعدم اعلام مريضه بحقيقة مرضه. وقال: هو ايضا طلب مني ان لا ابلغكم بحقيقة وضعه اذا كان سيئا حقا. كل منكم يحاول التخفيف عن الآخر. انا لم ابلغه بخطورة وضعه. لكن من الصعب «الضحك» على مريض بهذا الذكاء.

لعبنا واياه لعبة فاشلة. وعلى غرار الالاعيب «الحبيبية» باللغة اقول: نحن نعرف انه يعرف. وهو يعرف اننا نعرف. لكن احدا منا لم يعرّف الآخر بأنه يعرف!

ينهض باكراً في اليوم التالي، السبت ٤/٢٠، ويبدأ باعداد عدة الصيد والصنانير لرحلته البحرية... فجأة يترك كل شيء، بعد ان لا يقوى على ربط الصنانير:

- يا ام سلام نادي عَ الاولاد. خذوني للمستشفى اذا كنتم تريدون!

٢. اخذ اصدقاءه معه الى المستشفى...

غرفته في المستشفى تصبح غرفة عمل. يحرص على ان نجلب له كل الصحف العربية والعبرية. يطلب جهاز تلفزيون لمتابعة الاخبار. وبين الغفوة والاخرى يسأل: «وصلت هآرتس؟!».\كان مشتركا بها. وموزعها في الناصرة كان تكاسل كما يبدو في ايصالها على مدى عدة ايام. ويكرر ابو سلام السؤال، كلما نهض، «وصلت هآرتس»؟

حسنا انه لم يطلب منا جلب الكتب التي تلازم فراشه في البيت والتي يطالع فيها، ليليا، قبل خلوده للنوم. لس كتب الادب والسياسة فقط. وليس فقط اعمال ابي العلاء المعري، حبيبه ومعلمه كما ردّد اكثر من مرة، ولا مؤلفات الجاحظ ولا مجلدات الف ليلة وليلة ولا مجلدات/ قواميس اللغة فقط... وانما ايضا كتب الخيال العلمي والمجلات العلمية وكتب في الفيزياء، والرياضيات العالية والفلك والاستروفيزيكا والفلسفة. و«جنون» مطالعة هذه الاعمال العلمية، لدى السياسي والاديب ابي سلام، غير معروف للناس. لكن كان يجد لذة جمة في هذا العمل. وحين وجدته مرة يطالع كتابا علميا فلسفيا بالانجليزية لأحد فلاسفة القرن الثامن عشر، قال لي: «ضيعت بعض عمري في الاهتمام بعلم الفلسفة وكان الاجدر بي أن اهتم اكثر بفلسفة العلم»!

اتحدث عن انسان يحتضر. عمره (٧٥) عاما. يعيش تحت تأثير الادوية المسكنة - المخدرة. ويحول غرفة المستشفى الى مكتبة. هو لا يستطيع ان يفارق هؤلاء الاصدقاء - (الكتب والجرائد) - ، مع انه لم يستطع قراءة الا بضعة اسطر بين الغفوة والاخرى. يرفض انْ يساعده اي انسان في اي عمل يريد القيام به رغم بطء حركته وارتباط جسده بالانابيب الطبية.

يبطئ بتناول الصحيفة. يبطئ بوضع نظارتيه. الصحيفة مقلوبة. يجاهد. وكأني اشاهد امامي منظرا بالتصوير البطيئ. اخيرا ينجح بقلب الصحيفة ويرفعها الى مستوى نظره. يقرأ. يقرأ سطرين... ثلاثة... خمسة.. تقع الصحيفة من يده. يغفو غفوة طويلة.

- «هل وصل كريستوفر الى سوريا»؟ يسألني بعد غفوة اثر مطالعته، يوم الاثنين ٤/٢٢. ينهض في اليوم التالي. وكان اول سؤال يوجهه لي:

- هل عاد كريستوفر من سوريا؟ - (الايام ايام حرب عناقيد الغضب).

٣. كيف اصبحتُ «كذّاباً»...

لم تبق تقريبا، شخصية ادبية او سياسية من البلاد ومن فلسطين الا واتصلت به، او طلبت زيارته في المستشفى! عدا عشرات الهواتف من خارج البلاد. كنتُ مع غيري من افراد عائلته واقاربه، اوضح لطالبي زيارته ان وضعه صعب. فهو يعيش تحت تأثير الدواء المخدر ومن الصعب الحديث معه.

وكل مرة كنت اظهر «كذاباً». اذ حال دخول الشخصية لزيارته ينتفض جالسا، رافضا المساعدة في هذا، ويتحدث ويمازح ويناقش في امور الساعة.

والله العظيم لم اكن كذابا. اذ حال خروجهم كان يستلقي منهكا وينام، كان يقاوم الموت في كل لحظة. ويصارع المرض في كل ثانية. وكان يصر على كرامته وفروسيته في هذا الصراع. لذا ما من شخص زاره الا وخرج من الزيارة مطمئنا على صحته! فقط اقرب المقربين عرفوا ان المسألة مسألة ساعات... او ايام في احسن الاحوال. اما هو فكان يتنكر لمرضه ويمازحنا انه والموت.. لا يلتقيان!

وكان ابو سلام يردد بعد كل زيارة: «الناس طيّبة يا عمي. الناس منيحة يا عمي».

٤. كان يحبهم....

قيل ما قيل، وقيلت شتى الاقاويل، صدقا كان ام كذبا ما قيل. عن اسباب خلافاته مع حزبه الشيوعي. ولا يهمني، الآن، ما قيل، ولكن يهمني ان ابلغ الجميع انه لم يحقد على احد. ولم يكره احدا. ولم يعاد، عداء شخصيا، اي احد، وكان دائما على استعداد لمصالحة من عاداه، وان يكون هو المبادر لهذا.

لا انسى الفرح الصادق الذي كان يغمر وجهه، وهو في المستشفى، مع حضور اي رفيقٍ من رفاقه القدامى لزيارته.

- اهلا، اهلا يا رفيق!

ويجلس على حافة سريره. ويفك النرابيج الطبية. ويمتلئ وجهه حيوية. ويتحدث بانطلاق. وان نسيت لا انسى كيف انتفض، نعم انتفض، من سريره ووقف منتصبا في وسط الغرفة:

- اهلا توفيق! (المقصود توفيق طوبي).

وتعانقا طويلا. ورأيتهما يبكيان. ورأيتهما يضحكان وهما يبكيان في محاولة منهما لاخفاء بكائهما.

كان يحبهم. مات وهو يحبهم!

٥. يكتب مقاله الاخير...

تتغلب الممرضة، التي تشرف على غرفته، على ترددها وتسألني:

- هنالك حركة غريبة عنده. حتى وهو نائم، وتحت تأثير الادوية، يرفع يده اليمنى في الهواء. يلصق الابهام بالاصبعين المجاورين. ويحرك يده بشكل مائل من اعلى الى اسفل. احيانا يبتسم. احيانا يضم كل كف يده على امر غير موجود ويلقيه بعيدا....

- «انه يكتب مقاله الاخير» - اجبتها.

لا اعتقد انها فهمت. لكن سيفهم كل من رأى اميل حبيب وهو يكتب. انه لا يكتب افقيا وانما بشكل شبه عمودي (وكأنه يكتب



● من آخر الصور التي التقطت لاميل حبيبي قبيل رحيله ●

باللغة الصينية). ولا يسع السطر الواحد عنده الا ٣ - ٥ كلمات. يبتسم حين يجد الكلمة المناسبة. «يجعلك» كل الورقة ويلقيها بعيدا اذا كتب سطرا غير مقتنع به....

اني اشهد انه ظل «يكتب» مقاله الاخير هذا حتى قبل ساعات معدودة من وفاته. وها انا احاول ان انقل لكم في مقالي هذا، بعض ما «كتبه» في مقاله ذاك...

٦. تبّاً لحياة اخرى... بدونكم!

في مساء يوم الثلاثاء ٤/٢٣، يقرر ان يخوض نقاشا فلسفيا مع احدى حفيداته الجالسة بقرب سريره - عن وجود او عدم وجود حياة اخرى للانسان بعد موته. كل محاولات الحفيدة للتهرب من الحديث عن الموضوع تبوء بالفشل. وينهي ابو سلام النقاش:

- حتى لو كانت توجد حياة أخرى لا اريدها. ماذا اعمال في تلك الحياة لوحدي، بينما ام سلام واولادي واحفادي وزملائي ورفاقي هنا؟ افضّل الموت، بلا حياة اخرى، عن حياة ابدية بدونكم!

يأبى الا ان يكون مبدعا وغير عادي ومفاجئنا في طرح الافكار الجديدة حتى وهو يحتضر. يأبى عقله الا ان يبدع بطريقة غير متوقعة حتى حين تكون بعض اعضاء جسده بدأت بالتحلل...

٧. «اكتشافه» الاخير...

وتقودني هذه القصة الى قصة اخرى بخصوص القصة نفسها - رفضه للمساطر واصراره على الاتيان بالجديد غير التقليدي.

كنا، نحن افراد عائلته، حوله. اخذ ينطق بكلام غير مفهوم. وتمرّ ثوان بل ودقائق حتى يلحق الكلمة باختها. ونحن، حوله وبصوت عال، نحاول فهم كلماته ونحاول الجمع بين الكلمات في معنى مفيد. وهو يؤشر لنا بتذمر انه لم يقصد ما فهمناه. اخيرا انبسطت اساريره. وهزّ رأسه علامة الموافقة. وغطّ في النوم. لقد فهمنا ما قصد قوله. اليكم ما قاله:

-اكتشفت شيئا. نحن اعتدنا الاعتقاد والقول ان الانسان يعمل لغده. هذا كذب. الانسان لا يعمل لغده وانما ليومه. الغد شيخوخة. والشيخوخة مرض وعجز. الشيخوخة عبء! لقد بقي عقله شابا حتى آخر ايام شيخوخته. شاخ مرضا جسديا ولم يشخ عقلا متقدا.

٨. خسرت اسرائيل آخر سلاح...

- شو صار؟ في أخبار جديدة..؟

كثيرا ما سألنا هذا السؤال حين كان ينهض من غفوة ما. وفي ساعة متأخرة من ليلة يوم الاربعاء ٩٦/٤/٢٤ اخبرته عن قرار المجلس الوطني الفلسطيني بخصوص تغيير بعض بنود «الميثاق» يطفو الفرح على وجهه. ويردد «عفارم. برافو». ويطلب المزيد من التفاصيل. يطلب النص. يطلب معرفة اذا حضر فلان واذا تغيب فلان وماذا ناقش فلان. يتحدث وكأن حياة جديدة دبّت فيه.

اني افهمه. لقد تحقق امر طالما طالب به وطالما عمل لاجله. وتحقق وهو على فراش الموت. قلتُ اني افهمه. وافهم انه اذا كنت تريد ان تستخرج الافضل من ابي سلام، اذا كنت تريد اشراقة من اشراقاته المعهودة والتي سرعان ما تصبح شعارات تردد واقوالا يُستشهد بها، دون ان نذكر انه كان اول من نطق بها، ما عليك الا ان تستفزه.

(البقية على صفحة ١٦)

هل يخططون لاسكان العملاء في يافا على حساب سكانها العرب؟

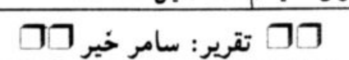


* حسن مع طفلته في «باحة البيت» *

□□ من التمييز بين العرب اليهود الى التمييز بين العرب و«العملاء»: مناقصة ضمن مشروع «ابن بيتك» لحل الضائقة السكنية لعرب يافا - كما هو مفروض! - تعطي الأفضلية للعملاء للفوز بها!

□□ في يافا (١٠٠٠) عائلة محرومة من السكن المناسب، وكلها تُقاطع هذه المناقصة حتى يتم الغاء هذا البند وتعديل بنود أخرى بما يضمن اسعارا معقولة للعائلات الفقيرة.

□□ (٩٠٪) من اراضي يافا تسيطر عليها مديرية اراضي الدولة، وقد بدأت هذه ببيع بعض منها والأسعار «في العلالي». الاغنياء من خارج يافا يشترون، والسكان العرب يتعرضون لاغراءات بيع بيوتهم باسعار عالية للتخلص من ضائقتهم الاقتصادية والانتقال الى مكان آخر. وازاء ذلك يطالب ممثلو السكان بتخصيص (٦٠٪) من ميزانية تطوير يافا للعرب قبل فوات الأوان. اليكم التفاصيل الكاملة.



□□ تقرير: سامر خير □□

● بينما أحيت الجماهير العربية في الجليل والمثلث والنقب الذكرى الحادية والعشرين ليوم الأرض الخالد، بالمظاهرات والاضرابات والمهرجانات الشعبية، كان اخوتنا اهالي يافا العرب يطلقون على هذه الذكرى «يوم الأرض والمسكن»، وخرج الكثيرون للتظاهر وفي قلوبهم «أيام» لقضايا كثيرة وأزمات تحدق بهم أصعبها قضية السكن.

وان كانت قرانا ومدننا العربية تعاني من قضية الاسكان، بشكل عام، الا ان هذه القضية متأزمة بشكل خطير في يافا، وتمتد من المعاناة الفردية الى معاناة عامة تتمثل في خطر جدي على وجود من تبقّوا من عرب يافا فيها.

وان كانت السلطات، اثر انتفاضة السكن عام ١٩٩٥ في يافا، وقعت على اتفاق مع ممثلي الأهالي تلتزم بموجبه بايجاد حلول سكنية لـ (٤٠٠) عائلة، فان المناقصة التي نُشرت بهذا الشأن قبل عدة أشهر وتعرض امام المستحقين (١٧٥) وحدة سكن.. جاءت لتناقض روح تلك الاتفاقية عندما تحدث احد البنود عن شرط غريب عجيب (لم يظهر في المناقصة السابقة التي فاز بها (٥٠) شخصا من يافا) هو «توصية من وزارة «الأمن» - تصريح أصلي مكتوب»، القصد منه «العمالة» لفتح الأبواب امام العملاء للسكن في يافا على حساب اهاليها الشرفاء! لتصبح الأزمة ازمتين: «ضائقة سكنية مستفحلة وجيران حثالات عديمو الضمير، حتى يصل الوضع الى حالة من الاختناق لا تطاق بسبب ذلك وأمور أخرى»، كما قال لنا احد المواطنين العرب في يافا.

«اهالي يافا العرب قاطعوا المناقصة ولم يقدّم اي واحد منهم طلبا رغم الأزمة الخانقة، فكل شيء الا العملاء!، وان كان الأمر كذلك فالغاء المناقصة افضل» - يقول عضو بلدية يافا - تل ابيب المحامي نسيم شقر، رئيس الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا سابقا. ويضيف: «لدينا مطالب عينية لمصلحة عرب يافا، ونحن مصرون عليها. وقد جاءت المظاهرة الكبيرة في يوم الأرض للضغط بهذا الاتجاه».

* عودة الى الوراء *

قبل المضيّ في تفاصيل ازمة السكن والمطالب العادلة لسكان يافا كان لا بد من القاء نظرة على الظروف والتطورات التي حدثت خلال السنين الماضية.

يبلغ عدد سكان يافا العرب، اليوم، حوالي (٢٠) الف نسمة. يسكن معظمهم في حيي العجمي والجبلية بجانب شاطئ البحر. وتعود ملكية (٩٠٪) من مساحة الحيين والبيوت التي عليها الى مديرية اراضي الدولة باعتبارها «أملاك غائبين»(!)، اما الـ (١٠٪) المتبقية فهي بملكية فردية.

وقد عانى عرب يافا طوال عشرات السنين من سياسة التمييز والتجاهل، وهدم البيوت او اغلاقها واخلاء سكانها منها بحجة خطر سقوطها(!) مثلما حدث في السبعينات والستينات، اذ هدمت السلطات آلاف البيوت وأغلقت حوالي (٦٠٠) بيت بحجة انها غير صالحة للسكن، هذه الـ (٦٠٠) بيت نفسها التي تبيع قسما كبيرا منها - في هذه الأيام - شركة استثمار جديدة، تسلمتها من «عميدار»، بأسعار خيالية يعجز عنها العرب ويشتريها يهود اغنياء! اما اصحاب باقي البيوت التي هدمت فقد تم «اغراؤهم» بالانتقال الى بيوت جديدة في ما يسمى «شيكون العرب» جنوب يافا، فاكتشفوا - بعد فوات الأوان - انهم مستأجرون دون

اية حقوق!

في سنة ١٩٨٧ اعلن عن الاحياء العربية في يافا كأحياء تطوير وتوقفت عمليات الهدم. ثم أقرت برامج التطوير وساد انطباع ما وكأنّ هذا الأمر سيحل الضائقة السكنية لعرب يافا والتي اعترفت لجنة الاقتصاد في الكنيست بحدتها وشدتها، وفي قرار يعود الى سنة ١٩٨٢ التزمت الحكومة باقامة (٧٥٠) وحدة سكنية لعرب يافا خلال (٥) سنوات، الأمر الذي لم يحدث شيء منه منذ ذلك الحين وطواه النسيان! الى ان كانت انتفاضة المسكن عام ١٩٩٥.

في شهر ٦/ ١٩٩٥، وبعد ان بلغ السيل الزبى، اقتحمت عشرات العائلات العربية البيوت المغلقة في يافا واقامت فيها بحثا عن حلول لضائقتها السكنية الخانقة. وخلال اسبوع من عمليات «الاقتحام» وصل عدد العائلات الى أكثر من (١٠٠) عائلة، مما جعل السلطات والشرطة تحسب الف حساب قبل الاقدام على اي خطوة.

وعلى اثر ذلك تم التوصل الى اتفاقية بين ممثلي السكان العرب وبين شركتي «عميدار» و«حلميش» ومديرية اراضي اسرائيل، وقع عليها فيما بعد وزير الاسكان السابق، بنيامين بن اليعيزر، ورئيس دائرة اراضي اسرائيل.

ومن البنود الاساسية في الاتفاق: ايجاد حل لجزء من العائلات المستحقة للسكن، وهي (١٤٠) عائلة، خلال (٨) أسابيع، وباقي

ام واربعة اولادها في ما يشبه «البيت». زوجها في السجن لادمانه على المخدرات. بيتها مهدد بالهدم. ولا تجرؤ على مجرد التفكير بالتقدم بطلب للمناقصة فمن اين لها المال لتسديد اقساط قرض الاسكان؟ فمن يحل مشكلتها ومشكلة عشرات العائلات الأخرى؟!



* خليل امام بيته في الطابق الثاني [illegible] *

ممثلو عرب يافا يطالبون بالغاء بند العملاء في المناقصة، وتخفيض رسوم التطوير (٣٥ الف دولار حاليا!) واعطاء نقاط استحقاق تضمن عدم دفع ثمن الأرض كاملا، لمساعدة العائلات الفقيرة قدر الامكان على حل مشكلتها السكنية.



* المحامي نسيم شقر *

المستحقين البالغ عددهم (٢٦٠) عائلة يتم ايجاد حل لضائقتهم خلال السنة (١٩٩٥)، كما يتم ايجاد حل للعائلات التي تستحق المساعدة في ايجار البيت، وتوفير قروض بشروط مريحة للعائلات التي تقوم بشراء البيوت على ان تكون اسعارها معقولة وملائمة لاوضاع السكان.

وكان كل ما ذُكر اعلاه منوطا بان تخلي العائلات البيوت التي اقتحمتها. وبالفعل تم الاخلاء بهدوء.

لكن.. ماذا حدث منذ ذلك الحين؟

* مناقصة فاز بها (٥٠) من عرب يافا.. وأخرى «مضمونة» للعملاء! *

الشاب صبيح ريحان (٣٤ عاما)، أب لأربعة أولاد ويعمل سائق «تاكسي» هو أحد الفائزين بالمناقصة الاولى قبل سنة. لم يتسلم بيته الجديد، بعد، والذي ما زال قيد الترميم (احد البيوت التي اغلقت في السابق!). يقول: «حل المشكلة السكنية لـ (٥٠) عائلة من عرب يافا لا يحل (١٪) من الضائقة السكنية. صحيح انني استحق الفوز بالمناقصة لأني بحاجة الى بيت اسكن فيه وعائلتي، ولكن هناك عائلات كثيرة اوضاعها الاقتصادية صعبة جدا ولا تمكّنها حتى من التفكير بأخذ قرض «المشكنتا» فمن اين لها المال لتدفع الأقساط الشهرية؟!».

وكذلك الشاب خليل غوف (٣٢ عاما)، أب لأربعة اولاد ويعمل في مجال المكيّفات الهوائية، فاز بالمناقصة الاولى ولكنه يتساءل: «ماذا مع المساكين والعائلات الفقيرة، وهي التي تعاني أكثر مَن يعاني من ضائقة السكن»! ويحدثنا عن مشكلته الشخصية: «كان عليّ ان أدفع قرض المشكنتا (٣٦٠ الف شيكل) ثمنا للبيت الجديد، قبل أكثر من سنة بعد فوزي بالمناقصة. ولكن أجّلت الدفع على أمل ان يحق لي ما يسمى "סל סיוע" (سلة مساعدات)، ويعني ذلك اعطائي قرضا يعادل ٩٥٪ من ثمن البيت. ولكن ذلك لم يحدث. ودفعت ثمن البيت مؤخرا. الا انني فوجئت قبل اسابيع برسالة تطالبني بدفع (١٣٠) الف شيكل اضافية كفوائد(!) ولا ادري ماذا أفعل»!

لكن البسمة ترتسم على وجهه لدى زيارتنا لـ «بيته» الذي ما زال قيد الترميم. ينتقل بين الغرف بفرح ويطل من الشرفة على الشارع بتفاؤل، وينسى لوهلة تلك «المصيبة» التي لم «تعنّ على باله» والتي لا يزال يجهل ماذا يفعل بشأنها!

لكن ماذا مع الغلابى؟ ماذا مع العائلات الفقيرة جدا؟!

صبيح ريحان دلّنا على احدى هذه العائلات. ام وأربعة اطفالها يسكنون مع والدها في بيت بالمقتاحية. زوجها مدمن على المخدرات وموجود حاليا في السجن. يكفي ان تطل من مدخل البيت الى داخله لتتصور مدى الضائقة. غرفة ونصف الغرفة.. في نصف الغرفة «شيء» يشبه المطبخ و«شيء» يشبه الحمّام: حنفية مع مغسلة وجرن ماء على الأرض تفصل بينهما ستارة. وتكفي تقاطيع الحزن على وجه المرأة لتصف اوضاعها الصعبة أبلغ وصف. وفوق ذلك فهذا «البيت» مهدد بالهدم لغرض شق شارع. والمرأة قصيرة اليد ولا تدري ما العمل.

سألناها ان نلتقط بعض الصور فطلبت بلطف عدم فعل ذلك، وطلبت عدم الكشف عن اسمها. فاكتفينا، هنا، بهذه الصورة القلمية.

ومن السذاجة السؤال بعد هذه الصورة، ما اذا كانت هذه العائلة «تجرؤ» على التقدم بطلب في اطار المناقصة، فمن اين لها المال لتعيش، حتى تفكّر بأخذ قرض الاسكان؟

يبدو ان هذه العائلة وغيرها على هامش الحلول المقترحة لحل أزمة السكن.

حسن عبد المجيد موسى (٣٥ سنة)، اب لبنتين، نال شهادة الطب العام في رومانيا قبل (٦) سنوات. تزوج هناك وعاد الى البلاد مع زوجته، متسلحا بالتفاؤل والمستقبل المشرق. لكن منذ ذلك الحين لم «يتمكن» من النجاح في امتحان الطب المفروض عليه اجراؤه في البلاد مع انه واظب على اجرائه كل ستة أشهر منذ عودته الى البلاد – كما يقول.

عاد الى البلاد مع زوجته، وما زال يسكن مع والدته في بيتها العتيق المكون من غرفتين صغيرتين ونصف غرفة. معظم الوقت كان عاطلا عن العمل. احيانا يعمل في اعمال مؤقتة. وهذا الشتاء – كما في كل شتاء – عانى من مياه الأمطار التي تدلف من السقف.

ولا حاجة لاعلام حسن بموضوع المناقصة، والتي من المفروض انها عُرضت لحل مشكلته السكنية ومشكلة غيره من مئات العائلات العربية في يافا. لا حاجة لاعلامه. فهو يعلم جيدا. لكن اليد قصيرة!

□□ □□

في احياء النزهة وابوكبير و«فلورنتين» على الحدود بين تل ابيب ويافا تسكن حوالي (٤٠٠) عائلة من العملاء بالايجار، على حساب السلطات. وفي حيي العجمي والجبلية توجد (٥) عائلات من العملاء سكنت فيهما قبل ان تُثار قضية العملاء كما هي مثارة الآن.

والشرط الغريب العجيب الوارد في المناقصة الثانية المعروضة كتطبيق للاتفاقية الموقعة من أجل حل ضائقة عرب يافا السكنية – والذي ذكرته في بداية التقرير – يعطي الافضلية للعملاء بكل وقاحة. ووفق هذا الشرط يكفي ان يكون «من يملك توصية من وزارة الأمن» قاطنا في يافا منذ سنة على الأقل (وليس (٥) سنوات كما كان في المناقصة الاولى لجميع السكان) ليحق له الحصول على وحدة سكنية!

المحامي نسيم شقر يقول: «فوجئنا في الشهر الاول من هذا العام بنشر مناقصة في الصحف، وفيها بند العملاء وشرط ان يكون المستحق قاطنا لمدة سنة في يافا. فأوقفنا المناقصة واحتججنا على عدم التشاور مع ممثلي عرب يافا. وطلبنا ان يكون المستحقون قاطنين لمدة (٥) سنوات في يافا لسد الأبواب امام العملاء. لكن فوجئنا مرة أخرى في ٢٧/٢/١٩٩٧ بالمناقصة المعدلة والتي تشترط ان يكون المستحقون من يافا قاطنين فيها منذ (٥) سنوات، بينما يكفي ان يكون العميل قاطنا فيها منذ (١٢) شهرا على الأقل»!

ويضيف: «وهذا يعني انه يكفي شخص واحد من عائلة عملاء كان قاطنا بالايجار منذ سنة في يافا، لتأتي هذه العائلة كلها للسكن فيها(!). ووزارة «الأمن» تعطيهم بدل الايجار وبهذه الطريقة تتحرر من هذا العبء وتحل مشكلتهم ومشكلتها على حسابنا، لكننا نصرّ على القول: اسكنوا هؤلاء العملاء حيث شئتم، نحن لا نريدهم بيننا، وألغوا المشروع أفضل»!

* لنترك موضوع العملاء، قليلا. هل تعتقد ان مثل هذه المناقصات تحل مشكلة العائلات الفقيرة في يافا، والتي لا تستطيع أخذ قروض الاسكان؟ فمن جولتنا القصيرة هنا، تبين ان هناك عائلات اوضاعها صعبة ولا توجد حلول مقترحة لمساعدتها..؟

يجيب المحامي شقر: «سأبدأ من البداية. (٩٠٪) من اراضي يافا تسيطر عليها «دائرة اراضي اسرائيل»، وقد بدأت هذه الأخيرة ببيع الاملاك في يافا مما أدى الى غلاء الاسعار فوصل سعر متر الأرض بين (٢٥٠٠) و(٥٠٠٠) دولار. وهذا السعر من أغلى الأسعار في البلاد. هذا الأمر اشعل الضوء الأحمر امامنا. فاذا سوّقوا يافا بهذه الأسعار، فالخطر مضاعف: سيأتي الاغنياء من خارج يافا للشراء، وسيتعرض اهالي يافا لاغراءات بيع بيوتهم بأسعار عالية ثم الانتقال الى مكان آخر يتخلصون فيه من الاوضاع الاقتصادية الصعبة».

ويضيف: «نقدر انه يوجد في يافا حوالي (١٠٠٠) عائلة محرومة من السكن. ومشروع التطوير الذي بدأ منذ عام ١٩٩٤ لم يستفد عرب يافا منه حتى اليوم. فاذا كان التسويق حرا فان الطين سيزداد بلة. وعليه نطالب بـ (٦٠٪) من ميزانية التطوير في المنطقة لحل مشاكل عرب يافا اولا».

ثم يتحدث عن نقاط الاستحقاق والتغييرات التي حدثت فيها: «الحكومة الجديدة قررت الغاء مشروع «ابن بيتك»، فاصبح هناك (٣) درجات في سلم الاستحقاق: – الدرجة الاولى: فوق (٢٠٠٠) نقطة وتدفع العائلة المستحقة (١١٪) فقط من قيمة الارض. – الدرجة الثانية: بين (١٦٠٠) و(١٩٩٩) نقطة وتدفع العائلة (٥١٪) من قيمة الأرض. – الدرجة الثالثة: اقل من (١٦٠٠) نقطة وتدفع العائلة (٩١٪) من قيمة الارض».

ويضيف: «تحدثت قبل قليل عن اسعار الأرض الخيالية في يافا. ومعظم الازواج الشابة المستحقة لديها اقل من (١٦٠٠) نقطة استحقاق. وذلك يعني ان عليها دفع سعر الأرض كاملا تقريبا. لذلك طالبنا بشملهم في الدرجة الثانية كما كان في المناقصة الاولى. ومجلس دائرة أملاك اسرائيل هو الذي يحسم في الموضوع».

ويوضّح مضيفا: «حسب «ابن بيتك» فان العائلة المستحقة تدفع سعر الأرض مضافا اليه سعر البناء (حوالي (٧٠٠) دولار للمتر المربع) ورسوم التطوير بقيمة ٣٥ الف دولار. نحن نطالب بتخفيض رسوم التطوير الى (٨٠٠٠) دولار كما كان في السابق».

ويضيف: «في ضواحي يافا هناك دور أرخص فهل نحن بحاجة لمشروع كهذا؟ هل هذا يفيد العائلات الفقيرة؟ لكل هذه الأسباب، بما فيها وعلى رأسها قضية العملاء، أعلنّا عن مقاطعة المشروع. وجاءت المظاهرة الكبيرة في يوم الأرض للدفع باتجاه حل هذه المشاكل».

***

حتى صباح امس الخميس، لم نتلق ردا من مديرية اراضي الدولة حول المواضيع التي طرحها التقرير، خاصة مطالب ممثلي عرب يافا التي من شأن الاستجابة لها ان تخفف عن المواطنين اعباء ثقيلة.

وبعد.. ما زال المحرومون من السكن في يافا العربية يقاطعون تلك المناقصة، فهل تلتفت السلطات الى ضائقتهم؟ وهل تعمل فعلا من اجل حلها، كما نصت عليه الاتفاقية المذكورة من عام ١٩٩٥؟

ان غدا لناظره قريب..



* احد البنايات المغلقة التي يجري ترميمها في يافا *

تنزيلات... وهدايا في ACE بمناسبة عيد الاضحى المبارك



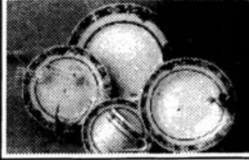
اضخم حملة تخفيضات وهدايا قيمة عن مشترياتكم في فروع شبكة ACE
عشرات الاقسام الضخمة التي تضم كل ما تحتاجونه للبيت والمحل والحديقة والسيارة وفق نمط البناء والاستهلاك الامريكي.
تشكيلة هائلة لا مثيل لها من السلع والمستلزمات والبضائع، ذات الجودة العالية... باسعار لا تضاهى.

٤ منتجات بنصف السعر

طقم سفرة ٣٠ قطعة

طقم سفرة مُزين، ٣٠ قطعة من البورتسيلان برزمة هدية.

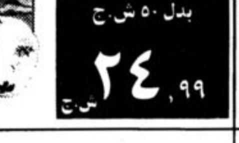
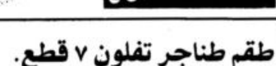




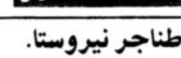
طقم ٣ قوالب من الكراميكا

مناسبة للاستعمال في الفرن، ميكروجال وكذلك للتقديم.

طناجر نيروستا.

ذات قاعدة حرارية، ٣ طبقات، تناسب جميع انواع عيون الافران، مقابض عازلة.





* حملة المنتجات بنصف السعر محدودة لـ ٣ وحدات لكل زبون.

طقم طناجر تفلون ٧ قطع.

طقم ٧ قطع يشمل: ٣ طناجر، ٤ اغطية ومقلاه. انتاج ايطالي.



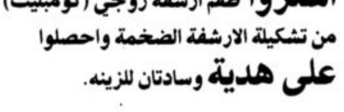

وهنالك الجديد في الشبكة
قسم المناشف والارشفة
حملات تخفيضات وهدايا





اشتروا غطاء زوجياً للسرير
واحصلوا **على هدية**
غطاء فردي للسرير.

اشتروا طقم ارشفة زوجي (كومبليت)
من تشكيلة الارشفة الضخمة واحصلوا
على هدية وسادتان للزينه.







في ACE نحترم — حملة صندوق تخزين المعدات سارية المفعول حتى ٩٧/٤/٢١ ولا تشمل المشتريات من ايس الكتريك.

اعتماد ضخم حتى ٦ اقساط بدون فائدة بواسطة بطاقات الاعتماد (التفاصيل في الفروع).
الحملات سارية المفعول حتى ١٧ / ٤ / ٩٧ او حتى انتهاء المخزون.

حيفا - حوتسوت همفراتس، مفرق كريات آتا، ت: ٠٤-٨٧٢١٣٥٠/٥ * حيفا - مفرق ڤولكان، ت: ٠٤-٨٤٢٠٤٠٥ * جان شمونيل، ت: ٠٦-٦٣٢٣٧٢٦
* شفاييم، ت: ٠٩-٩٥٠٠٩٥٠ * ريشون لتسيون، ليشنسكي ٢، المنطقة الصناعية الجديدة، ت: ٠٣-٩٦٢٧٤٩٦ * مفرق بيلو، ت: ٠٨-٩٤١٣٤٤٦ * رعنانا، المنطقة الصناعية، ت: ٠٩-٧٤٨٥٠٥٩/٦٦ * القدس، المنطقة الصناعية تلبيوت، ت: ٠٢-٦٧٩٤٩٢٤/٥ * نس تسيونا، المنطقة الصناعية ب، ت: ٠٨-٩٣٠١١٠١/٢

سارعوا الى زيارة اقرب فرع لشبكة ACE وانتهجوا الطريقة الامريكية في الاستهلاك والبناء...طريقة افعل هذا بنفسك ... هيا ففي انتظاركم الآف الامتار المربعة من المعروضات.

ACE
קנה ובנה



● بقلم: يحيى يخلف ●

نحو لجنة فلسطينية لمواجهة الفكر اليميني الصهيوني



□ حصدت الصهيونية منذ تأسيسها نتائج النظام العالمي الذي ظل يتشكل منذ بدايات هذا القرن حتى الآن، بعد الحرب العالمية الجديدة اقتات الاخطبوط الصهيوني من نظام الاقتسام الاستعماري تركه الرجل المريض، نظام سايكس بيكو، وكان من ابرز ما حصلت عليه الصهيونية، وعد بلفور المشؤوم.

وبعد الحرب العالمية الثانية، صعد نجم الولايات المتحدة الامريكية، وصعد معها النظام الدولي الذي مكن الصهيونية من تقسيم فلسطين، والحصول على غطاء الجمعية العامة للامم المتحدة.

وبعد انهيار نظام القوتين الاعظم، وانتهاء الحرب الباردة، وزوال الاتحاد السوفييتي، وبروز نظام عالمي جديد يتمثل في هيمنة الولايات المتحدة الدولية، وما تبع ذلك من انهيار النظام العربي بعد حرب الخليج، حصدت الصهيونية ارباحا مذهلة، تمثلت في فك العزلة عنها، واعادة النظر في قرار الجمعية العامة التي اعتبرت الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية والتمييز العنصري، وحصولها على مدخل سياسي يمكنها من الدخول في تسوية (ما يسمى بعملية سلام) وبالتقسيط المريح.

وما زالت تحصد المزيد من الارباح، وقد بلغت حدا لم يكن احد يتصوره، خاصة بعد ان اصبحت الولايات المتحدة بقيادة الرئيس كلينتون تتكيف مع سياسات اليمين الرجعي الصهيوني الاستيطاني الذي يتحدى الرأي العام العالمي.

هذا الوضع الذي لا يطاق، بدأ في الشهور الاخيرة يثير الدهشة في كل مكان، واخذ يهز الضمير العالمي ويحدث نوعا من اليقظة تمثلت في الادانة العالمية لسياسة الاستيطان والتعنت الاسرائيلي.

كأن حالة السبات التي اعقبت انهيار الاتحاد السوفييتي وحرب الخليج واصلت الى نهايتها، وبدأ العالم يتحسس المخاطر التي يمكن ان تحدث اذا ما واصلت اسرائيل سياستها الحالية في ظل نظام القطب الواحد.

لم تكن اسرائيل معزولة في يوم من الايام، مثلما هي معزولة هذه الايام، فالعرب حزموا بعض امرهم، وقرروا في مؤتمر وزراء الخارجية الاخير وقف التطبيع مع اسرائيل، والابقاء على المقاطعة الاقتصادية، والدول الاسلامية تتخذ قرارات مشابهة، ودول عدم الانحياز تنهج النهج ذاته، والدول الاوروبية تشهد جدلا يطالب باستبعاد اسرائيل من مسألة الشراكة مع اوروبا، ودول المتوسط التي ستجتمع قريبا في مالطا تتهيأ لاصدار قرارات تدين الاستيطان وسياسات نتنياهو.. وحدها الولايات المتحدة تقف الى جانب العدوان والظلم والعنصرية.

ولا شك ان الرأي العام العالمي يشكل احد الاسلحة التي يمكن ان نواجه بها حكومة نتنياهو، ولذلك، فان استمرار التعبئة وكسب المزيد من اوساط الرأي العام العالمي ضرورة من ضرورات هذه المواجهة الشاملة التي يخوضها شعبنا من اجل الحصول على حقوقه.

وفي هذا الصدد، اصبح من الضروري احياء لجان مكافحة ومقاومة الفكر اليميني العنصري، تلك اللجان التي كانت قائمة في العديد من الدول والمشكلة من كتاب ومفكرين وفنانين وشخصيات اجتماعية، والتي كانت تلعب دورا ملموسا في ابراز مخاطر الصهيونية والفكر الصهيوني العنصري، ليس على الشعب الفلسطيني والشعوب العربية فحسب، وانما على الفكر الانساني، وعلى انجازات الفكر التقدمي في العالم.

حان الوقت الذي يتعين ان نطالب فيه بتشكيل لجان عربية واسلامية ولجان دولية لدحض الاسس الفكرية لليمين الصهيوني العنصري الذي تتجلى مرتكزاته الايديولوجية في اطروحات حزب الليكود والاحزاب الدينية المتحالفة معه، وتتجلى ايضا في الكتاب الذي نشره بنيامين نتنياهو والذي ترجم مؤخرا الى اللغة العربية.

· ان تعزيز المواجهة الفكرية يؤكد ان الشعب الفلسطيني ما زال يمتلك الكثير من الاوراق، وان احد عناصر الرد على سياسة القتل والتهويد وافتراس الارض وتكريس الاحتلال يتمثل في المواجهة الفكرية للمشروع الاستيطاني الصهيوني، وتعرية هذا المشروع ودحض اسسه النظرية والفكرية.

اذن، حان الوقت الذي يجب ان تتشكل به لجان لمناهضة الفكر اليميني الصهيوني العنصري، وان كاتب هذه السطور يدعو الكتاب والادباء والمفكرين والفنانين والشخصيات الاجتماعية الفلسطينية في الداخل والخارج الى الاسراع بتشكيل اللجنة الفلسطينية لمواجهة الفكر اليميني الصهيوني المعادي لحقوق شعبنا، والمعطل لعملية السلام، والتصدي لمنطلقاته واسسه النظرية والايديولوجية، وكشف الجوهر الرجعي المتعصب لممارساته، ونشر ذلك عبر مختلف وسائل الاعلام المرئي والمسموع والمكتوب بمختلف اللغات الحية، والاستفادة من تقنيات العصر في ايصال الصوت الفلسطيني بما في ذلك ضخ المعلومات عبر شبكة الانترنيت.

ان هذه الدعوة جادة وصادقة، وقابلة للتنفيذ، فالوطن في خطر، ولم يبق امامنا الا الدفاع عن حقوقنا بكل الاساليب الممكنة والمتاحة.

□ سلمان ناطور □





احلام الشيوعيين

أصابنا ما أصابنا وتهشم البناء والقاعدة، وكان هناك من صار يلعب برأس المال المالي

□ يدعو الزميل نظير مجلي في مقاله الاسبوعي الذي نشر في عدد الجمعة الماضي الى اجراء حوار صريح ونقاش جريء على «شرف» مؤتمر الحزب الشيوعي الذي سيعقد في حزيران المقبل.

· ترددت قبل ان افكر بالكتابة حول هذا الموضوع، فالمؤتمر لاعضاء الحزب وانا لست عضوا فيه منذ ست سنوات ولا اعتبر نفسي «صديقا» للحزب بالمفهوم التقليدي اي الذي يعطف على الشيوعيين ويؤيد سياسة الحزب ويتبرع لحملته المالية ويقرأ صحافته، بل ما زلت اعتبر نفسي ماركسيا، فكرا وقلبا، لكن ليس قالبا، اي انني خارج التنظيم الحزبي لانني أومن ان الكاتب والفنان والمنشغل بالابداع لا يستطيع ان يتقولب في اطر تنظيمية، لان اي تنظيم هو شكل من اشكال السلطة وكل سلطة بطبيعتها قمعية (ابداعيا) ولا تترك مجالا للمبدع لأن يتمتع بالحرية المطلوبة لممارسة العملية الابداعية، بعكس ما كنت أومن به وادافع عنه عندما كنت رفيقا في الحزب وهو ان التنظيم الماركسي اللينيني هو مساحة لا حدود لها من الحرية للمبدع الثوري الملتزم، ولن اخفي عن احد انني اليوم اسخر من نفسي على هذه السذاجة واليقينية.

لماذا اجيز لنفسي تلبية دعوة الزميل نظير والمشاركة في هذا النقاش تمهيدا للمؤتمر (لن استعمل كلمة شرف المؤتمر ولأن هذه الكلمة ذات دلالة غيبية طقوسية).

اجيز لنفسي لانني اعتبر نفسي ماركسيا، ولانني كنت منظما في الحزب لسنوات طويلة ومحترفا العمل الحزبي، ولانني احترم تاريخ ودور الحزب، ولانني أومن ان لا بديل للحزب الشيوعي في قيادة نضال القوى التقدمية والعمال والمضطهدين، وكذلك لانني لا اريد ان اناقش النظرية الماركسية ولا مفهوم ديكتاتورية البروليتارية، فهذا النقاش يجري منذ عشرات السنين بين المفكرين الماركسيين وهناك اجتهادات كثيرة حوله، وقد اثبتت مستجدات السنوات الخمس الاخيرة بطلان الكثير من النظريات الدوجماتية التي كانت سببا في انهيار الانظمة الشيوعية. فما اريد طرحه هو امر يتعلق بالممارسة في الحزب الشيوعي عن ظاهرة كان الحديث عنها في الماضي يعتبر مسا بالحزب ونضاله وتاريخه، والسؤال الصريح هو: هل كانت هناك تجاوزات وصلت الى حد الفساد احيانا في الحزب؟

اعراض لمثل هذه التجاوزات تعني المحسوبيات ومنح امتيازات لرفاق بدوافع عائلية او شخصية. وتعني التصرف بأموال الحزب دون ضوابط صارمة وهذا يعني الانتقام الشخصي ويعني التسلط الفردي بحجة السرية والتكتم.

اتساءل وابحث عن اجابات ولم اصل الى استنتاج ان الحزب كان منزها من هذه الاعراض، وقد نشر في السنوات الاخيرة عن بعض مظاهرها الفاسدة في الصحف الاسرائيلية التي ابدعت في فضح الفساد في كل مؤسسات الدولة، ولكنها في كثير من الاحيان لجأت الى التحريض ليس على الاشخاص فقط بل على الحزب نفسه، مما كان يغيظ ويحرج اناسا مثلي، يحترمون الحزب من جهة، ومن جهة اخرى يعرفون ان لا دخان بدون نار، ولذلك فان الحزب لا يستطيع ان يترك هذه القضية مفتوحة للتكهنات ولا للشكوك. في هذه القضية مثلما في كل قضية من شأن المؤتمر ان يناقش ويقرر فتح كل الملفات القديمة ووضع ارشيف الحزب امام الباحثين والمعنيين بالمعرفة طمعا في كشف الحقائق، كل الحقائق، لان الحزب الشيوعي ليس مؤسسة خاصة وله دور تاريخي وقرر مصير افراد وجماعات وربما مجتمع بأسره، فمن حق كل فرد من هذا المجتمع ان يطلع على الحقيقة كاملة.

قبل سنوات ليست بعيدة كان الشيوعيون هنا وفي العالم يسبحون في بحر من الاحلام ان الامبريالية على حافة الانهيار وادت الغلبة للاشتراكية تمهيدا لانتصار الشيوعية العالمية، وقد تطايرت هذه الاحلام واحبطت ملايين الشيوعيين في العالم لان احزابهم لم تكشف لهم حقيقة ما يجري وغطت على الفساد الذي انتشر كالسرطان في الانظمة الاشتراكية وفي الاحزاب نفسها، بما في ذلك تلك التي ناضلت في المجتمعات الرأسمالية، واصابنا نحن ايضا ما اصابنا وتهشم البناء والقاعدة وانهار رفاق عديدون، ماديا ومعنويا، كانوا امضوا اجمل سني حياتهم متفانين في سبيل الحزب وقد غابوا في حالة رهيبة من نكران الذات، ومن ناحية اخرى استقبل المجتمع الرأسمالي رفاقا اثرياء ولهم شركات ويلعبون برأس المال المالي كما تلعب طفلة بلعبة «الباربي»، فكيف كان ذلك؟

مؤتمر الحزب الشيوعي القطري ليس حدثا يعني الشيوعيين فقط، وقد احسن رئيس التحرير صنعا حين طرح الموضوع للنقاش المفتوح، ولكي لا يكون هذا المؤتمر حدثا عابرا فيجب ان تطرح فيه كل القضايا، وقد يكون المحك للجرأة والانفتاح ليس القضايا العامة المتفق عليها، بل القضايا الوثيقة الصلة بالسلوك والاخلاقيات والممارسات الفردية، فلا مبرر لعدم نشر الغسيل الوسخ «لانه يثير شماتة الاعداء»، ولا لمقولة «ان العدو الخارجي يتربص، وان هناك امورا سياسية اخطر» وهي مقولات استعملت للقمع والتستر. ان السكوت على تجاوزات الماضي يعطي كل الشرعية لتجاوز قائم، ومن يحترم الشيوعيين وتاريخهم النضالي يريد ان يرى حزبهم نزيها منزها ويمثل نموذجا للاستقامة الفكرية والسياسية والاخلاقية، وما يطمئن ويعزز الثقة هو انكم تقرأون دعوتي هذه على صفحات «الاتحاد». اما بشأن الامثلة والعينات، فقد تأتي في سياق البحث والنقاش - اذا جرى بحث وثار نقاش.

■ د. احمد سعد ■

هل قرر نتنياهو اشعال نار الحرب؟!

□ خلال الاسبوعين الاخيرين سقط برصاص أذرع الاحتلال الاسرائيلي وسوائبه من المستوطنين اكثر من الف جريح وستة شهداء من ابناء الشعب العربي الفلسطيني.

ونحن نحمّل حكومة نتنياهو اليمينية المغامرة المسؤولية الكاملة عن كل نقطة دم تسفك وعن التدهور السريع نحو اشعال حرب مدمرة في المنطقة تدفن تحت الردم كل الآمال بانجاز تسوية سياسية - سلمية للصراع الاسرائيلي - العربي.

فأحداث الاسبوعين الاخيرين من الانفجار تبرز العديد من المؤشرات التي تدمغ جبين حكومة نتنياهو والاحتلال الاسرائيلي وتعكس موقفها الحقيقي المعادي للتسوية السلمية والدافع نحو هاوية تصعيد حدة التوتر وتفجيرحرب كارثية شاملة في الشرق الاوسط. ومن ابرز هذه المؤشرات الصلف الاسرائيلي العربيد في موضوع الاستيطان الكولونيالي في القدس الشرقية وباقي مناطق الضفة الغربية الفلسطينية. فهنالك اجماع دولي اقرته وعكسته مواقف الجمعية العمومية للامم المتحدة والمؤتمر الاسلامي والجامعة العربية ومؤتمر القدس ومؤتمر عدم الانحياز الاخير في دلهي ومجموعة الدول الاوروبية، على الرغم من الموقف المعادي للولايات المتحدة الامريكية، اجماع يدين الاستيطان ويرى في ممارسته عقبة في طريق التسوية السلمية وعامل تفجير الازمة مع الفلسطينيين قد يؤدي الى دفن هذه العملية وجر المنطقة الى حرب شاملة.

ورغم طلب هذه المحاور والبلدان بايقاف عملية الاستيطان كشرط للخروج من الازمة والعودة الى طاولة التفاوض فان جواب نتنياهو وحكومته الاصرار على مواصلة الاستيطان واللجوء الى عنجهية القوة العسكرية المغامرة لفرض الموقف الاسرائيلي على الفلسطينيين والرأي العام العالمي. ويتغذى الموقف الرفضي الاسرائيلي العربيد من التشجيع الامريكي والموقف الامريكي المنحاز لاسرائيل. ولتبرير سياستها الرفضية الممارسة تلجأ حكومة اسرائيل، وبتأييد من واشنطن، الى قلب الحقائق، التي ادت الى تفجر الازمة وخطر اندلاع حرب جديدة، رأسا على عقب. ويصورون بشكل تضليلي وكأن الخطر المركزي الذي فجر الازمة ويهدد بنسف العملية السلمية يعود الى الارهاب الاصولي الاسلامي وعدم جدية الرئيس ياسر عرفات والسلطة الفلسطينية في مواجهته واجتثاث جذوره. اننا مع ادانتنا للاعمال المغامرة الاصولية وعدم تبريرنا لهذه الاعمال، فان المستفيد الوحيد من هذه المغامرات هم ارباب الاحتلال. كما ان جرائم الاحتلال الاسرائيلي كانت ولا تزال التربة الخصبة لترعرع وازدهار قوى الظلام من اعداء التسوية السلمية.

ان ممارسات وموقف حكومة نتنياهو الرفضي للسلام المسؤول الاول عن تصاعد الهبة الشعبية الانتفاضية الفلسطينية ضد الاحتلال. ونحذر حكومة اسرائيل من عواقب الارهاب الدموي الذي تمارسه ضد الشعب الفلسطيني ومن الجرائم العدوانية الدموية التي ترتكبها سوائب المستوطنين في الخليل وغيرها. فجرائم المستوطنين اثبتت حقيقة دامغة ان الاستيطان والسلام لا يمكن ان يسيرا جنبا الى جنب، وانه لا يمكن التعايش مع الاستيطان الكولونيالي.

اننا نحذر حكومة نتنياهو بعدم العودة الى النهج المغامر الذي مارسته حكومة بيغن - شارون في العام ١٩٨٢. فلصرف انظار الرأي العام العالمي عن مشروع تكثيف وتوسيع رقعة الاستيطان الكولونيالي في المناطق الفلسطينية المحتلة، في حينه - مشروع شارون الاستيطاني، وللتغطية على الجرائم الدموية في المناطق المحتلة لجأت في حينه حكومة الكوارث الليكودية الى الحرب العدوانية على لبنان والشعب الفلسطيني. وكلنا يذكر ان تصريح شارون الذي كان وزيرا «للامن» في حينه، انه يحارب في لبنان وانظاره تتركز على المناطق الفلسطينية المحتلة. لقد خيل لعقليتهم العسكرية الكولونيالية ان باستطاعتهم «حل» قضية الشعب العربي الفلسطيني بواسطة الحسم العسكري، القضاء على بنية وقيادة الشعب الفلسطيني في لبنان كمقدمة لفرض سياسة الامر الواقع في الضفة والقطاع وضمهما الى اسرائيل.

الخطر المرتقب اليوم، والاحتمال الوارد هو، انه لمواجهة الهبة المتصاعدة للشعب الفلسطيني في وجه الاجرام المنظم للاحتلال الاسرائيلي واذرعه العدوانية، امام العزلة السياسية المطبقة التي تواجهها حكومة نتنياهو عالميا، ان تلجأ حكومة اليمين والمغامرة الى مغامرة عدوانية على لبنان تحت يافطة محاربة «الارهاب وحزب الله المدعوم - من ايران وسوريا».

وتتوخى ان تؤدي هذه الحرب الى توجيه ضربة للمقاومة اللبنانية، ولكنها في نفس الوقت حرب لامتصاص النقمة الدولية وتحويلها الى عنوان الارهاب، وفي الوقت ذاته استغلالها كوسيلة للضغط على السلطة الفلسطينية لابتزاز تنازلات سياسية تتمشى والمخطط الكولونيالي الاسرائيلي للانتقاص من ثوابت الحق الفلسطيني في القدس الشرقية وفي الدولة الفلسطينية المستقلة.

ان القيام بمثل هذه المغامرة ستكون عواقب وخيمة قد تشعل نار حرب مدمرة في المنطقة برمتها. ولا احد يعرف ماذا ستكون نتائجها المأساوية.

ان تدهور الاوضاع الى حمام دم يفجّر الاحتلال الاسرائيلي شرايينه يستدعي الاسرة الدولية وهيئة الامم المتحدة الى توفير الحماية والامن للشعب الفلسطيني الذي يتعرض لعدوان همجي. كما يستدعي الضغط باتجاه توفير قوة دولية من الامم المتحدة (ليست امريكية) للفصل بين القدس الغربية والقدس الشرقية ولوضع حد لمخطط تغيير معالم عاصمة الدولة الفلسطينية ديموغرافيا وجغرافيا.

لقد وضع الوضع المتدهور المنطقة على حافة انفجار كارثي، الامر الذي يتطلب من محاور البلدان العربية والاوروبية والاسلامية كبح جماح العدوان الاسرائيلي، واستغلال مختلف وسائل وآليات الضغط الاقتصادي والدبلوماسي والسياسي لالزام حكومة نتنياهو بالعودة الى طاولة التفاوض على اساس التقيد اسرائيليا بتنفيذ اتفاقات اوسلو والبدء سريعا بالتفاوض حول الحل الثابت على خلفية قرارات الشرعية الدولية. وفي هذا الجو القاتم الذي ينذر بالمآسي، على القوى المحبة للسلام تصعيد نشاطها لمنع الحرب وكبح جماح السياسة الكارثية المغامرة للحكومة.

---

* فشة خلق * يكتبها يوسف فرح *

دير ياسين - الذكرى المهملة



● اعطني تاريخا مشرقا، ولك علي عهد، ان تستوي على الصفحة الاولى من جريدتنا كل يوم، ملكة جمال او عارضة ازياء، او صورة لأية مناسبة سارة اخرى. ولكن ماذا نعمل ومساحات الفرح في حياتنا كما الارض الزراعية، يقضم منها التصحر، وتتراجع امامه حتى تكاد تتلاشى! ماذا نعمل والمآسي تبدو كليل امرئ القيس لا يكاد يريم!! فكيف من الممكن استحضار اللوحة التاريخية لعرس قانا الجليل الفلسطينية مثلا، والاشلاء الفلسطينية في قانا الجليل اللبنانية، تسد كل القنوات التلفزيونية، الارضية منها والفضائية، ولا مسيح يحول الماء الى خمر!!

احدهم عاتبني على ان تصدرت الصفحة الاولى من ملحق الجمعة الفائت، صورة عجوز فلسطينية، تندب ابنها المقتول، وتكاد الحسرة القاتلة فيها تمزق الورق. ماذا نعمل؟!

في كل يوم نشهد قتلا، حتى صار الموت طقسا ثابتا في حياتنا. وصارت تلك الصورة، تصلح لان تكون شعارنا الدائم! فأي يوم من ايام السنة الـ (٣٦٥) يخلو من شبان يسقطون، من شعبنا!

تحت سياط السجانين يسقطون.
بالرصاص المعدني يسقطون
وبالمطاطي يسقطون.

وليس مهما بيد من. المهم ان يُقتلوا. احيانا يقوم بالمهمة مندوب الدولة الرسمي، الجندي، واحيانا يقوم بها «سفراء» الدولة «المسالمون»، المستوطنون: وكأن ثمة فرقا بين جندي محتل، وذي طاقية مستوطن!

وربما بلا شيء ايضا يسقطون! فلا تصدقوا اهل الخليل! يوم الثلاثاء الماضي كان مستوطنان في طريقهما «للتعبد»! فجأة، والله العظيم فجأة، اعترض طريقهما، او سدها عليهما، شبان فلسطينيون. تحرشوا بهما، حصبوهما، صبوا عليهما سائلا حارقا.. عرّضوا حياتهما للخطر! الا يدافعان عن نفسيهما! استل احدهما مسدسه، اطلق رصاصة مطاطية (يكون الرصاص مطاطيا!!) في الهواء... يسقط عاصم، ويواصل المستوطنان مشوارهما لاستكمال واجبهما الديني! لكن الشرطة «النزيهة» اعتقلت مطلق المطاط، و«زجت» به في السجن، ليبيت فيه «ليلة كاملة»، قبل ان تطلق سراحه صبيحة اليوم التالي!

ثمة بعض المستوطنين من يعتقد ان لا احد اطلق، لا مطاطا ولا.... وثمة من يؤكد بكل فخر واعتزاز، ان المستوطن اطلق النار فعلا، وهذا ما يجب ان يفعله، ازاء «الارهاب» الفلسطيني، ولذا فهذا القاتل «والشجاع البريء»، المدافع عن نفسه، والذي يطبق تعليمات الجيش بحذافيرها (اما حذافير صحيح)، يستحق وسام شرف! حتى الآن لم يقلدوه الوسام، وربما يتم ذلك مع ايقاده شعلة الاستقلال، او نهله جائزة الدولة! فنحن في عصر الجوائز.

صار القتل، الفردي او الجماعي، طقسا ثابتا في حياتنا، وصار اي يوم وكل يوم من الـ (٣٦٥) يوما، يصلح ذكرى لمجزرة معينة: عيلبون، كفرقاسم، بحر البقر، ابو زعبل، صبرا وشاتيلا... وتظل دولتنا ترفع شعار، «مكافحة الارهاب»!

نتنضايق لدرجة الانفجار، فننفجر ضاحكين، كأن احدا يدغدغنا، وكأنما صار الموت في هذا الزمن مضحكا لتكاثره، بل موضوع نكتة!.

صديق لي سكت قلبه في المستشفى خمس دقائق كاملة، وقرر الاطباء موته، لكنهم واصلوا محاولات الاحياء، حتى تمكنت شحنة كهربائية، من اعادة الحركة الى قلبه الصامت. يروي الصديق تجربته مع الموت بصيغة الماضي هكذا: عندما مت، اكتشفت سر الموت، فاذا لا «سر له ولا باب» (في لغتنا القروية القديمة «باب السر» هو النافذة)، ما احسست شيئا، وما شممت شيئا، وما رأيت شيئا، وما سمعت شيئا، الموت لا شيء تماما. كلام مطمئن لهواة الموت قبل موعده.

واكاد في غمرة هذا الحديث انسى مجزرة، ما كتبت هذا المقال الا لمناسبتها.

ففي مثل هذا اليوم، (التاسع من نيسان، يوم كتابة المقال)، من عام ١٩٤٨، وخلال، او ربما لمناسبة اقامة المدماك الاول من مبنى الدولة، وقعت المجزرة، فسقط (٢٥٤) انسانا من مختلف الاعمار والاجناس (بعضهم في عمر الطفلة التي قتلت والدتها في عملية تل ابيب الانتحارية، ويحمل نتنياهو صورتها معه في واشنطن!!) كان ابطال تلك المجزرة افرادا من منظمة ارغون، التي كان يقودها مناحم بيغن الراحل. أكان ذلك الحادث المفزع، سببا دفع بيغن الاب الى توقيع اتفاقية سلام مع مصر، ترتب عليها اعادة سيناء كلها، وهدم مدينة يميت كلها! وهل ما ادركه الاب في حينه، لا يدركه «المحروس» بيني الابن الآن! ولذلك يصر - بيغن الصغير - على ان تواصل الدولة، القعود على رأس صاروخ، من غير ان يكلف نفسه عناء السؤال: كم من الزمن استطاعت اسبارطة تحمل مثل هذا الوضع!! لا اتوقع اجوبة فشة دول «تستأنس» بالصاروخ!

في هذا الزمن المزدحم بالقتل، بتنا نبحث «بسراج وفتيل» عن لحظة فرح، تبدد شيئا من الجو المكفهر، وتخفف بعضا مما يكتم انفاسنا، لاننا اذا لم نتنفس، نكون قد اعفينا الرصاص المطاطي من القيام بمهمته «المقدسة». ولهذا ربما، يعمد الكثيرون من القلة، التي ما زالت تتعامل مع الكلمة المكتوبة، الى البحث في الجرائد، عن منفذ للراحة والتنفس، فيجدونه في الالغاز والاحاجي، يريدون شيئا يتسلون به، ينسون به، يهربون معه.

كنت قد اعددت زاوية «حدث في مثل هذا اليوم» لصفها ونشرها في عدد الاربعاء ٩٧/٤/٩، وفيها اشارة لمجزرة دير ياسين، لكنها لم تظهر. وظهر بدلها لغز «الفروق السبعة».

حقا كان في عدد ذلك اليوم ما يكفي من اخبار القتل في الخليل وغيرها، فكأنما استكثر احد الزملاء ان يزيد ضيق الناس ضيقا، فاستبدل تلك بهذه، فساعة الفرح لا تعوض.

وهكذا غابت دير ياسين مفسحة المجال لمجزرة اخرى قد يرتكبها احفاد الارغون، فيبدو ان المطاط الغبي يمكن ان يكون رصاصا.. وقاتلا، من غير توقع ان يطالبه احد بتقديم الحساب.

* * * *

□ عن جد □

تغيير بعض المسلمات

لم يذكر احد ان يدي فرعون عليهما دم، اي دم. ومعروف ان موسى (كليم الله بحاله) استهل شبابه بقتل المصري انتصارا لابن جلدته، فبأي حق تكون المفاضلة لصالح موسى، فيقال «حسبناه موسى فاذا به فرعون»!

أليس الاجدر القول: «حسبناه فرعونا فاذا به موسى»!

الاورجينال ليكودي... والصبغة امريكية!

* تتمة من ص١١ *

وهنا، تداخلت الحربائية النتنياهوية بالصبغة الامريكية، ذلك ان هذا البند لا يحدد حجم الانسحاب ولا يتطرق اليه.

* لدى انتهاء المفاوضات (باذن واحد احد) يحج الجميع الى مؤتمر قمة تحت خيمة كلينتون للتفاوض حول الحل النهائي.

لا ذكر لقضية البناء في القدس، ولا ذكر لاي موقف امريكي من المستوطنات، مثلا.

مداورات محاورات الاعيب، تتلخص كلها في عملية تهرب واضحة من الالتزامات المنصوص عليها في اتفاق اوسلو والاتفاقات المنبثقة عنه، وما يستهدفه نتنياهو، المدعوم بشكل اعمى من الادارة الامريكية، هو تغيير نصوص الاتفاق المعقود، والاكتفاء بما تم حتى الآن. وفي هذه الاثناء تكون فضيحة بار اون قد انتهت، لانها كانت العائق امام التمهيد لدخول بيرس وشلته الى حكومة وحدة قومية.

بهذا التفكير يكون نتنياهو قد دفع بالعملية كلها والقاها امام الجرافات في جبل ابو غنيم، وبالتالي يكون دفع المنطقة كلها نحو حريق يعرف الناس متى بدأ، ولن يعرف احد كيف ينتهي ومتى.



● غازي ابو ريا ●

يوم الارض نسف «اتفق العرب الا يتفقوا»

■ قبل سنوات غير بعيدة، كانت موسيقى الوحدة العربية، تطرب الناس جميعا، تحرك مشاعرهم، وكانت الامة العربية تواقة الى دولة عربية واحدة، وكم حلم الناس في الدار البيضاء وصنعاء والخرطوم. بأن يفيقوا على نشيد «بلاد العرب اوطاني».. وقد تحقق الحلم/ الامل بين ليلة وضحاها!!

لكن الزعماء كانوا في واد، بعيدا عن الرعية.. فمنهم الوطني الذي كسب قلوب الناس ولم يكسب رضى قادتهم، ومنهم من كان في سرير الخيانة، يتلذذ بتقسيم العرب الى ما لا نهاية.

واليوم، ذهبت الوحدة، وكأنها قصة خرافية، او اسطورة، وفي احسن الاحوال غدت من المستحيلات الاربعة، والوحدة رابعتها.

وليت الامور وقفت عند مبدأ وكل دولة تبقى كيانا منفصلا.. بل اصبحت وحدة كل كيان في خطر.. هل العراق موحدة؟ هل الجزائر موحدة؟ مصر والسودان واليمن؟! اهذه بلاد موحدة؟ ام ان كل شعب افرز جماعات وقيادات يترصد بعضها بعضا.. وليس ذلك ضمن محاولات للتعاون مع الشيطان ضد النظام.

ونحن كفلسطينيين في اسرائيل، نعتبر الامة العربية ظهيرا لنا، او سندا.. لكن بالمفهوم، المعنوي فقط.

من حق اليهودي في اي مكان ان يفتخر بما اخترعه اي يهودي في مكان آخر.. ومن حق العربي ان يشعر بالعزة حين يخترع عربي شيئا ما.

وقد تكون الامة العربية بحاجة الى انجازات لاعادة امل الوحدة.. فانتصار مصر مثلا في مباراة كرة قدم عالمية، يعزز انتماءات العرب جميعا. وحدثٌ كهذا لا قيمة مادية له.. لكن قيمته المعنوية عالية.

حتى الممثل العربي عمر الشريف كان عاملا هاما في نسج عباءة الوحدة التي لم تتم بعد.. وكل ذلك بسبب شهرته العالمية، وكل امة تبحث عن رموز واحداث وانجازات تعزز اللحمة وترفع المعنويات وتفتح ابواب امل لمستقبل افضل..

ونعود مرة اخرى الى شعبنا هنا في اسرائيل، هذا الشعب، يعيش حالة خاصة، ينتمي الى دولة اسرائيل في الهوية الحديثة، ويصرّ بغالبيته على المشاركة الكاملة في حياة الدولة، ويصرّ من اجل البقاء، هنا، ولا يفكر بأي بديل.



لكن هذا الشعب، وبسبب الصراع العربي- الاسرائيلي، يجد نفسه محرجا في مواقف كثيرة.. لأن هذا الشعب يؤيد اوتوماتيكيا انسحابا اسرائيليا من الجولان ومن فلسطين المحتلة سنة ١٩٦٧. وهذا الطرح لا يرضي المؤسسة الحاكمة في اسرائيل..

وفي نفس الوقت نجد انفسنا امام اخطار جدية فمجالات العمل ضيقة جدا، حرية السكن محدودة، عناية المؤسسة بنمونا الاقتصادي محدودة.. وباختصار، نعيش على جلودنا ممارسات تمييز واضحة.. والمؤسسة تعترف بهذا التمييز. تسرد الاسباب والاعذار وتطلق الوعود لكن التمييز يزداد كيفا كل عام.

ولو راجعنا تاريخنا من سنة ١٩٤٨ حتى اوائل الثمانينات، لوجدنا انجازات هائلة في مجالات تثبيت الهوية، الغاء الحكم العسكري، حق العامل العربي، ابطاء او وقف المصادرات احيانا.. اعداد كوادر علمية، تخريج مبدعين في الشعر والقصة.. سلطات محلية منتخبة.. ابداع قطعة من عام لتكون يوما وطنيا «يوم الارض»، ابداع لجنة المتابعة، لجنة الرؤساء. و.. و..

لكن الابداع الذي كان، والذي انتج لجنة رؤساء ولجنة متابعة.. لخلق مجتمع متعدد الآراء متفق الاحلام والتطلعات.. هذا الابداع، اصيب بنكسة «نوبل»، ذلك العالم الذي اخترع الدناميت، حتى يجعل الجبال سهولا.. ويشق الطرق في الصخر والجبال. وجد نفسه مبدعا لمادة تهدم البيوت، تقتل الناس، تدمر الجسور والشوارع. فرصد نوبل كل ثروته من اختراعه لكل من يعمل على حفظ السلام في العالم.

وانجازاتنا في لجنة متابعة، او سلطات منتخبة، اصبحت ادوات في تفريق الناس. والتعددية الحزبية، لا تأخذ نهج النقاش الفكري والتنافس في الخدمة والعطاء. بل اخذت مناهج الصراع الحمائلي على مستوى القرى والمدن. وسلكت دروب الطائفية على المستوى القطري. وتقسيمنا الى مثلث ونقب وجليل.. وقسّمنا انفسنا الى اكثر من تقسيم السلطة «العرب والبدو والدروز»!!

شعبنا يتوق بأغلبيته الساحقة الى الوحدة.. ولا جدل بأن عناصر الهدم ساهرة لا تنام.

ومجتمعنا الذي يعيب على الامة العربية عجزها عن اتمام الوحدة بين شعوبها، لا يمكن ان يسمح لنفسه بأن «ينظر» للآخرين ويعفي نفسه من ضرورة الوحدة.

وويل لمجتمع تتعدد افكاره. لكن يضع خطوطا حمراء لا يتجاوزها ابدا. لان هناك قضايا لا يمكن ان يكون نقاش عليها ولا تحتاج الى اكثر من تفسير..

هل هناك، نقاش على قضية السلام؟ او قضية المساواة؟ هل هناك نقاش على ضرورة خلق رموز توحد مجتمعنا الفلسطيني في اسرائيل.. وهل هناك افضل من «يوم الارض»؟

ان صراعاتنا الحزبية والحمائليةوالطائفية و«المصلحجية» وغيرها الكثير.. لكن، لا بد من اعطاء شعبنا اياما ومناسبات يتحد حولها جميعا.. ان المجتمع الامريكي كله يتحد في «عيد الشكر» بمناسبة معاناة بعض المستوطنين المهاجرين الذين جاؤوا من اوروبا لاستيطان امريكا.. الا يمكن ان نجعل من «يوم الارض» رمزا يلتف حوله كل العرب في اسرائيل؟!

وما حدث في سخنين في يوم الارض هذا العام، يجب ان يكون مثلا يحتذى.. بلدة كاملة موحدة في هذا اليوم رغم الصراعات السياسية والمحلية الحادة.. كانت العيون تواقة للوحدة.. تواقة لان تكون معا..

نعم، ان بعض الانظمة العربية تحاول جعل المواطن الحر غريبا في وطنه.. وكذلك يفعل بعض الرؤساء العرب في اسرائيل. حيث يشعر الانسان غريبا عن وطنه بسبب سياسة الحكومة، وغريبا عن بلده بسبب سياسة الرئيس. لكن لا بد من فتح ولو «طاقة» في بوابة الامل.. لنا ولاجيالنا القادمة.. لا بد من الحفاظ على «الرمز» الذي يوحدنا.

● محمود ابو شنب ●

الاورجينال ليكودي... والصبغة امريكية!

● اذا لم يكن احدكم بعد قد فغر فاه ودلّى شفته.. فليفعل.. لماذا؟.. وتسألون لماذا؟ الم تسمعوا نقلا عن موظفين في البيت الابيض، بأن الرئيس كلينتون غير راض بعد اجتماعه مع المحروس رئيس حكومة اسرائيل...

قال بعضهم، ان الرئيس قد اعرب فقط عن عدم رضاه لوقاحة التصريحات التي ادلى بها نتنياهو قبل ركوب الطائرة الى واشنطن، وفي الولايات المتحدة ذاتها، انه سوف يستمر في البناء في جبل ابو غنيم وفي المستوطنات وفي كل مكان في القدس، لان في ذلك اعلان للملأ بأن اللقاء الكركوزي، بين كلينتون ونتنياهو، لن يلد الا فأرا..

... وهكذا حصل..

لكن كلينتون، الذي يحرص على بقاء الهيبة الامريكية، لانها هيبته، راح يقسم الايمان، الغليظة والرفيعة، بأن عدم اعطاء تصريحات عن فحوى المحادثات مع نتنياهو، لا يعني، والله العظيم ثلاثا، ان الولايات المتحدة قد فشلت في اعادة العملية السياسية الى مسارها.. وتابع.. نحن ننتظر.. ننتظر ماذا يا سيادة الرئيس؟.. المزيد من القتلى؟ قال:نحن ننتظر قدوم وفد فلسطيني لنعرض عليه بعض «الافكار»!!

لقد نزل الوحي على كلينتون فقط بعد اجتماعه بنتنياهو وليس قبل ذلك، فدس في رأسه بعض «الافكار»، التي لا نشك في انها كانت ثمرة لقائه ومحادثاته مع نتنياهو، وان هذا الوسواس الخناس، هو الذي اوصى بها.. وعليه.. فلو كانت «الافكار» مفيدة، لما كان ثمة حاجة بنتنياهو الى وسيط لنقلها الى الفلسطينيين وهم جيرانه؛ لكنه يعرف انها افكار شريرة، ولذا اراد ان تنقل الى الفلسطينيين مرفقة بعصا امريكية وبتهديد من دولة وحيد القرن، الراعي الاوحد لتنفيذ خطط العنصريين المتطرفين في اسرائيل.

نتنياهو يعرف ان كلينتون يتربع على عرض البيت الابيض لآخر مرة، ولن يستطيع ترشيح نفسه لفترة رئاسة ثالثة، لان الدستور الامريكي لا يسمح بذلك. ولكن كلينتون يحرص في الوقت نفسه على ابقاء حزبه، الحزب الدمقراطي، في الحكم، ومرشح هذا الحزب، كما يبدو منذ الآن، سيكون آل - غور، نائب الرئيس الحالي، وآل - غور هذا، يعتمد، مثلما اعتمد معلمه، في انتخابات الرئاسة القادمة، على التمويل اليهودي - الامريكي. وهكذا ولحسن حظ نتنياهو، ان كل الدروب تؤدي الى طاحونه»، لانه هو نفسه ايضا يعمل ليفوز برئاسة الحكومة القادمة في اسرائيل.

اذن هناك «افكار» سيطرحها كلينتون على الوفد الفلسطيني، ولكن بعد ان يدخل هذه الافكار الى المصبغة الامريكية، لتخرج ملفوفة بالعلم المقلم ذي الـ ٥٢ نجمة، ولولا الخوف من غضب سيدنا داود عليه السلام، لاضافوا نجمته ايضا.

و«الافكار» التي سيطرحها كلينتون،و تداولتها الصحف على رؤوس الاشهاد... يا الله.. كيف عرفت بها الصحف الاسرائيلية؟.. فضحك بعضهم قائلا.. ان التسريب من جلسات الحكومة ومن مطابخها «قايم قاعد»، فلا يجتمع اثنان الا كان «المسرّب» ثالثهم، فاذا لم يكن ثالث، «سرّب» احد الاثنين كل الاسرار، واما اذا كان وحده فانه يخجل ان ينتهك قانون «التسريب» اذا بقي صامتا، فيقوم «بتسريب» نفسه، وهذه هي العملية التي مرت بها افكار «كلينتون» المنقولة في بث حي ومباشر عن نتنياهو، وعلى رأس الصفحة الاولى:

* تعهد فلسطيني قاطع بمحاربة الارهاب، واقامة جهاز اسرائيلي - فلسطيني باشراف امريكي لهذا الغرض. لا تكون لهذا الجهاز علاقة بالعملية السياسية.

يبدو من هذا البند، وكأن الارهاب هو فلسطيني فقط، «مقطوعة مفصولة»، فماذا عن الارهاب اليهودي؟ ثم ما هو تعريف الارهاب؟ وهل مقاومة الاحتلال تدخل في باب الارهاب ايضا؟

* الدخول في مفاوضات مكثفة للحل الدائم...

الصبغة الامريكية هنا لم تفد شيئا ولم «تعلق» على الاصل، فهذا كان اقتراح نتنياهو حرفيا قبل سفره الى «الدود» كلينتون.

* في اثناء المفاوضات، لا يقوم الاطراف باجراءات احادية الجانب.

* في اثناء ذلك تطبق اسرائيل بنود اتفاق اوسلو بشأن المطار في الدهنية والميناء البحري في غزة والمعبر الآمن.

بخصوص البند الاول، لا ضمان بأن تلتزم حكومة اسرائيل بذلك. وهذا الشرط ليس جديدا، فهو موجود في الاتفاقات السابقة، ولكن حكومة اسرائيل وجدت «فتوى» وخرقته.

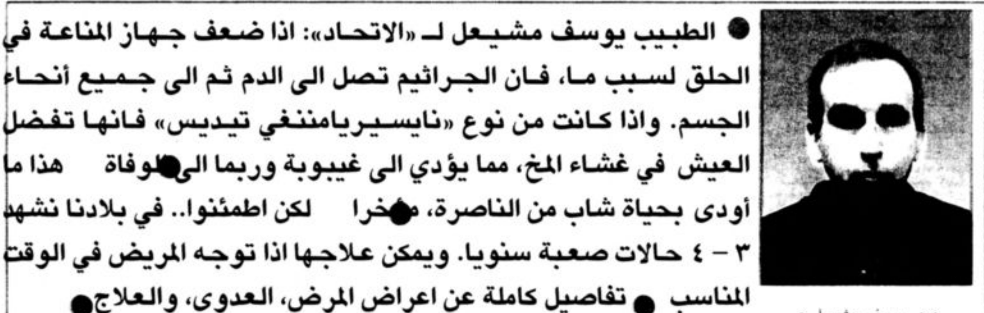
واما البند الثاني، فقد سبق ان لمحت حكومة اسرائيل بأنها ستتساهل بشأن المطار والميناء والمعبر، مقابل سكوت الفلسطينيين عن جبل ابو غنيم.. وهذا البند ايضا لم تعلق الصبغة الامريكية عليه.

* تنفذ اسرائيل اعادة الانتشار الثاني - (الانسحاب).

اعلنت الحكومة انها ستنسحب من ٢٪ في اعادة الانتشار بعد الخليل، فكم ستنسحب في الانتشار الثاني..

(البقية ص١٠)

الجراثيم موجودة في الحلق دائما، فكيف تؤدي جرثومة واحدة الى الوفاة!



● الطبيب يوسف مشيعل لـ «الاتحاد»: اذا ضعف جهاز المناعة في الحلق لسبب ما، فان الجراثيم تصل الى الدم ثم الى جميع أنحاء الجسم. واذا كانت من نوع «نايسيريامننغي تيديس» فانها تفضل العيش في غشاء المخ، مما يؤدي الى غيبوبة وربما الى الوفاة ● هذا ما أودى بحياة شاب من الناصرة، مؤخرا ● لكن اطمئنوا.. في بلادنا نشهد ٣ – ٤ حالات صعبة سنويا. ويمكن علاجها اذا توجه المريض في الوقت المناسب ● تفاصيل كاملة عن اعراض المرض، العدوى، والعلاج●

* د. يوسف مشيعل *

❐ أجرت اللقاء: ابتهاج مجلي ❐

● «هناك أنواع عديدة من الجراثيم التي تتواجد في الحلق بشكل دائم ولا تسبب أية مشاكل صحية. غالبية الناس تمر في حلوقهم الكثير من الجراثيم بشكل عابر دون أن يشعروا بذلك. واحدى هذه الجراثيم، جرثومة «نايسيريا مننغي تيديس».

هذا ما قاله الطبيب يوسف مشيعل، الاخصائي في الأمراض المعدية والأمراض الباطنية، في اثناء اللقاء، الذي أجريناه معه بعد وفاة شاب من مدينة الناصرة من جراء اصابته بالنوع الفتاك للجرثومة المذكورة.

*** «الاتحاد» – اذا كان ما تقوله صحيحا، فكيف أدت تلك الجرثومة الى الوفاة؟!**

– د. يوسف: لدى بعض الاشخاص يضعف جهاز المناعة في الحلق لسبب ما. عندها تتمكن الجراثيم والفيروسات من اختراقه والوصول للدم والانتشار فيما بعد الى اعضاء الجسم. واذا ما حدث ذلك مع الجرثومة المذكورة فانها تقوم بعد الانتشار في الجسم بالتمركز والعيش في السحايا أو ما يعرف بغشاء المخ وهو مكانها المفضل. لكن الجسم ومن خلال خلايا المناعة يحاول محاربتها ومقاومتها عن طريق افراز مواد وافرازات مقاومة. ونتيجة لذلك يصاب الجسم بالالتهاب ويحدث توسع وتلف في الأوعية الدموية وتبدأ السوائل بالخروج من الأوعية الدموية للأنسجة وتسبب هبوطا بضغط الدم وضغطا على اعضاء مختلفة من الجسم، الأمر الذي يحد من امكانياتها للقيام بوظائفها كاللازم. ففي المخ مثلا قد يؤدي ذلك الى تشنجه واصابة المريض بغيبوبة، وحتى الى وفاته.

*** «الاتحاد» – ما هو السر في سرعة فتكها؟!**

– د. يوسف: عندما تدخل جرثومة «نايسيريا مننغي – تيديس» للجسم وتنتشر فيه فان هناك ثلاثة اشكال لتطورها.

احد تلك الاشكال يتطور فيها المرض خلال اسبوع، حيث يشعر المريض بعوارض أولية كالانفلونزا، يرافقها زكام ووجع في العضلات وسيلان من الأنف وسعال. بالاضافة الى هذه العوارض يأخذ المرض شكله المحدد بعد اسبوع وتطغى درجة حرارة مرتفعة والأم شديدة في الرأس والرقبة وتقيؤ. اما الشكل الثاني فان عوارضه شبيهة بعوارض الشكل الأول لكن ذلك يمتد الى اسبوعين حتى يأخذ شكله المحدد.

اما الشكل الثالث للمرض وهو الأخطر، فان الجرثومة تقوم بغزو الجسم بشكل عاصف وسريع ويصل المرض الى قمته خلال ساعات قليلة، الأمر الذي يشكل خطورة جدية على حياة المصاب بالمرض. ففي مثل هذه الحالات نقوم بعلاج المريض فورا بالمضادات الحيوية عبر الوريد كمحاولة لانقاذ حياته واستغلال كل دقيقة لوقف انتشار المرض. لكن في غالبية الحالات لا نستطيع انقاذ المريض خاصة اذا ما وصل الينا بمراحل متأخرة.

*** «الاتحاد» – ماهي نسبة الشفاء بين الأشكال الثلاثة التي ذكرتها؟!**

– د. يوسف: الاحصائيات تشير الى ان نسبة الوفاة في الحالتين الاولى والثانية للمرض أقل من (٥٪)، بينما يزيد خطر الوفاة عن الـ – (٥٠٪) خلال ٢٤ ساعة من الاصابة في الحالة الصعبة. وفي هذه الأخيرة حتى لو لم تحدث وفاة فهناك احتمال بأن يعيش المصاب باقي حياته مع نقص او عاهة مستديمة، كالطرش او العمى او اصابة جزء من اعضاء الجسم بالشلل. لكني اعود واؤكد بأن نسبة الشفاء تتوقف على الوقت الذي يحضر المريض به الينا وعلى سرعة العلاج.

*** «الاتحاد» – وهل تصل غالبية الحالات في الوقت؟!**

– د. يوسف: استطيع القول ان الوعي لأهمية زيارة الطبيب آخذ في الازدياد بين الناس، حتى في حالات مثل الرشح وهذا مهم جدا. وأنا كطبيب أقول ان الأمراض التي تصلنا تختلف عن تلك التي درسنا وتعلمنا عنها في كليات الطب. هذا الأمر يساعدنا ايضا في عملية التشخيص الصحيح لكل حالة وحالة في الوقت المناسب.

*** «الاتحاد» – هل تترك الجرثومة آثارا محددة لتمييز الحالة الصعبة عن غيرها؟!**

– د. يوسف: الأثار أو الاشارات التي تعكسها تلك الجرثومة الخطرة تنعكس على شكل طفح فوق الجلد وفي منطقة البطن والعينين. وهذه دلالة على أنها وصلت للدم وبدأت في الانتشار في كافة اعضاء الجسم وعلاجها يتم فورا عن طريق المضادات الحيوية بواسطة الوريد.

*** «الاتحاد» – وماذا عن المحيطين بالمريض؟!**

– د. يوسف: هذه الجرثومة تنتقل من المريض للبيئة المحيطة عن طريق التقيؤ لتواجدها في الحلق. في مثل هذه الحالة نقوم باعطاء المضادات الحيوية لكافة المقربين او لمن كانوا باحتكاك معه ومن بينهم الطاقم الطبي الذي قدم العلاج له. واذا حدث وتعرض أي منهم لارتفاع بدرجة الحرارة فانه ينقل للبقاء في المستشفى لمواصلة العلاج هناك.

*** «الاتحاد» – ماهي نسبة انتشار الجرثومة؟!**

– د. يوسف: انتشارها يعتبر قليلا، بسبب تحسن الظروف الصحية في البيوت والمدارس. في بلادنا لا تشكل وباء كما هو الأمر في مصر والهند وامريكا اللاتينية. لذا نوصي كل من يرغب بزيارة تلك البلدان بأخذ التطعيم المضاد للجرثومة المذكورة.

*** «الاتحاد» – من هم أكثر المعرضين للاصابة بالجرثومة؟!**

– د. يوسف: هذه الجرثومة تصيب عادة الشباب وغالبا من جيل ٥ – ٢٠ عاما. لكن الاكتظاظ بين الناس، كما هو الأمر في المدارس الأهلية والجيش وغيرها قد يكون عاملا مساعدا للاصابة. فنحن سنويا نشهد ٣ – ٤ حالات (في البلاد) مصابة بهذا النوع الخطير. وفي العام الماضي مثلا نجحنا في انقاذ ثلاث فتيات لانهن وصلن للعلاج في الوقت المناسب.

قريبا.. الحقن بالليزر وليس بالابر!

● قريبا، سيتم في الولايات المتحدة استخدام طريقة جديدة لحقن الأدوية، تعتمد على الليزر. والتي من شأنها تخليص المرضى من آلام الحقنة ومن حالة الرعب التي تصيب بعض الناس عند مشاهدتها.

ويقوم مبدأ الحقنة على ازالة أجزاء من الطبقة الجلدية الخارجية بأشعة الليزر حتى تصبح امكانية دخول الأدوية واردة مع قليل من الضغط.

ولقد تم تنظيم تجريب نظام الحقن، دون ادخال ابرة في الجلد على مجموعة من المتبرعين، ووجد الباحثون ان ادخال الادوية لعمق ٥ .٢ سم تحت الجلد كان فعالا. خاصة وانه لا يسبب مضاعفات مثل الالتهاب او اصابة العصب أو.. انكسار الإبرة وقت الحقن!

العلكة للتخلص من الضغط النفسي

● في دراسة أجرتها احدى الجمعيات البريطانية ذُكر ان مضغ العلكة، أفضل وسيلة للتخلص من الضغط النفسي الناتج عن المشاكل في العمل وذلك بحسب اعتقاد ٢٠٪ من الأشخاص الذين اجريت عليهم الدراسة والذين بلغ عددهم خمسة آلاف عامل من (١٦) دولة.

وقالت الدراسة ايضا ان (٥٤٪) من المشاركين رأوا ان العمل هو المسبب الأول للضغط النفسي الذي يعاني منه معظم العاملين حاليا.

انطباعات خاطفة من رحلة الى امريكا

الولايات المتحدة لم تصادق، بعد، على اتفاقية منع جميع اشكال التمييز ضد المرأة!

*** عطلة الولادة للام العاملة غير مدفوعة الأجر! * الحواجز ما زالت قائمة امام تقدم النساء في سلم الوظائف * واشياء اخرى.. من البرنامج الذي استمر (٢٦) يوما في الولايات المتحدة تحت عنوان «دور النساء في السياسة الأمريكية» ***

● بقلم: عايدة توما - سليمان ●

● كل شيء في هذه الرحلة كان غريبا ومدهشا بدءا برجل الأمن الذي استجوبني في مطار بن غوريون قبل مغادرتي البلاد ومرورا بكل ما سمعناه وصادفناه في اللقاءات المكثفة في الولايات المتحدة وحتى عودتي سالمة الى البلاد. والحديث هنا يدور عن رحلتي الأخيرة خلال ٢٦ يوما الى الولايات المتحدة بناء على دعوة من الوكالة الحكومية للمعلومات هناك عبر السفارة الأمريكية في تل ابيب تحت عنوان «دور النساء في السياسة الأمريكية».

ونبدأ برجل الأمن في مطار بن غوريون الذي ما ان رأى تصريح الدخول الأمريكي مطبوعا على جواز سفري يوضح انني ضيفة على الحكومة الأمريكية حتى تبدلت سحنته وتلطفت تقاسيم وجهه ولم يبادر حتى الى فتح حقائبي مكتفيا بتوجيه اسئلة بسيطة فقلت في سري «سبحان الله كيف تتبدل الاحوال بسبب ورقة»!

استقبلتني في مطار كندي في نيويورك صبية افرو - امريكية (وهو الاسم الجديد غير العنصري لسود امريكا)، فاتحة كل الأبواب اللازمة امامي لمروري دون حتى الانتظار بالدور لاستقل الطائرة نحو واشنطن، بيت القصيد في هذه الرحلة.

ولا ابالغ اذا قلت ان كرم الضيافة الامريكية في هذه الرحلة تجاوز كل حدود التوقعات، اذ استضاف البرنامج على مدى (٢٦) يوما (٢٤) امرأة من (٢٣) دولة في العالم ولن ادعي السذاجة فأقول ان كل ذلك كان لوجه الله. فمعروف ان الهدف كان اطلاعنا وتعريفنا على دور النساء في السياسة الامريكية عل وعسى نحمل معنا بعضا من «شعلة» الدمقراطية ونعود بها الى بلادنا فنستنير بها ونستدل طريقنا!!؟!!

وعلى مدار البرنامج المكثف كله جرى رصد ودعوة نساء من اعلى المراكز السياسية من عضوات بيت المنتخبين وعضوات مجلس السينات ورئيسات بلديات ونساء يحتللن مواقع متقدمة في الوظائف الحكومية ومديرات مراكز وتنظيمات نسائية غير حكومية ومحاضرين ومحاضرات في الجامعات ليشرحوا لنا عن تاريخ الحركة النسائية وتقدم النساء وانجازاتهن في الولايات المتحدة الامريكية، وكذلك السياسة الحكومية على مختلف الأصعدة بصدد النساء في مجال القوانين والرفاه الاجتماعي والعمل وغيره وغيره.

*** من بين السطور:**

وكعادة كل مضيف، وخاصة اذا كان حكوميا، كانت الصورة في معظم الأحيان وردية مع تشديد على الايجابيات، الا ان المجموعة المشاركة وهن نساء قياديات في بلادهن كن واعيات لدرجة القراءة ما بين السطور والنقاط نقاط الضعف في هذه الصورة وتسليط الضوء عليها من خلال الاسئلة الموجهة والصريحة لاستقاء المعلومات الصحيحة.

*** اتفاقية منع جميع اشكال التمييز ضد المرأة**

ويكفي القول في هذا المجال ان الدولة العظمى الوحيدة في العالم اليوم - الولايات المتحدة - حتى الآن وقعت ولكن لم تصادق على اتفاقية منع جميع اشكال التمييز ضد المرأة.

ولماذا؟ لأن الولايات المتحدة تشهد في هذه السنوات ردة واضحة وعودة الى الأفكار التقليدية المعادية لمساواة المرأة ولاحقاق حقوقها التي هي اولا وقبل كل شيء حقوق انسان.

ويظهر هذا جليا في مختلف الحركات الاجتماعية التي تنشط مؤخرا في مختلف المواضيع مثل الحركات ضد الاجهاض، ومن أجل العائلة، ومن أجل عودة المرأة الى الحياة الاسرية والابتعاد عن مجال العمل والتقدم فيه.

وكذلك في مختلف القوانين التي يحاول بيت المنتخبين برئاسة حزب الجمهوريين سنها ضد منجزات النساء الأمريكيات اللواتي ناضلن طويلا من أجلها.

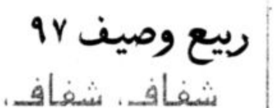
*** النساء والسياسة:**

في لقائنا بالعديد من عضوات بيت المنتخبين ومجلس السينات (الكونغرس) تحدثت منتخبات الجمهور حول الصعوبات التي تواجههن في خوضهن مجال السياسة وكان من المثير للمشاعر رؤية حواجز القومية والاقليمية والعادات والأديان تذوب امام هذا التشابه الغريب من نوعه بين التجارب النسائية في مختلف ارجاء العالم، بين المشاركات في الجولة وبين المتحدثات. فالهموم واحدة والمصاعب والعقبات واحدة. فبالاضافة الى مصاعب الجميع بين ما تتطلبه الحياة السياسية من جهة وساعات عمل صعبة وبين كونهن امهات وزوجات، الا ن الصعوبة الاساسية التي تحدثن عنها هي قضية تجنيد الاموال للحملات النسائية قبل الانتخابات. اذ ان

(البقية ص١٦)



* عايدة توما سليمان (من اليمين) الى جانب نشيطتين نسائيتين من يوغوسلافيا ومالطا *



ربيع وصيف ٩٧

شفاف، شفاف، شفاف جدا.. جدا.. جدا!

* اعداد: غصوب سرحان *

● ان استعراضا بسيطا للموضة في السنتين الأخيرتين سيوصلنا بسهولة الى أهم مميزاتها في هذه الفترة وهي: شفافية الملابس الى حد كبير والى درجة جعلت جميع المصممين يتنافسون فيما بينهم كيف يجعلون من موديلاتهم أكثر شفافية وأكثر..... اغراء.

لوي فيرو المصمم الشهير كان من الرائدين في هذا الاتجاه، ولكن باناقة متناهية وبشكل مدروس ومحكم جدا والى درجة تثير الانفعال.

وفي الصورة نرى أحد هذه الموديلات من مجموعاته الاخيرة وهو فستان سواريه اسود مقلم بالعرض يغطي اجزاء من الجسم ويكشف أخرى.

بقي ان نقول انه يمكن تبطين هذا الفستان ولكن عندها سيفقد جماله تماما.



* سعود الاسدي *

❖ موسيقى من أنامل سليم عبود ❖

العبقرية كالجنس كلاهما سعي للثأر من الزمن الذي يفني الاشياء، غير ان العبقرية وعي خاص بالانسان، والجنس غريزي عام في الانسان والحيوان، والكائن الحي يرغب في البقاء برغم قولة المعري:-

تعب كلُّها الحياةُ فما اعجبُ الا من راغبٍ في ازدياد

والحياة فيما اعتقد ليست راحة خالصة، ولا تعبا خالصا، وانما هي تجربة، وكل تجربة حلوة او مرة لا بد ان تترك بصماتها على ذات صاحبها، وهذه بدورها تصب في تجارب الذوات الانسانية الاخرى من خلال تحويلها عند المبدع الى عمل ابداعي، قصة، او شعر، او مقطوعة موسيقية، او لوحة، او اختراع ما..

ان الابداع الانساني الفردي يغني الانسانية، عامة، وما دمنا نعيش اليوم في عالم وكأنه قرية صغيرة، فامامنا خيارات لا تحصى من الابداع المبذول لنا تدعونا للنظر فيها، وهذه الخيارات لا عيب فيها بل فينا لعجز قدراتنا من جهة، ولمدى العمر المخصص للفرد من جهة اخرى وهو عمر قصير جدا لا يعدو ان يكون كرمشة العين من عمر الوجود، فلا يكفي لتحقيق طموح واحد، وهذا الامر هو القدر الانساني المحيّر، والذي لا ينفع فيه الاحتجاج، او مجرد السؤال فيمَ، ولمَ وعلامَ، لأن الاجابات عاجزة، وجميعها ضربٌ من العبث او اللغو الكلاميّ الذي لا نفع فيه.

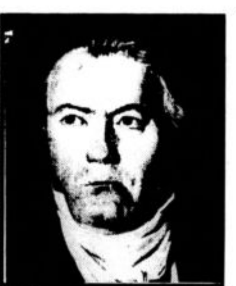
وبالنسبة للانسان المسكين، وعمره القصير، وغير الكافي لاستيعاب الابداع قديمه وحديثه، فقد تمنيت مساء يوم السبت الماضي وهو الخامس من نيسان عندما كان يعزف الموسيقي النصراوي سليم عبود على آلة البيانو في قاعة كيبوتس المزرعة بمصاحبة فرقة «كامبوس» بقيادة سام زيبا كونشيرتو البيانو المدوّن رقم ١٦ للموسيقي النرويجي ادوارد چريج (١٨٤٣ - ١٩٠٧) ان تكون لي آلاف الآذان لأسمع آلاف المقطوعات الموسيقية في آن واحد!! مع انني اعلم مسبقا ان قولي هذا هو نسخة عن قول الشاعر الانجليزي لورد بايرون (١٧٨٨ - ١٨٢٤): ليت للنساء الجميلات جميعا فما واحدا لاقبّله واستريح!! ولو كان بايرون اليوم حيّا لقلت له: مهلا سيدي! فانه لو كان لك ما تمنيت لما استرحت ايضا لان شبق الحياة لا تنطفىء جذوته الا بالموت!!

*** ينفرد بمهارة فائقة

***

عندما كان سليم عبود في الكونشيرتو الآنف الذكر ينفرد عن الاوركسترا بالعزف على البيانو بمهارة فائقة كانت له حركات من القوة الواثقة، والرهافة الغنائية بحيث كانت تنتشر الفرحة على الوجوه.. والفن في رأيي هو ما اوقد شمعة من الفرح، او سعى الى المصالحة.. مصالحة المرء مع نفسه، ومصالحته مع الناس والوجود المحيط به، والمرء في لحظة المصالحة، وبالرغم من عناده، وخيلائه وفراغ رأسه، يود لو يعانق جميع الناس، او يتكلم اليهم عن فرحه وفرحهم.. وكان بيتهوڤن يرى في الفن مطهرا، او معراجا الى التسامي والخلاص، وبيتهوڤن انتصر للفن، وانتصر به، وان سيمفونيته الثالثة قصة بطولة، والخامسة صراع مع القدر، والسادسة طيبة ريفية، والتاسعة اعلان لنشيد الفرح الاكبر وهو خطاب فني عالمي الى جميع الامم والشعوب!!

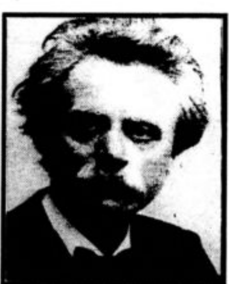
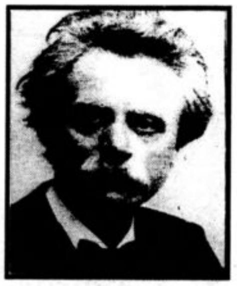
اعتقد ان انامل سليم عبود الذهبية عندما كانت تمر على مفاتيح البيانو ذلك المرور الشاعري ذا التعبير الرومانسي كانت تخاطب الجمهور النصراوي الغفيرُ الذي حضر الى الكونشيرتو، وسليم عبود قادربعزفه البليغ ان يخاطب الناس ايضا اينما كانوا لان لغته هي الموسيقى، والموسيقى كما يقولون لغة عالمية، ولكن بشرط ان تكون مقنعة، والا فانها محدودة الضمان، وحتى تصبح الموسيقى مقنعة فلا بد لها من الف شرط وشرط ظاهر، والف شرط وشرط خافٍ لا تعلم بها الا الهة الفنون اليونانية «اوترب»، ومن دهنت جبينه بزيتِ العبقرية.

لودفيغ ڤان بيتهوڤن *
(١٧٧٠ - ١٨٢٧)



* يوهان برامز *
(١٨٣٣ - ١٨٧٩)

* إدوارد چريج *
(١٨٤٣ - ١٩٠٧)

*** من هو چريج؟ ***

وقد يسأل القارىء الكريم من هو چريج الذي عزف له سليم عبود، وما هي الموسيقى التي يمثلها؟ وللاختصار اقول: ان چريج موسيقي نرويجي حظي منذ طفولته على تربية موسيقية على يد امه، وفي سن الخامسة عشرة انتسب الى المعهد الموسيقي في لايبزج، ثم انتقل الى كوبنهاجن والتقى هناك بالموسيقي ريتشارد نوردراك، وهذا نبه چريج الى ضرورة التعمق في الموسيقى الشعبية الاسكندنافية، وبعد فترة قام چريج باسفار عدة منها الى ايطاليا والمانيا، ثم رجع الى بلدته بيرچن، وكانت زوجه مغنية مرموقة، وهي التي نشرت اغانيه، واشهرتها بصوتها العذب.

*** بمن تأثر چريج؟ ***

اما بالنسبة لماهية موسيقى چريج الملقب بشوبان الشمال فان چريج نفسه يجب على هذا السؤال بقوله:

«ان موسيقاي من حيث الاسلوب والبنية والصورة هي موسيقى رومانسية بتأثير شومان الالماني، ولكن مع ذلك حاولت جهدي ان ابدع فنا قوميا مجتزءا من كنوز اغاني وطني، وفولكلوره».

وهكذا كان ايقاع الاغاني والرقصات الشعبية الشمالية تعج بها موسيقى چريج، وكذلك تزخر بالاشواق الحبيسة التي تمس شغاف قلب عصفور النفس تماما كما في ادب ابسن وبايرنسون.. ان چريج في موسيقاه السيمفونية المنوعة، ومنها كونشيرتو الكمان، وسلسلة المتابعات في الموسيقى الراقصة، والرومانسيات النرويجية، والمراثي، والتنويعات، والالحان الرقيقة الشمالية كما في «القلب الجريح» وموسيقى «ترنم الربيع» ومقدمة كونشيرتو الخريف ومتتابعة «بيير جينت» وسواها تعطي صورة عن اسكندنافيا في تراثها وطبيعتها، وغموض ضبابها، ورقة انسام فيورداتها في صيفها بلياليه البيض، وغضب الاعاصير وهياجها في شتائها. كل ذلك باسلوب شاعري غنائي كجزء من حركة رومانسية اكتسحت جميع اشكال الفنون في اوروبا في منتصف القرن التاسع عشر.

*** عودة الى كونشيرتو البيانو ***

وفي كونشيرتو البيانو الذي شارك فيه سليم عبود نسمع موسيقى تشبه موسيقى كونشيرتو البيانو لشومان حتى من حيث الافتتاح بجمل موسيقية مفردة للبيانو، وبعد الافتتاح نسمع موضوعين اساسيين الاول يفيض بالحان نرويجية، والثاني يسيل بالحان مرة من عازف البيانو المنفرد، ومرة من مجموعة الآلات المرافقة، وصيغة الكونشيرتو السيمفونية في ثلاث حركات، ومنها الحركة الثانية وهي ذات نغمات بينما تنخفض موجة الالحان الراقصة رويدا رويداً ليبرز الموضوع الثاني بالحانه العريضة وشموخه الراقص، وبالرغم من نبرات التجهم الغاضب والحزين، فان هناك مسحة من التفاؤل نابعة من الطابع الليريكي ذي الصبغة الشاعرية كظلال ذات خفة، وحركة وحيوية ونشاط ختامها نبرات من القوة كاعلان لا يقاوم عن الحب الذي لا تخبو ناره الى الابد!!

نال هذا الكونشيرتو في حركاته الثلاث شهرة عالمية ليس بسبب عناصره القومية، او لمسات چريج الاصيلة، بل لأن مكوناته الرائعة جعلت منه عملا موسيقيا، كاملا ذا صبغة عالمية جذابة!!

*** واما بقية الكونشيرتو ***

واما بقية الكونشيرتو فكانت رقصات هنغارية للموسيقار برامز والسيمفونية الخامسة لبيتهوفن وكل عمل منهما عالم قائم بذاته، فلا اتحدث عنهما الآن، فمقامهما يختلف، وقديما قال القدماء: لكل مقام مقال.

انطباعات خاطفة من رحلة الى امريكا

(تتمة من ص١٣)

حملة من هذا النوع تتراوح عادة ما بين (٥٠) الف شاقل و(٢) مليون شاقل وكما هو معروف فلاثل هن النساء اللواتي يملكن مثل هذه المبالغ ومن هنا فلقد بادرت مجموعات نسائية الى اقامة تنظيمات هدفها العمل على تجنيد الأموال وتقديمها للنساء لدعمهن في الحملات الانتخابية. وكان لا بد لي ان اتذكر استماتة البعض في بلادنا ومن بينهن النساء في الدفاع عن طريقة «البرايمرز» ومدى دمقراطيتها. كنت أود في تلك اللحظات لو انهن معي ليسمعن كيف تؤدي هذه الطريقة الى منع من لا يملك المال من الوصول الى نقطة انطلاق على الأقل متساوية مع من يملكه، وكيف تؤدي هذه الطريقة الى ان يتحول منتخبو الجمهور الى عبيد لمن يدعمون حملتهم الانتخابية.

من الواضح ان الطريق التي قطعتها النساء الامريكيات منذ اول مؤتمر نسائي في العالم عقد في العام ١٨٤٨ في مدينة سينكا فولز في امريكا وحتى اليوم اي بعد (١٥٠) عاما كانت شاقة الا انها لم تصل بهن بعيدا جدا. فما زالت حقوق المرأة الامريكية مهضومة في العديد من المجالات، فمثلا عطلة الولادة للأم العاملة هي عطلة غير مدفوعة الأجر، وما زالت الحواجز امام تقدم النساء في سلم الوظائف قائمة وما زالت نسبة تمثيل النساء في المواقع السياسية المتقدمة ضئيلة.

كل ذلك.. في «بلاد الدمقراطية» امريكا!

الحصار الاسرائيلي دمر اقتصاد فلسطين

(تتمة من ص٣)

وقد ادى الطوق البحري المفروض على قطاع غزة الى حرمان (٤٠٠٠) صياد يعيلون (٣٢) الف نفس، من مصدر رزقهم الوحيد. اذ توقفت حركة (٧٢٠) مركب صيد. وتقدر الخسائر بحوالي (٣) ملايين دولار. ويقدر رئيس جمعية الصيادين في قطاع غزة، محمد زقوت، «ان ما نسبته (١٦٪) من اجمالي الدخل السنوي الفلسطيني يأتي من البحر وهو ثلث البروتين الغذائي في القطاع».

ولم يحرم الحصار العاملين الفلسطينيين من العمل في اسرائيل فقط. فقد حال، ايضا، دون وصول عشرات آلاف العمال من سكان الريف الى المدن الفلسطينية للعمل وانخفض مستوى الدخل الشهري العام، كما تفيد التقديرات، من (٣٥٠) دولارا في الشهر الى (٥٠) دولارا فقط. وتقدّر الخسائر اليومية التي تتكبدها الطبقة العاملة نتيجة الحصار بحوالي (٦) ملايين دولار.

ويقول حسن شراكة، مسؤول منطقة رام الله عن الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين، «ان العامل هو الذي يشكل اساس الاقتصاد والحركة التجارية، وما يحدث الآن هو محاولة لتدمير الاقتصاد الفلسطيني. فقد اثر الحصار على جميع القطاعات». واضاف: «السلطة لا تستطيع استيعاب هذا العدد الهائل من العاطلين عن العمل، والوضع يزدادترديا يوما بعد يوم. لكننا نطلب من ارباب العمل في فلسطين استيعاب اكبر عدد ممكن من العمال العاطلين، رغم الرواتب المتدنية التي سيحصلون عليها اذا عملوا».

□ □ □ □

وبعد.. هذا الوضع ينطبق على كافة المناطق الفلسطينية وينضاف الى اسباب الغضب والغليان الكثيرة التي تجتاح الشعب الفلسطيني، بدءا بسياسة الاستيطان الاستفزازية التي تهدف نسف كل امل باقامة الدولة الفلسطينية العتيدة.

فهل تجويع الشعب الفلسطيني من مصلحة سلطات الاحتلال؟

هل تريد هذه السلطات ان تقنع الشعب الفلسطيني بأن «السلام» لا يجلب له الرفاهية؟ فكيف يقتنع من لا يجد القوت في بيته بجدوى عملية السلام؟

العيد على الابواب.. وكأنه ليس على الابواب.

وبعد اسبوع لن ينسى الشعب الفلسطيني، رغم كل شيء، ان يعايد بعضه بعضا.

ولكن الوضع صعب جدا، وقد ينفجر في كل لحظة.

آخر (١٢) يوماً في حياة اميل حبيبي:

لذا قلت له مشاكسا:

- شو يعني؟ شو صار؟ لقد خسر الفلسطينيون آخر سلاح في اياديهم!

حدجني بقسوة ساخرة، اظنها نظرة علمت برغبتي في استفزازه. ابتسم ثم اطلق شعاره - حكمته:

- بل قل خسر الاسرائيليون آخر سلاح في اياديهم ضد الفلسطينيين!

٩. هل بقي معنى للمقاومة...؟!

طلب «اجتماعا» لكل افراد عائلته في غرفته. جلس على حافة السرير ووجهه يمتلئ جدية. قال:

- طلبتُ هذا الاجتماع لأمر هام. اسمعوني للنهاية بدون مقاطعة. عندي سؤال واحد ولا اريد ان تكذبوا علي.

ثم يلتفت بحدة نحو ابنته راوية:

- ليش عم تبكي؟

- لأ، يابا، مش عم ببكي!

- شو انا كذّاب؟ بلى عم تبكي. ما بفيدش البكاء. الالم الذي اتألمه شديد ولا اتمناه لأعدى الاعداء. وليس من حقي ان اجعل الآخرين حولي يتألمون لألمي. سؤالي محدد وبصراحة: هل يوجد امل؟ هل يوجد معنى للاستمرار في المكابرة والمقاومة؟ اسكتوا جميعا. جاوبي يا راوية. اريد الحقيقة... وفقط الحقيقة.

- يابا انا مش طبيبة الآن. انا بنتك!

- طيّب. فهمت. خلص الاجتماع. مع السلامة!

استدعينا البروفيسور المشرف على علاجه من حيفا، وكان على اتصال يومي بالمستشفى في الناصرة. جاء. قال له: انت تحصل هنا على افضل علاج. وعندي طلب من افراد عائلتك بنقلك بطائرة لأي بقعة في العالم اذا كانوا يقدمون فيها علاجا افضل. لا يوجد حل الا الاستمرار بالعلاج الذي تحصل عليه. هذا ما نستطيع فعله الآن.

- بسيدر. توداه. هيفنت! (حسنا. شكرا. فهمت!).

ماذا فهم؟! يجيبنا البروفيسور: لم يمر في حياتي العلاجية مريض سرطان بقي عقله يعمل بذكاء حاد، بهذا الشكل، حتى في الساعات (او الايام؟!) الاخيرة لحياته.

ويأمر البروفيسور بزيادة وجبات الدواء المخدر!

هل قرّر ابو سلام، منذ حينه، ان يُسكت عقله - هذا المتمرد الدائم على جسده الذي بدأ يتفكك عمليا؟ لستُ ادري. ولكن منذ يومها بدأ وضعه يسوء بتسارع.

١٠. رسالته الاخيرة...

الزميل نظير مجلي يزورنا يوميا، في ساعات الليل المتأخرة بعد انتهاء دوامه في «الاتحاد». وهذا ما فعله يوم الاثنين مساء ٢٩/٤/٩٦.

- «اهلا نظير. هَ شوفي اخبار؟». يبادره ابو سلام بالسؤال.

(تتمة من ص٤)

يخبره نظير عن معلومات مؤكدة بخصوص انضمام حزب الشعب الفلسطيني للسلطة الوطنية وبقرار، سيصدر قريبا، لتعيين بشير البرغوثي وزيرا وباعادة انتخاب سليمان النجاب عضوا في اللجنة التنفيذية للمنظمة.

ساعدني يا نظير، صحفيا ولغويا، اذا كان بامكانك هذا، لتصور بكلمات افضل من كلماتي اي فرح حياتي غمر وجهه الاصفر الشاحب، واية حيوية دبّت في جسده النحيل. واخبر قراءك يا نظير، بأسلوب افضل من اسلوبي، كيف انشغلنا - انت وانا - حتى ساعة ما قبل الفجر ونحن نحاول اجراء الاتصال الهاتفي، حسب طلبه، بأبي عمار وببشير البرغوثي وبسليمان النجاب، لانه يريد ان يتكلم معهم. وكيف كان يسأل في لحظات اليقظة، بين الغفوة واختها، «هل اتصلتم»؟!.

تبّاً للهواتف! ماذا حدث لها ليلتها، واين كانت القيادة الفلسطينية مجتمعة؟ لست ادري. ولكن فشلنا في المهمة.

- طيّب. اتصلوا بأم العبد - (زوجة بشير) - وباركوا لبشير ولابي عمار. واطلبوا منها ان تنقل لهما: ديروا بالكم على بعض! لم نجد ام العبد ايضا. وشعر نظير، كما شعرت، بحزن عميق. نحن نعرف اي جهد بذله ابو سلام في سبيل هذا الوفاق الوطني. وها هي البشرى تصله قبل... (؟!)... لا نعرف كم بقي له من الحياة!

اعذرني يا ابا العبد. اعذرني يا ابا عمار. ها انا اوصل الرسالة، اوصل الهاتف المقطوع، ولو بعد سنة:

- مبروك! ديروا بالكم على بعض!

١١. حضر الغائب وغاب الحاضر...

قررت حفيدته يُعاد ان تنام بقرب سرير جدها، في هذه الليلة - الثلاثاء ٣٠/٤/٩٦. في الصباح سألتني:

- سيدي طول الليل كان يحلم. وكنت اسمعه يردد جملة واحدة: «سيأتي ليومين ثم سيعود. سيأتي ليومين ثم سيعود». ماذا يقصد؟!

لم اشأ ان اخبرها. زيارة محمود درويش للقائه، ولتصوير هذا اللقاء المشترك للفيلم عن حياته، كان من المفروض ان تبقى سرية حتى وصوله الى البلاد.

والذي سيأتي ليومين ثم يعود.. هو محمود درويش الذي احب ابا سلام وقدره واحبه ابو سلام وقدره حبا وتقديرا جما. اليوم، وبقرار من الاطباء، سيُحرّر ابو سلام من المستشفى وسيعود الى بيته. واليوم يصل محمود الى رام الله. غدا سيكون في الناصرة. وسيلتقيان.

اليوم، الاربعاء ١/٥، نهض اميل حبيبي باكرا. حلق ذقنه. اخذ يوجه الطلبات لام سلام وهو ما زال في المستشفى! حضّري لي البدلة الكحلية والقميص الابيض والربطة الزرقاء المقلمة والحذاء الاسود. «غدا سأستقبل ضيفا عزيزا» - قال.

عدنا مع ابي سلام الى بيته، في الاول من ايار. اهتم بأن يسألنا: «كيف كانت مظاهرة اول ايار»؟. دخل بيته. جلس وراء طاولة الكتابة في مكتبته، قليلا. انتقل لغرفة نومه. استلقى قليلا على سريره. ثم نهض وذهب للجلوس على مقعده المعهود في غرفة التلفزيون.

وما هي الا لحظات ونسمع ابنته تصرخ:

- ابوي عم يفوت في غيبوبة!

خلال دقائق عدنا الى المستشفى. في الساعة الواحدة والنصف من ليلة ٢/٥ فارق الحياة.

وصل محمود الى بيت ابي سلام. جاء يعزي وليطلب العزاء. قال معلقا:

- حضر الغائب وغاب الحاضر!

١٢. وسيكون اللقاء بينهما فرحا...

يوم الجمعة ٣/٥ وقف محمود امام النعش، في اثناء مراسيم تشييع الجثمان. وقف طويلا.. صامتا. وقف يغالب دمعه ويغالب قهره. وكان، ربما، يلعن في سره هذه التراجيديا الفلسطينية.

كان ابو سلام مستلقيا امامه، في غفوة اخيرة لا عودة منها. كان يرتدي البدلة الكحلية. والقميص الابيض. والربطة الزرقاء المقلمة والحذاء الاسود. لم نقل لمحمود عندها ان ام سلام اصرّت على تنفيذ طلب ابي سلام ولو بعد وفاته. فها هو يرتدي افضل واحدث ما عنده لملاقاة محمود! وها هما يلتقيان!

ايها الزميل محمود يعجز النثر عن التعبير عن هذا الحدث، الا هل ساعدتنا بالشعر؟ وهل يستطيع الشعر ذلك؟

لقد اهدى اميل حبيبي حكايته المسرحية «لكع بن لكع» الى «حنين» و«فرح» عسى ان يكون اللقاء بينهما فرحا. فما باله يصبح مأتما؟! اليس لهذا الليل من اخر؟ وكنت وعدتنا يا محمود ان «آخر الليل.. نهار، وكان ابو سلام وعدنا ان يعاد ستعود مع زوال هذه الغيمة!

فهل يطلع النهار وتزول الغيمة؟

«باق في حيفا» - هو الاسم الذي سميت به اسمك!

هكذا خاطبت انت ابا سلام راثيا اياه. فهل يحق لنا يا محمود، ان نجد في وصيته انه ابى الا ان يكون مبدعا ومقاوما حتى في مماته - باق في حيفا - فما دمنا نبقى موحدين في ارض هذا الوطن، من نابلس الى حيفا ومن رام الله الى الناصرة الى غزة، لا بد من انجلاء الغيمة وطلوع الفجر؟

نأمل ذلك. ونشد ذلك. ولكن لماذا نشعر، ومنذ ان واريناه تربة الكرمل، اننا نعود الى انفسنا ناقصين، حسب تعبيرك يا محمود؟!

- «باق في حيفا» - باق في قلوبنا ووجداننا!

ها هي «سرايا تنزل من الجبل....

وها هي «يعاد» تعود مع العائدين...

ولهذا، حقا، فان ابا سلام والموت لا يلتقيان!

ليس للوجه الكشر!

غمزات!

* كلما تضخم الحديث هزلت الافكار.
* الاعتراضي هو من يعترض كثيرا، اما الرفضي فهو الذي لا يتكلم إلا ليعترض.
* في الجحور المظلمة لا يقرأون ولا يكتبون.
* مع ازدهار العدالة الاجتماعية تضيع الفوارق بين لباس ابنة القاضي ولباس ابنة الراعي.
* العتال الجوعان لا يستطيع رفع الثقيل من الاحمال.
* من يحن الى الماضي تلسعه الاشواق.
* لغز الحياة يكمن في استمراريتها.

من اقوال الشعوب!

* يقول الروس:
– سمحنا له بالجلوس الى جوار المائدة، فرفع رجليه عليها.
* وتقول العرب:
– ركبناه على الحمار، فمد يده على الخرج.
* يقول الاتراك:
– طلبنا العون فجاءنا فرعون.
* وتقول العرب:
– من فرعنك يا فرعون؟ فاجاب: لم اجد من يردني!
* يقول الايرانيون:
– نال فتلة من الفروة.
* وتقول العرب:
– طلع له من الجمل اذنه.
* يقول الاسبان:
– ابيض ام اسود؟
* وتقول العرب:
– قمحة ام شعيرة؟
* يقول البرتغاليون:
– اشعة الشمس تفضح الاكاذيب.
* وتقول العرب:
– كلام الليل يمحوه النهار.

مع المشاهير!

* اطلق الرئيس الحالي للمحكمة العليا الاسرائيلية اهرون براك حكمة تقول:
– كل شيء يقع تحت طائلة القانون والقضاء.
* وكان المبدع الروسي نيكولاي فاسيليفيتش غوغول (١٨٠٩ – ١٨٥٢) قد قال في رائعته المسرحية «المفتش العام»:
– لا يوجد قانون فوق القانون، بل ان القوانين، كل القوانين معرضة للادانة.

نشازيات!

* ما ان فرغ مسعد اسعد الديراوي من سرد تفاصيل «الشخصية الهامة» التي اصطدم بها داخل «معطف» غوغول على مسامع فريق ابناء الكادحين، بقيادة فواز النشار، الذي نزل

* بقلم: د. ادوار الياس *

من اعالي الجليل الى الساحل، وتحديدا الى ساحة «الشيخ عبد الله» العكاوية، للاستفادة من محاضرات مدرب الشبيبة الشبوعية فخري الفران (ابو عدنان) حول فنون النضال.

ما ان فرغ الديراوي من سرد التفاصيل حتى رن في خرج بساطه الريحي البيليفون التيليباتي – التخاطري المدحوش داخل طاقية الاخفاء، خوفا من صيبة العين والصدأ.

وما ان رن البيليفون التيليباتي – التخاطري حتى تذكر الديراوي جارة تصفيحته الكرملية «نجمة الفجر» وجارتها الفاجرة «كتومة الثرثارة» ام الغسيل الوسخ الذي لا يحلو لها نشره الا امام العيون البارحة، وتحديدا، على بلكونها المطل على «نادي البصباصين المتحدين» بزعامة «مجدور الاجرب»!

وما ان تذكر جارته وجارتها، وبدون ان ينسى اصحابه، تذكر الديراوي احبابه المعتصمين في «مضافة السلام» التي يديرها مختار الوادي موريس شحادي وتابعه الطفران زوزو جبران الحيران، الصامدة تحت زخ المطر، على الرصيف الممتد امام «سوبرماركت» ام الياس الديرحناوية للثمار البلدية، مقابل فرن والد الشاعر احمد دحبور، الذي ما زال محروما من زيارة مذوده ومسقط رأسه الحيفاوي، لانه «رفضي» ويرفض المساومة على حقوقه الوطنية والانسانية.

ولانه تذكر، وسماء الساحل الشرق اوسطي تلبدت بسحب الشهر الرابع الذي قالت فيه العرب «شتوة نيسان بتسوا السكة والفدان» مد الديراوي يده الى خرج بساط الريح ليسحب طاقية الاخفاء ويختفي ويطير، غير آبه بالرياح والزمهرير.

ولكن، قبل ان يتقبع الديراوي بطاقية الاخفاء، اهتز نسيج طبلة اذنه اليسرى، بفعل ذبذبات صوت فواز النشاز، الذي قال مناشدا ومقايضا:

– اذا حكى لك، يا عمنا الذيراوي، شقيقي في الرضاعة بديع عبد السميع حكاية شرقية، مقابل ان تحكي لنا حكاية غربية، فهل توافق؟

فصفن الديراوي للحظات معدودات، كعدد النقود في جيب العامل الفلسطيني العاطل عن العمل بفعل الحصار الاسرائيلي، ثم نفض رأسه في جميع الاتجاهات واعلن:

– موافق على طول الخط الاخضر الفاصل بين الشعبين والدولتين وعاصمتهما المقدسة، مثلثة الديانات تحت علمين.

وعند «تحت العلمين» انتصب بديع عبد السميع في موقعه المريح، بجانب بسطة المناقيش المحمرة والطرية ليسمع المستمعين

حكاية اسرائيلية!

* وحكى بديع عبد السميع:

– خلال غربتك الغربية، يا عمنا الديراوي، وقعت على السواحل المتوسطية، امور غريبة عجيبة ومنها:

– مع تأجج خطر انفجار امّان السلام، خطرت على بال رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو فكرة عبقرية دفعته الى استطلاع اراء ابناء الرعية.

فتنكر في لباس الشحادين، ونزل من مكتبه الحصين ليتفندل في احياء المتدينين الاصوليين وغلاة المستوطنين بقيادة «المفداليين» و«الاغوداتيين».

وخلال سيره «الاستشحادي» عبر شارع «بار ايلان» المختلف عليه، اصوليا – عصريا، التقى صبيا مفتول السالفين وسأله:

– ماذا تأكل؟ – فرد الصبي:
– سمكا مقددا مع كافيار! – فسأله:
– اين والدك؟ – فاجاب الصبي:
– ركب الدبابة وذهب ليبني في «هار حوما» الذي يسميه العرب «جبل ابو غنيم».
– وامك؟
– ركبت المصفحة وراحت تتبضع في سوق الخليل.
– ومن يوجد في البيت؟
– تيتا ليفنات! وهي مشغولة بتشحيم البواريد.

فنفخ نتنياهو المستشحد صدره وزفر وقال:

– كما ترى، يا صغيري، فان كل الامور تسير حسب الاصول والخطة التي رسمتها والاموال التي رصدتها.

فركض الولد، بسالفيه المفتولين، نحو باب البيت وقرع وصاح:

– تيتا ليفنات! «انكل بيل» وصل من امريكا!

ومع وصول «انكل بيل» من امريكا، نفض الديراوي رأسه في جميع الاتجاهات وقال، مبتسما: سأحكي لكم

حكاية المانية!

* بينما كان الكاتب الالماني الساخر يوهانس ريسلر يتنزه على كورنيش شاطئ نهر الصيادين، ذات عصرية باردة ابعدت الناس الى بيوتهم سمع، فجأة، تخابطا وزعيقا مستنجدا.

ويواصل الكاتب يوهانس ريسلر حكايته ويقول:

– هرعت الى الدرابزين الفاصل ما بين الكورنيش ومياه النهر وانحنيت. فشاهدت فتى صغيرا يصارع الامواج وهو على اخر رمق. فرميت حقيبتي وخلعت معطفي وقفزت نحوه.. وانتشلته من المياه وانصعت لرجائه وعدت الى النهر وسحبت دراجته الهوائية من المياه.

ولاننا، انا وهو، كنا مبلولين مثل فأرين، البسته معطفي حتى لا يصاب بالزكام. واكدت له ان عنواني موجود في جيب المعطف، كي يعيده اليّ.

وفي اليوم التالي رن الهاتف. فقمت متكاسلا من تحت اللحاف الذي كان يحميني من البردية. ورفعت السماعة وسمعت صوت رجل يسأل:

– انت هو صاحب المعطف؟
– نعم انا – اجبت واضفت: مع من اتكلم؟
– انت هو الذي سحب ابني ودراجته الهوائية من النهر؟
– نعم، انا هو – قلت على الفور وسألت: وكيف هي صحة الفتى؟
– واين هي القبعة؟ – قال صاحب الصوت وصاح: كانت على رأس الفتى قبعة!



يا حلاوة العيد مع همشبير محسني اوفناه
حملة *
انضموا الى نادي الزبائن واستفيدوا
من تخفيض ثابت بنسبة ١٠٪ عن شراء
الملابس ومن الحملة الشهرية.
اشتروا بـ ٢٩٩ ش.ج اضيفوا ١٩,٩٩ ش.ج
واحصلوا على طقم ارشفة زوجي
للصيف، بقيمة ١٠٠ ش.ج
بمناسبة حلول اعياد الفصح المجيدة
وعيد الاضحى المبارك
واطلالة بشائر الربيع والصيف.
انتم مدعوون لزيارة
اقرب فرع من فروع
همشبير محسني اوفناه،
وشراء ما يحلو
لكم من الملبوسات
الايطالية الانيقة ذات الجودة
العالية، لجميع افراد
الاسره، باسعار مريحة.
تشكيلة ضخمة من الازياء
الايطالية والملابس
العصرية الايطالية
والاحذية من اشهر
الماركات وكافة ملحقات
الملابس والمناشف والشراشف.
تنورة بالطي
٧٩.٩٩ ش.ج
فقط
٢٤.٩٩ ش.ج
فقط
بنطلون مربعات
قطني ليكرا
١٠٩.٩٩ ش.ج فقط
המשביר
מחסני אופנה
ככה קונים היום בגדים
همشبير محسني أوفناه
هكذا يشترون الملابس اليوم
* حتى نهاية المخزون.
كل عام وانتم بخير
حيفا
تل حنان، طريق
بار يهودا ١٤٧.
كفار سابا
مركز شارونا
مفرق كفار سابا
نسوموت بيلو
رحوفوت
فرع شفاييم
شارع الشاطيء
هحوف
مفتوح في
أمسيات السبت
شروط
دفع
ممتازة
وفرة في المواقف

«اوبريت البيت» يتألق في سماء الخليج

● بقلم: منذر غريب ●

● أمضت الفرقة النصراوية للتراث الشعبي والحديث «موال» عشرة ايام من ٣/٢٣ حتى ٩٧/٤/١ في العاصمة القطرية الدوحة، قدمت خلالها ثلاثة عروض «لاوبريت البيت» في المسرح الوطني القطري، وذلك ضمن فعاليات «اسبوع دعم القدس» الذي نظمته لجنة خاصة من الحكومة القطرية وبيت الشرق في القدس والسفارة الفلسطينية في قطر.

وجدير بالذكر ان هذه هي السنة الثانية على التوالي التي تستضيف فيها الحكومة القطرية والسفارة الفلسطينية الفرقة النصراوية، اذ عرضت في السنة الماضية برنامج «موال» على مسرح فندق «شيراتون» الدوحة والذي حقق نجاحا باهرا مما دفع اللجنة الخاصة الى استضافة الفرقة النصراوية لتقدم العروض الفنية الرئيسية في هذا الاسبوع.

وشكلت الفرقة النصراوية غالبية الوفد الفلسطيني المشارك في اسبوع القدس والذي ضم شخصيات رسمية من بيت الشرق ومن وزارة الثقافة الفلسطينية واساتذة جامعات وقادة سياسيين وفنانين وادباء وشعراء والتلفزيون الفلسطيني وعدد من الصحفيين.

وجاء برنامج اسبوع القدس حافلا بالفعاليات الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية، محاضرات وندوات يومية تعالج تاريخ القدس قديما وحديثا والمؤسسات التعليمية فيها، وموقع القدس من العملية السلمية، وارتباط العرب والمسلمين بالمدينة والاستراتيجية العربية والاسلامية تجاهها.

كما اقيمت معارض رسوم تشكيلية لفنانين فلسطينيين وصناعات يدوية فلسطينية، وجرت عروض رياضية ومباريات متنوعة. وأشرف الفرع النسائي في الهلال الاحمر القطري على عدة نشاطات منها سوق خيري للمعروضات الفلسطينية وعشاء خيري وعرض للأزياء الفلسطينية.

وكان لبرنامج الفرقة النصراوية «اوبريت البيت» مكانة بارزة بين هذه الفعاليات، وخصص له المسرح الوطني القطري الذي تتوفر فيه جميع المتطلبات التقنية من مسرح واسع (لم يتسع لديكور الاوبريت) واجهزة اضاءة وصوت متطورة ومقاعد مريحة.

وقد حقق العرض الأول نجاحا فاق كل توقع، والتهبت مشاعر الحضور





مع المشاهد ومع كل نشيد واغنية ورقصة، وما ان اختتم العرض حتى دوت القاعة بالتصفيق والهتاف بينما الجميع وقفوا يلوحون لاعضاء الفرقة ثم تدافعوا ليعتلوا خشبة المسرح وهم يعانقون ويقبلون ويهنئون الصبايا والشباب والمسؤولين والفنيين الذين انجزوا هذا البرنامج.

وقد حقق العرضان الثاني والثالث (مخصص للسيدات فقط) نجاحا مضاعفا، وتواصل التصفيق والهتاف مع كل رقصة وأغنية كما شارك الكثيرون النشيد الختامي «سيشيد هذ البيت».

وقد تناوب الشاعران سميح القاسم واحمد دحبور تقديم كلمة الافتتاح للعروض حيث استعرض كل منهما تاريخ القدس العربية وارتباطها بضمير ووجدان وعواطف كل فلسطيني واثارا حماس الحاضرين.

كما قامت وسائل الاعلام القطرية والفلسطينية بتغطية واسعة لاخبار الفرقة وعروضها وأجرت مقابلات صحفية وتلفزيونية مع المسؤولين واعضاء الفرقة بثتها الشبكات العالمية، كما كانت كل صحيفة تصدر ملحقا يوميا خاصا عن القدس وفعاليات اسبوع القدس تتضمن مقالات عن نشاطات الفرقة وصورا لمشاهد من الرقصات التي قدمتها.

وقد أحيى المطرب خليل ابو نقولا وفرقته الموسيقية المشكلة من: وائل نعّوم ورياض شهاب والياس قسيس وسليم بشارات ونابغ ابو نقولا، أمسية فولكلورية شاركت فيها فرقة «موال» ببعض الدبكات وحازت على اعجاب الجمهور (برنامج للسيدات).

عرض «اوبريت البيت»

● وضعه الشاعر سميح القاسم، وهو حوار غنائي يدور بين «هي» التي ترمز الى «القدس» العاصمة الروحية والسياسية للشعب العربي الفلسطيني و«هو» الذي يرمز الى «المهجّر» عنها، ترافق ذلك جوقة تروي ما يدور من أحداث عبر الزمان الغابر الى الحاضر مرورا باحداث الانتفاضة. وتجسّم الرقصات التعبيرية التي تؤديها فرقة الرقص «موال» مسيرة الزمن وتجربة الواقع بما فيها من مآس وآلام ويقظة الوعي وانطلاقة الحياة.

والاوبريت يجمع كافة المقومات التقنية الحديثة من اضاءة وديكور وازياء ومشاهد خلفية وصوت وعرض موسيقي وتصميم واخراج، يهدف ان يقدم للمشاهد عرضا غنائيا يحقق الرسالة الفنية والسياسية التي يتضمنها الاوبريت.

فالديكور الضخم صممه الفنان احمد كنعان ونفّذ بناءه بشارة خوري وبكر صالح وايهاب مرجية، كما قام الفنان غصوب سرحان بتصميم ملابس الفرقة الجذابة وضياء خليلية بتفصيلها وقصها. وصمم الاضاءة واشرف عليها السيد عفيف ادريس، ونفذ اعمال التصوير واخراج الصورة السينمائية ايهاب ابو العسل وانور حسن، ووضع موسيقى الرقصات الفنان الناشئ معين دانيال، بينما قام المهندس الفنان ماهر خوري بتلحين الكلمات والأناشيد، وتم التسجيل الموسيقي مع الاستشارة الموسيقية لدى الفنان بشارة خل، اما الغناء فتميز بصوت الفنان النصراوي خليل ابو نقولا وبصوت الفنانة الناشئة ريم شمشوم.

وضمت الجوقة الاخوان عصام محيسن وجابي ابو نصار ومنصور أشقر، ونادر ابو نقولا ومعين دانيال.

اما اعضاء الفرقة من الراقصين فشملت: سهير زهر، سوار زهر، جمانة جرايسي، هلا هاروني، نرجس زعبي، ريم مرجية، سماح جرجورة، احلام عبد الله، شهد خطيب، سوسن شحبري، منال خليلية، غدير شمشوم، رهام مرجية، سوار ابو خضرة، ريم شمشوم، مارون صافية، فرح غزيب، علاء توتري، نزار نصر، حمودة ابو خميس، شادي منشّه، مروان يوسف، نعيم شمشوم، عصام زهر، نسيم عموري، ايهاب مرجية، بشارة خوري، مشيل رشرش.

وشارك الطفلان سمر خوري والياس ميلاد في الخلفيات التي عرضت على شاشة واسعة.

وقد قام الفنان رياض مصاروة باخراج هذا الاوبريت بعد ان نسق بين كافة عناصره.

اما اعمال التدريب على الرقصات والافكار الفنية والاشراف على جميع مراحل العمل والتحضير فكانت من نصيب مدربي الفرقة الثنائي نهاد ومعين شمشوم، اللذان هدفا مع المخرج ان يرقوا بهذا الاوبريت الى مستوى المسارح العالمية المبدعة، وقد تحقق ذلك بتعاون جميع العناصر التي شاركت في بناء هذا العمل.

* قالوا عن «اوبريت البيت» *

□ ننشر فيما يلي بعض الكلمات التي دونها المشاهدون اثناء عرض «اوبريت البيت» في قطر:

● الى الاخوة الاحباء
الى جذوري في فلسطين
الى ابناء الناصرة الحبيبة.

الف مبروك على أوبريت البيت، يبوس، بيت المقدس.. نجاح باهر

رسالة واضحة.. صادقة.. من القلب الى القلب. كل شيء جميل: اداء كلمات.. حركات ديكور.. الف مبروك.. مزيدا من التقدم مزيدا من العمل والى اللقاء القريب في الناصرة، في يافا، في القدس.

د. عبد المجيد الشريف

٩٧/٣/٢٨

● بسم الله الرحمن الرحيم -
بصراحة انا فخورة جدا بعرضكم هذا الرائع..
ولدت خارج فلسطين الحبيبة واتمنى لو لم يخرج والدي عام ١٩٤٨ لكنت الآن معكم..
معا سننشيد هذا البيت..

أختكم
وداد بسام عنبتاوي
ص.ب ٧٦
الدوحة - قطر..
أتمنى مراسلتكم لي..

● الاخوة في فرقة «موال»، لا تعرفون مدى السعادة التي ادخلتموها الى قلوبنا، ليس فقط بسبب هذا الاداء الرائع وهذه القفزات الفنية البعيدة للأمام ولكن لانكم تثبتون ان هذا الشعب الفلسطيني قادر على صنع المعجزات من قلب المأساة والظلام من قلب العزلة وسط الكوارث والاحباطات في هذا الزمن الرديء! تخرجون انتم بعيون الاصرار والانفة والتحدي لتغرسوا في قلوبنا وضميرنا حقيقة ان هذا الشعب الفلسطيني لن يهزم.

منكم نستمد القدرة على الاستمرار في هذه المعركة وهذا التحدي ونعدكم ونعاهدكم ان نكون اهلاً لذلك.

١٩٩٧/٣/٢٦
فيصل الحسيني

● بسم الله الرحمن الرحيم
موال.. موال.. الحب
موال.. انشودة الطرب
موال يا دفقات من الدف، من الجنبات تنتشر
كلماتك قدت من الصخر
فتياتك طلة الفجر
شبابك الخفة والسمر
وموسيقى تنثر السّحر
ازياؤك عبير من البحر
غناؤك صفو القدر
ونهاد ومعين خير فاض به النهر

تلك كلمات بسيطة أعبر بها عن فرحي الشديد بقفزة موال والتي اتمنى لها قفزات مماثلة في كل مرة اراها فيها ولعلي بحول الله وقدرته اجتمع بكم اخوتي دائما وفي كل مكان اشمخ برأسي عاليا بكم..

اختكم - ثريا نافع
مراسلة صحفية وكاتبة
الدوحة/ قطر
الاربعاء ٩٧/٣/٢٦

● فرقة موال:
كل الذي اكتبه انني كم اتمنى لو كنت بينكم.. ولكم اتمنى من الله ان يحقق كل كلمة تهتفون بها.. ويجمعنا بكم في صلاتنا في بيت القدس..
ولكم اتمنى ان يكون عرسي يوم رجوع القدس ومشارككم في عرسي وفرحي بعودة حبيبة الجميع وحبيبتي فلسطين..

مع تحيات
ابتهال الحمايدة



جوائز الابداع الحكومية:

«حالة تلبّس» ضحيتها ثقافة قومية

مفكرة ثقافية

* محمد حمزة غنايم *

● توزع في السادس عشر من الشهر الجاري «جوائز وزير المعارف والثقافة والرياضة للمبدعين من كُتّاب اللغة العربية»، وهو التعريف الوارد في النص العبري من دعوة «ادارة الثقافة والفنون» التابعة للوزارة المذكورة، لكنه المحجوب عن الفائزين بلغتهم العربية، التي منحتهم لقب «سادة» لهذه الغاية.

لا بأس، لعلها الترجمة مسؤولة عن ذلك. ولكن الحقيقة ان هذا «اللُبس» غير المقصود بالتأكيد يعكس جوهر الاشكالية الكامنة في معنى خص المبدعين العرب بجائزة على اسم وزير اسرائيلي يتخيل انه يؤدي دور «وزير كل المبدعين اليهود وغير اليهود»، ويذهب به «نظام البروتوكول» بعيدا في سبيل جعله جديرا بهذا اللقب، حد توزيع جوائز على اسمه للادباء العرب.

لا أحسد الادباء العرب الفائزين بالجائزة لهذا العام، ولعله «لسوء حظنا وحظهم ان «الوزير المناوب» هذه المرة، هو زبولون هامر، من يقف في اقصى يمين الخريطة السياسية الاسرائيلية، فهو من حزب «المفدال»، وبحكم عمله وزيرا للثقافة فانه يمنحها للمرة الثانية في حياته (كانت المرة الاولى، بالصدفة ام من باب السخرية، من نصيب كاتب هذه السطور، عندما تسلم من الوزير هامر عام ١٩٩٢ نفس الجائزة!!).

لكن مشكلة هذه الفئة من المثقفين العرب انها تدفع من اعصابها وروحها ضريبة «المواطنة الصالحة»، منذ اللحظة التي التزمت فيها بقوانين اللعب فوق هوامش الديمقراطية الاسرائيلية الضيقة، تلك المساحات المسوّرة بغرور اصحابها بأنهم قادرون على «احتمال» موقف حرج وصعب للغاية، كهذا الذي يضعهم فيه ما يمثله انسان «رسمي» ينتمي الى تيار التطرف الديني والقومي، والموغل في التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني الثقافية ايضا، فيسمح لنفسه نقض شرعيتها، باعتباره «خبيرا» ليس فقط بشؤون الساعة السياسية، وانما الثقافية ايضا، وله «الحق» في التنكر لجوهر ما يحمله المبدعون العرب في اسرائيل من قناعات ثقافية وسياسية، حيال الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني الذين هم جزء منه، لا يشك هو وغيره للحظة بأنها متجذرة عميقا في نفوسهم، وليس مهما في اي موقع على خريطة الصراع يتواجدون.

زبولون هامر لا يجهل هذه الحقيقة، ولا المؤسسة الثقافية الرسمية التي ينتمي اليها. هذه الحقيقة، التي اخالنا نغيّبها عامدين لأنها قد تكون «التبست» علينا، كما فعلنا مع غيرها - في ذات السياق الثقافي - عندما تجاهلنا «لُبسا» آخر تلبسته مبدعاتنا «المطرودات من جنة الجائزة» (لأن «لجنة التحكيم» حجبتها عن احداهن) وأيدنا محاولتهن حصر صرختهن المشروعة في «قشور الظاهرة» النسوية، مُتجاوزات جوهرها، ما يعني لهن وللجنة الموقرة ولنا كلنا، وبعد اغفال الفوارق «البيولوجية»(!!) اننا موغلون في السير نحو ايحاءات «المواطنة الصالحة» واملاءاتها، وها نحن نحسب على المؤسسة الثقافية والسياسية الرسمية ولها «مواقف ومآثر» بموجب ما تمنحه لنا من «امتيازات» مادية في اساسها، يمكننا بسهولة ان نجادل في أحقية اصحاب الكثير من الاسماء التي اعطيت لها منذ انتهاجها قبل عدة سنوات، وحتى الآن.. نجادل في «أحقيتهم الأدبية»، بالطبع، لأنه لا سبب عندنا يجعلنا نوافق على تحويل منحة التفرغ الادبي الى «دائرة للشؤون الاجتماعية للادباء المحتاجين»، رغم وجود من يروج لهذه الفكرة بيننا بكثير من الحماس.

لا ارغب - (بمناسبة الحديث عن جائزة اعتقد ان بيننا مبدعين يستحقونها بجدارة، ليس فقط لأننا «ندفع الضرائب» للحكومة!!) - في الانتقاص من غبطة الفائزين بها لهذا العام. ولعلها فرصة لتهنئتهم بالفوز، على رغم ذلك فانني اسأل: لماذا تثور - في كل مرة تعلن فيها اسماء الفائزين المحظوظين - «تعقيدات» ثقافتنه المقيمة كلها من جديد (ولو توخينا الدقة، لتوجب ان نقول: «تعقيدات مثقفينا»...) ازاء مكانتها على خريطة الابداع الثقافي في هذا الوطن، بينما لا تجد واحدا من «ممثلي» هذه الثقافة مستعدا للاعتراف بانه مطمئن لمكانته المدنية، كمواطن يعيش في دولة تقدم نفسها بأنها «دولة يهودية تعيش فيها أقليات»، فتجعله يجابه وحيدا ومعزولا كل هذه الممارسات الترانسفيرية العنصرية التي تمارس بحق ابناء شعبنا فوق أرضه؟ لماذا يجب ان نثق بـ«نزاهة» المؤسسة الثقافية الرسمية تجاهنا، بينما تواصل المؤسسة السياسية المراوغة في الاعتراف بتلك «المكانة» الغائبة (المدنية، قبل «الادبية») للمبدعين «السوبر» والعاديين في هذا المكان؟!

يجدر بنا، ونحن نماري بدورنا ازاء «جدارتنا» (او انعدامها!) بالجائزة، ان نتذكر، في مثل هذا الاطار الثقافي بالذات، اهمية اعادة بناء «مؤسستنا الثقافية الوطنية» اولا، حتى يكون تعاملنا مع ما تفرزه المؤسسة الحاكمة على دروب حياتنا من «ظواهر وامتيازات» سليما ومعافى، يجعلنا نطمئن، على سبيل المثال، الى ان اختيار «حكام الجائزة» هذه المرة وفي كل مرة نزيه وسليم وموضوعي و«مهني» في الأساس، وليس ناجما عن رغبة سكرتير الجائزة، الدكتور افيغدور شاحن، محرر كتب التعيين وحامل بشائر الفوز للفائزين المحظوظين، الذين كل «ذنبهم» - في مثل حالتنا - انهم يحاولون «اسقاط الواجب» عن ثقافة بأسرها، ولكن.. بطريقة «أهل الواجب» انفسهم، فيغضون الطرف عن الطريقة العشائرية في تتويج الحكام والفائزين، حتى لو كان بينهم من استحقها عن «جدارة أدبية»!

لا أرغب في التعميم، ولكنني لا استصعب تحديد ملامح هذا النهج العشائري، لا في هذه المرة، ولا في مرات سابقة. انه «النهج» ذاته، ما اعطانا في نهاية المطاف محكّمين وفائزين محترمين لست ادري اية اعتبارات «مهنية» وقفت وراء اختيارهم، وما اذا كانت مستمدة من خارج «مجال تخصص» الجائزة ام لا - اي: من مجال الابداع. هذه شكوك كافية لأن تضع علامات سؤال كثيرة حول موضوعية اختيار مَن سيختار المبدعين الفائزين.

*

توزيع «جائزة التفرغ»، التي صار اسمها يحمل اسم مانحها «وزير المعارف والثقافة والرياضة» الاسرائيلي، هي مناسبة لتأمل حالنا الثقافي الراهن، وبخاصة بعد ان حولناها الى «مؤسسة للشؤون الاجتماعية»، نجدها مطالبة بأن ترعى مبدعي الصف الثاني والثالث والعاشر ايضا.. فتمنحهم «جوائز تفرغ»، وتضبطهم متلبسين بقناعات (ومبسوطين بها!!) بأنها حصتنا من «الكعكة القومية»، وان «تحريرنا» لها «انجاز قومي حققته ثقافتنا رغم أنف السلطة وأجهزتها «ذات الصلة» بالموضوع»!

صحتين، ومبروك على اصحابها قناعاتهم. ولكن.. رجاء، لا يتحدثن باسم ثقافتنا ومثقفينا احد، ما داموا لا يتحررون من اسر غرورهم، ويمتثلون لنداء «التمثيل الطائفي» المطلوب لخلق «توازن ديني وهمي» يعوّل عليه كثيرا في منح صكوك الجائزة الأدبية الرسمية، فيخضعها لنظام «ثقافة الطوائف» المعروف اياه، الذي وضعه «ذوو الصلة بالأمر» منذ البداية، وبه يخططون لعبور بوابات القرن القادم، ويختم «كوشير» بيد لجنة تحكيم ادبية يعينها موظف يهودي، تعطي جوائز ابداع حسب التمثيل الطائفي: مسلم، مسيحي، درزي.. وبالدور: بدوي، شركسي، كاثوليك، بروتستانت، وربما.. «نسوة» ايضا! أليست هذه هي المسخرة بعينها؟

*

.. ونقول: «جوائز ابداع».. على شو - هذه الهيصة؟!

من مؤتمر الكتاب الفلسطيني الاول

*** يوري بولياكوف ***

ألم

تغيبُ الحربُ احياناً

فلا يعودُ الجنرالات رجالاً في الجبهةِ

ولكنَّ العالمَ يظل

وكانه جريحُ حرب

يعاني من ألم في كف يده المفقودة

شاعر وكاتب روسي، مولود في موسكو سنة ١٩٥٤. له عدد من المجموعات الشعرية، منها: "زمن الوصول" (١٩٨٠)، "حديث مع صديق" (١٩٨٣). نشر عددا من الروايات القصيرة، منها: "تصحيح الاخطاء" (١٩٨٦)، "قبل الامر بمائة يوم" (١٩٨٧)، "جدي بالحليب" (١٩٩٥). شارك في مؤتمر فلسطين الدولي الاول للكتّاب في بير زيت.

الشاعر الفرنسي برنار نويل:

هناك اضطهاد مرن علينا مقاومته

الجلاد المرن يفقأ الاعين الفكرية دون ان يفقأ الاعين العضوية. فالانسان الذي نزع منه دماغه، له مردودية اكبر من الجثة، لانه اصبح مستهلكا جيدا وخنوعا.

(...) كمواطن لبلد ديمقراطي، فانني اعي تماما التأثير الذي تمارسه الثقافة التي تحتاج التبادل الحر. ان هذه الثقافة، قبل ان تفرض سيطرتها في كل انحاء المعمورة، لا بد وان تهزم المرارة في بلدانها وهي تحقق ذلك بوسائل تختلف عن تلك التي كانت تستعملها انظمة الاضطهاد في الماضي. ان الاضطهاد كان دائما عنيفا. اما الذي اريد فضحه فهو الاضطهاد المرن. ان اساليب وادوات الاضطهاد العنيف معروفة (الشرطة، الرقابة، الترهيب، السجن، التعذيب). اما الاضطهاد المرن فانه يعمل على كسب نفس الخضوع مع هدف امكانية الوعي بالياته، اذ ان الوعي يولد الخوف والمقاومة في آن معا. والنجع وسيلة لمقاومة هذا الاضطهاد الجديد هي الثقافة.

لماذا؟ ان ابسط تعريف للثقافة هو اعتبارها فكر الجسم المجتمعي. اذ ان هذا الاخير يعبر عن ذاته بوسيلة الثقافة، كما يعبر المرء عن نفسه بالكلمة.

دائما عملت الانظمة على فصل الجسم المجتمعي عن الثقافة على نحو ما فعلته بعض الديانات، عندما فصلت الجسد عن الروح. لماذا؟ لان مكمن تمفصلها هو ايضا المكان الذي على السلطة ان تحتله اذا ارادت ان تسود بشكل مطلق. وهذا المكان هو في كل واحد منا، مكان حرية التعبير، وقد حاولت السلطة حتى الان أن تتحكم فيه بواسطة الرقابة، وبالحد من حرية التعبير وقتل الطاقات الفكرية. اما الاضطهاد الجديد المرن فلا يهدف فقط للحد من طاقة التعبير والفكر، بل ايضا الى تدميرهما، ولهذا الغرض اخترع الية ايديولوجية تؤثر في الذهنيات قصد تحويلها من الداخل، والهدف هو الحصول على انخراط طوعي يلغي اية امكانية للمقاومة.

ان هدف نظام التبادل الحر هو اخضاع كافة الانتاجات الانسانية الى قوانين الاقتصاد. وهو يعرف ان الدعاية لا تكفي للحصول على الخضوع التام لأن الدعاية تعمل فقط على تبديل رأي بآخر. لهذا فانه يعتمد الثقافة بتحويلها الى بضاعة يتحكم فيها عبر نظام يحكم التوزيع. ومن ثم - وتحت غطاء ثقافة حرة وكونية - يسيطر عليها الحقل الثقافي وكلية الفضاء الذهني ويحول المتفاعلين في الحقل الثقافي الى مجرد مستهلكين. هذه الاليات البسيطة جدا في مبدئها، والممارسة يوميا لا تظهر للعيان. فالفعل الثقافي يحتاج الى جهد وحركته تؤدي الى التبادل والرغبة.

اما الاستهلاك الثقافي فانه لا يتطلب اي جهد. يكفي ان تجلس امام جهاز التلفزيون لكي يصبح ما تراه على الشاشة فكرك الاوحد.

ان الانظمة القديمة كانت لها سلطة الموت او الحياة. والنظام كان يتحدد بقدرته على الحكم بالموت. اما السلطة السمعية والبصرية، فلها سلطة الحكم بالموت الفكري او الذهني.

ان الجلاد المرن يفقأ الاعين الفكرية دون ان يفقأ الاعين العضوية. فالانسان الذي نزع منه دماغه، له مردودية اكبر من الجثة، لانه اصبح مستهلكا جيدا وخنوعا.

(الحلقة الاولى)

جسرُ الهوّة

بين الخطاب البلاغي القديم وعلم النصّ

• بقلم: صبحي شحروري •

«.. اليوم، هناك اعادة رسم خرائط، اي: رصد اشكال منظومة الابنية البلاغية، الصالحة لتغطية الابنية النصية، ورصد اشكالها، بما يشمل فضاءها الابداعي، ويكشف عن مستويات تراتبها ووظائفها...»

الفكرة الرئيسية هنا هي تقديم البلاغة في اطار معرفي جديد، عن طريق الضبط المنهجي، والتراكم العلمي، والتوالد عبر التخصص، بحيث تدخل البلاغة دائرة البحث التجريبي بما فيها من فروض وعناصر محددة، وبذا تتميز بقابليتها للتطبيق، وتخضع للتعديل المستمر شأنها شأن العلوم التجريبية الاخرى-وبذا وحده يمكن للبلاغة تجاوز المراحل الايديولوجية المثالية.

ولتحقيق ذلك لا بد من التخلي عن المنهج التاريخي، والاتجاه الى المنهج الوصفي، فالمطلوب دراسة العلم نفسه لا تاريخ هذا العلم فقط. وهذا الثبات افتراضي آني من اجل الدراسة لا غير.

وقد جرى اختيار البلاغة لانها اكثر علوم اللغة تماسكا منهجيا. ويأتي كل ذلك على حلفية تراكم المواد الابداعية في العصر الحديث، الامر الذي يتطلب الوعي بحركية الانساق المعرفية، وتراتب العلوم الانسانية، وبذا يكتسب الخطاب البلاغي طبيعة كلية شاملة تتجاوز صبغته الجزئية، عندما كان يقف عند حدود الكلمة والحالة المفردة. وهكذا يستطيع الخطاب البلاغي ان يسبح فوق الانساق الجمالية والانسانية الجديدة ويقتنص اشكالها.

واليوم نرى علم النص يقترب من الميدان الذي كان مخصصا للبلاغة، وقد اصبح الممثل الحديث لها، وهو يتكئ على اللسانيات بشكل خاص، ذلك يمكن البلاغة من تشكيل منظومة من الاجراءات المنهجية القابلة للتطبيق على المستوى التداولي (ما كان يسمى مقتضى الحال).

وعلى البلاغة الحديثة ان تدرك النسق المعرفي السائد حاليا، وان تدرك تراتب الانواع المعرفية في منظومة هرمية، والنوع المسيطر الآن علمي لا فلسفي كما في السابق. بل ان الفلسفة تخضع الآن للعلم وتتلقى دروسها منه، وتفلسف اتجاهاته وموارده. وقد استبدلت المذاهب الميتافيزيقية بمذاهب استدلالية موضوعية.

ومن المعروف ان نظرية اللغة تقع في ذروة النسق المعرفي المتصل بالبلاغة والادب، لان الخطاب النصي يتشكل من ابنية لغوية.

واللغة كما هو معروف تقوم على محورين هما المحور التركيبي والمحور الاستبدالي. وقد كانت الاستعارة استبدالية تحتل فيها الكلمة مركزا اساسيا، واليوم يجري الانتقال من استعارة الاستبدال المحدودة الى استعارة التفاعل التي تشمل النص كله.

وقد تأثرت البلاغة النصية بعلم النفس وعلم الجمال مما لا مجال لشرحه. المهم ان انجازات علم الجمال تتبلور الآن في جماليات التلقي، ونظريات القراءة والتأويل، ولذا فهي تساعد في كسر طوق المشروع البنيوي المغلق، لتعيد للظاهرة الادبية اسس انسجامها الكلي المندرج في اطارها العام المنفتح.

اما الشعرية فان اسهامها في تشكيل بلاغة الخطاب الادبي يعد جوهريا، كما ان مقولاتها تظل الرصيد الذي يدخره علم النص لشرح خصوصية النصوص الادبية، وتقوم العلاقة بين البلاغة وفن الشعوب على اعتبار ان كليهما من فنون الصناعة الشعرية في مجال اللغة، وكان الشعر يتميز عن البلاغة، لا باختلاف الوظائف فحسب، بل بأن الشعر يقصد المحاكاة.

وليست الاشكال البلاغية، في التحليل الاخير، سوى ادوات متنوعة تعتمد عليها اللغة لانتاج هذا النوع من الكثافة الجمالية الشعرية. هذا ويتوقف وجود الشكل البلاغي على وعي القارئ، او عدم وعيه بغموض الخطاب الذي يحتويه.

وقيمة الشكل البلاغي ليست معطاة في الكلمات التي يتكون منها، بل تتوقف على الهامش القائم بين هذه الكلمات، وما يتلقاه القارئ منها في ذهنه، متجاوزا لها في الآن ذاته، انها عملية تسام او تجاوز دائم للشيء المكتوب. ولعل هذا يثبت وجود الدائرة الهرمينوطيقية (التأويل) في البلاغة. وهذا الوضع الذاتي يفرض على القوانين ان تتعدل من حين لآخر. ومعنى هذا ان بلاغة الخطاب التي تعتمد علم النص ليست توفيقية، تلتمس في القديم مظاهر التوافق مع الحديث، وتحتفظ بمصطلحاته وادواته الاجرائية.

واذا كانت البلاغة القديمة قد حاولت تحديد الفاعلية الشعرية الخاصة بكل شكل بلاغي على حدة، فان الشعرية البنيوية تضع نفسها في مستوى اعلى من التكوين، فهي تبحث عن شكل الاشكال، او عن الفاعلية الشعرية العامة لجميع الاشكال كما تتحقق بالفعل او بالقوة، بشكل خاص ومحدد طبقا للمستوى والوظيفة اللغوية التي تتم فيها هذه الفاعلية.

وفي الشعر الغنائي حيث المتكلم هو الأنا، يلاحظ ان الاستعارة هي ما يناسبه، بينما تناسب الكناية الشعر الملحمي الذي يتركز في الغائب - يستخدم ضمير الهو - ويتضمن الوظيفة الاشارية بقوة.

«ولعل احد دوافعي لاعداد هذا العرض وجود ظاهرة اللعب على تتابع كلٍ من الاستعارة والكناية في شعر محمود درويش، في القصيدة الواحدة والديوان الواحد. بل يمكن الاشارة الى ديوان (ارى ما اريد) وخاصة القصيدة الطويلة (مأساة الذهبي ملهاة الفضة) على انها كنائية، بينما ينظر لديوانه الاخير (لماذا تركت الحصان وحيدا) على انه استعاري تستعيد فيه الذات تاريخها بل وتطالع مستقبلها ايضا. ولقد نما لدي ظن لتكرار الملاحظة، ان ما يتعلق بالذات استعاري، وما يتعلق بالهو او الهم بل والعالم الخارجي كنائي».

وعلى محور التركيب في اللغة تقوم علاقة التجاوز مما يناسب الكناية، وعلى المحور الاستبدالي تنمو العمليات ذات الاساس التشبيهي، مما يناسب الاستعارة.

وقد آثر الرمزيون الاستعارة، لانها تقرّب بين الانماط الدلالية المتباعدة، اما المدرسة الارخماتوفية - نسبة لشاعرة روسية - فترى ان الكلمات لا تمتزج بل تتلامس مثل اللوحة الخزفية، وبدلا من الاستعارة، تبدو الكلمات بكل الوانها الجانبية المختلفة مصهورة في الكنايات والدوائر.

واذا حاولنا في ضوء ما مر من معطيات ان نحدد علاقة البلاغة بالشعر رأينا ان البلاغة تتمثل في معرفة الاجراءات اللغوية المميزة للادب وتحددها، اما الشعرية فهي المعرفة المستعصية للمبادئ العامة للشعر، بالمعنى الواسع لكلمة شعر اي الادب. وهكذا فالبلاغة لا تزعم لنفسها حق استنفاد الجوانب المتصلة بالنص الادبي وانما تحاول تكوين معرفة موضوعية به.

وقد وضع تودوروف اللغة المجازية في مقابل اللغة الشعرية، فالاولى تنحو الى تحقيق الخطاب الاجوف، الذي يجذب الانتباه الى الرسالة في حد ذاتها، في حين تنحو الثانية الى ان تحضر لنا الاشياء نفسها طبقا لوظيفة المحاكاة، ورغم ذلك بالمجاز يدخل الشعر، ويمكن لرسالة الشعر ان تتحقق عن طريق الاتصال بين اللغة الشعرية والمجازية.

وهناك مصطلحات شعرية تلعب دورا اساسيا في القضايا البلاغية من منظور شعري، وابرزها الانحراف او الانزياح. والمقصود هنا الانزياح عن صفر بلاغي مطلق، هو اللغة العلمية عند كوهن.(*) ولغة الصفر هذه لغة افتراضية وغير قابلة للكلام. اما جيرار جنيت فجعل التقابل بين المجازر وغيره كالتقابل بين اللغة الواقعية والمحتملة، وهذا هو الصفر المطلق عنده. اما الصفر المطلق عند جماعة م فهو الخطاب المحايد البريء الخالي من التلميحات، حيث تسمى الاشياء بأسمائها، هنا وقد تم تجاوز البنيوية الى نطاق شعر النص والتداولية الادبية اذ ظهر التلقي والتأويل.

الاتجاهات الجديدة في بلاغة الخطاب:

هناك ثلاثة تيارات جديدة اخذت تنمو في الغرب منذ الخمسينات وهي:

١ - **بلاغة البرهان**: وهي بلاغة منطقية غير تجريبية، ترفض ما لا يتفق معها وتعتبره خال من القيمة. تهتم بالوظيفة على المدى البعيد في الخطاب برمته وهذا ما يحسب لها.

٢ - **البلاغة البنيوية العامة**، وهناك قطيعة بينها وبين البلاغة القديمة، طابعها تاريخي، وترتبط بالتجربة الشكلية، وطابعها علمي لا ايديولوجي، سادت مع سيطرة علم اللغة على العلوم الانسانية. وقد اهتمت بالاستعارة، اذ ترى ان لها دورا في اثراء علم اللغة على العلوم الانسانية. وقد اهتمت بالاستعارة، اذ ترى ان لها دورا في اثراء التصورات اذ تعيد توزيع الدوال والمدلولات اي انها تحدث تغيرا دلاليا فعليا. وقد ساهم فيها نقاد بنيويون المان وفرنسيون خاصة جماعة م الفرنسية. والاثر الرئيسي للمجازر هنا هو اطلاق عمليات التلقي الادبية. ويرى تودوروف ان الخاصية الوحيدة المشتركة بين جميع الاشكال البلاغية انها كلها مجوفة، اي تنزع الى ان تجعلنا نتلقى الخطاب ذاته وليس دلالته فحسب.

٣ - **التحليل التداولي للخطاب**: وهو منهج وظيفي مجاوز للاتجاه البنيوي ومعتمد على السيميولوجيا والمطلوب هنا تحديد مجال كل من البلاغة والتداولية. والبلاغة هنا هي فن القول بشكل عام وهي اداة ذرائعية تداولية تمارس االتصالل بين المتكلم والسامع.

واهم ما فيها نظرية الفواعل ونظرية التناص، وكل منها يحتاج الى بحث خاص ولا مجال لذلك هنا.

عن البلاغة القديمة في الشرق والغرب، وسمتها الرئيسية انها تنطلق بالعكس من القاعدة الى الظاهرة، طابعها معياري مطلق، منطقي بالمفهوم الصوري الارسطي. عنيت بالتعريفات والتصنيفات التي كانت تتعالى على حركية الانتاج الادبي في واقعه التاريخي. وكانت هذه التجريدية تستلهم ملامح جزئية فقط، وتأخذ الشواهد المطابقة للقاعدة، وان نجدها اخترعتها. وتنتقل نفس الشواهد هنا من جيل الى جيل دون اعتبار لما جد من ابداع. انها كلية غير علمية بل ايديولوجية. وبسبب هذا ساد الطابع المثالي التاريخي، وحدث عدم تمييز في المستوى بين اجناس القول المختلفة، وقد تم التعامل مع الاشكال البلاغية كمفاهيم مجردة. اعتبرت الشعر هو الارقى، وجرى الفصل بين الشعر والنثر على اساس الضدية والانقطاع.

ثم اتجهت البلاغة من المعيارية الى الوصفية ومن القاعدة الى الظاهرة، وبدأ التجريب منذ الثورة الرومانتيكية في القرن التاسع عشر.

(١) لمزيد من الاطلاع على اهمية الانساق المعرفية يمكن الرجوع الى كتاب: د. صبري حافظ، افق الخطاب النقدي، القاهرة، دار شرقيات للنشر والتوزيع، ط ١ ١٩٩٦، ص ٣٥.

(٢) يمكن قراءة المزيد عن الملتقى والنص في كتاب محمد مفتاح، دينامية النص، بيروت، الدار البيضاء، ط ١٩٨٧/١، ص ٤٢.

(٣) يرى كوهن في كتابه «بنية اللغة الشعرية» ان البلاغة اقتصرت على التصنيف، ولم تبحث عن البنية المشتركة بين الصور المختلفة. فهل توجد بين القافية والاستعارة والتقديم صفة مشتركة من شأنها ان تأخذ فعالياتها المشتركة بعين الاعتبار؟ ص ٥

وما يجمع الصور البلاغية هو انها تلتقي جميعا في اللحظة الاولى عند خرق قانون اللغة اذ يبدو عملها سلبا مطلقا. ص ٦.

اما فيما يتعلق بالاشارة في الاعلى فيمكن القول ان نظرية الانزياح هي مركز عمل كوهن فالشعر عنده انزياح عن صفر مطلق هو الخطاب العلمي، فاللغة الشعرية تشغل منزلة وسطا بين الخطاب العلمي الخالي من الانزياح وبين قطب اللغة غير المعقولة. ص ٦. ويورد كوهن قائمة من ست نقاط تعدد اهم مظاهر الانزياح. ص ٧. وقد استفاد د. صلاح فضل في كتابه الذي اعتمد عليه هنا غير مرة من كتاب جان كوهن هذا.

(يتبع)



يتساءل المرء، وهو يتابع الآراء التي يُصدرها بعض الكتاب أو بعض دارسي النقد المحلي، إنْ كان هؤلاء علميين في أحكامهم الطائرة العابرة التي لا تعتمد، في أغلب الأحيان، على إطلاع واسع كاف لما كتب من مقالات نقدية. ولا أعرف ان كانت هناك دراسة أكاديمية واحدة استطاع صاحبها فيها أن يرصد حركتنا النقدية، منذ عام ١٩٦٧، رصْداً أمينا، ويدرسها، من ثم بناءً على ما فيها من اتجاهات نقدية مختلفة ان وجدت. ولقد حاولتُ شخصياً رصْد هذا فيما يخص نقد القصة القصيرة حتى عام ١٩٨١، وكتبته في كتابي «القصة القصيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة بين ١٩٦٧ و١٩٨١» (الجامعة الاردنية،١٩٨٢ نابلس ١٩٩٣).

ويبدو ان ما ورد في كتاب ابراهيم نمر موسى «حداثة الخطاب و حداثة السؤال» (١٩٩٥) لا يختلف كثيراً عما قاله عزت الغزاوي ود. نبيل ابو علي ود. عدنان قاسم في المقابلات التي أجريت معهم ونشرت على صفحات «الحياة الجديدة» و«القدس»، يكتب ابراهيم نمر موسى مدخلاً لكتابه عنوانه «حركة اللانقد في بلادنا» (ص٩ - ص٢٢)، ويتساءل فيه عن طبيعة النقد الذي ينشره المتخصصون وغير المتخصصين، ويرسم، من ثم، صورة كئيبةً للحركة النقدية، ولكنه - للأسف - لا يرصدها رصداً علميا، وهذا ما يُقر به ويعترف.

وليس هناك من شك في أن ثمة مقالات نقدية كثيرة نُشرت في صحف ومجلات، ثم صدرت فيما بعد في كتب. ويستطيع المرء أن يحصل عليها بسهولة، سواء في المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ أو في تلك التي احتلت عام ١٩٤٨.

وقد برز في المناطق الأخيرة نبيه القاسم وانطوان شلحت ومحمود غنايم واميل توما وحنا أبو حنا وحنا بولص وعفيف سالم وآخرون. وبرز في مناطق الاحتلال الثاني صبحي شحروري وحسين جميل البرغوثي وابراهيم العلم وعزت الغزاوي وسمير شحادة وعيسى ابو شمسية ومحمود العطشان وجمال سلسع والهام أبو غزالة وحنان عشراوي وقسطندي شوملي وغيرهم وان اختلف مستوى الحضور.

ولسوف يصل دارس الحركة النقدية، اذا ما اعتمد المنهج التاريخي، الى ترتيب مغاير للترتيب السابق، ولسوف يمايز فيما بين النقاد بطريقة لجأ الى تصنيفها وفقا للمنهج النقدي الذي يسير عليه كل ناقد على انفراد.

وأراني، وأنا أنظر الى الكتابات النقدية التي أصدرها كتابنا، لا أتفق مع النتائج التي توصل اليها ابراهيم نمر موسى فيما يخص نقدنا، وقد أوجزها في ثلاث هي:

١) يهتم نقدنا بالمعاني على حساب الجانب الفني.

٢) انه نقد انطباعي.

٣) ان اكثر نقادنا لا يملكون رؤية نقديةً واضحةً، أو ينتمون الى مدرسة نقدية معينة.

حقا لقد غلب على نقدنا الجانب التأثري الانطباعي، ولكننا قرأنا أيضاً نقداً سار فيه كتّابه على المنهج الاجتماعي الماركسي ويعتبر أبرز كتابه اميل توما وانطوان شلحت ونبيه القاسم وأبرز كتّاب «الاتحاد» و «الجديد»، وقد بدا واضحاً وضوحاً تاماً في كتابيْ حسين جميل البرغوثي «أزمة الشعر المحلي» و«سقوط الجدار السابع»، كما بدأ في كتابات الكتاب بعض الهواة أمثال محمد شحادة وجميل السلحوت، وكتب بعض النقاد نقداً اعتمدوا الأسس الأدبية للجنس الأدبي الذي ينتمي اليه النص المنقود، وقد بدا هذا واضحاً في كتاباتي حول روايات عبد الرحمن منيف وسحر خليفة وأحمد حرب، ومحمد أيوب وسميح القاسم واميل حبيبي، وهي كتابات نشرت معظمها في مجلتي «الكاتب» و«كنعان». وبدأنا نقرأ في فترة متأخرة نقدا يعتمد أصحابه المنهج البنيوى وقد برز هذا في كتابات جمال سلسلع، وفي كتاب قسطندي شوملي الأخير: «جدلية الحياة والموت، دراسات بنيوية في شعر راشد حسين»، وفي كتاب محمد مدحت أسعد: «نبوءة الكلمات: دراسة في شعر عبد الناصر صالح». ويستطيع الدارس ان يلحظ أكثر من ذلك، فثمة نقاد مزجوا بين أكثر من منهج، وكأنهم يؤمنون بضرورة اتباع المنهج التكاملي.

وكان يمكن للأستاذ ابراهيم نمر موسى أن يتبع كتابات زملائه، من جامعة بير زيت، وهم أحمد حرب وعيسى ابو شمسية ومحمود العطشان، ليلحظ انهم صدروا فيما كتبوا عن دراية بخصائص الجنس الأدبي الذي يندرج تحت النص الأدبي المعاينُ منهم.

ولقد تجاوز نقادنا الكتابة النقدية التي تدرج تحت بابْ النقد التطبيقي، ليكتبوا في الجانب النظري، وهذا ما بدا في الكتاب الذي أصدره مؤخراً انطوان شلحت «في النقد والواقعية» (١٩٩٥)، وهو جانب تفتقد اليه حركتنا النقدية، وجل ما أعرفه هو ذلك الكتاب الذي نشر تحت عنوان «مدخل الى علم النص» (١٩٩٢)، وقد شارك في تأليفه، الى جانب الاستاذين الاجنبيين (روبرت ديبوغراند) و(لفجانغ رويسلر)، الاستاذ علي خليل حمد والدكتورة الهام ابو غزالة.

وهكذا يبدو نقدنا في معظمه نقداً تطبيقياً يعتمد أساساً على نظريات نقدية مختلفة وافرة أساساً من الغرب، ومُنْتجه في عالمنا العربي اما من خلال الترجمة، وهذا هو الأغلب، أو من خلال كتابة دراسات نقدية حولها، دراسات تعرض لتلك المناهج فتؤيدها أو تنقضها. وليس هناك من شك في أن مجلة «فصول» المصرية، بالاضافة الى الكتب النقدية الصادرة في القاهرة وبيروت وبغداد ودمشق، وقد أسهمت إسهاماً كبيراً في اطلاع بعض أدبائنا على الحركتين النقديتين العربية والعالمية، وهو إسهام يفوق إسهام أولئك الاستاذة الذين ذهبوا الى الغرب من أجل الدراسة، ليعودوا من ثم مكتفين بالتدريس غير مساهمين في حركتنا النقدية ترجمة أو كتابة. وأخص بالتحديد أساتذة الأدب الانجليزي الذين يبدو نشاط معظمهم خارج أسوار الجامعة معدوما.

• جامعاتنا والحركة النقدية !!•

يبدو السؤال الأكثر الحاحاً في أثناء متابعة مشهدنا النقدي هو ما الذي أنجزه أساتذة الجامعات تحديدا؟ وما هو دورهم في تنشيط الحركة الادبية والثقافية؟ وما الذي أضافوه الى ما كان سائراً؟.

ثمة جامعات عديدة في مناطق الاحتلال الثاني يدرس فيها أساتذة درسوا في العالمين العربي والغربي، ويبدي هؤلاء بين الحين والآخر أراءهم في الحركة النقدية، ويصدرون أحكامهم على هذا الكاتب او ذاك، ويميزون ما بين الناقد وغير الناقد، ولكنهم - حين يتبع المرءُ نتاجهم، ويتأمل في مدى اسهامهم في الحركة النقدية ترجمة وتأليفاً - لم يضيفوا الى ما أنجزه غيرهم من غير الأكاديميين شيئاً يذكر. ولا أرى شخصياً فيما كتبه الأساتذة الجامعيون، الا اقل أقلهم، تميزاً وتمايزاً على ما كتبه انطوان شلحت وصبحي الشحروري ونبيه القاسم. فماذا يفعل الأكاديميون؟

لا يعاني الأكاديميون من ظروف اقتصادية صعبة تحول بينهم وبين الكتابة والنشر، فهم يعيشون، الى حد ما في بحبوحة من العيش تمكنهم من شراء الكتاب، وهم أيضاً يدرسون في جامعات لها مكانتها في المجتمع. ولكنهم - للاسف - لا يكتفون بصمتهم - بل، وهم يجلسون على كراسي الجامعات ينظرون الى ما ينشر من نقد في المجلات والصحف المحلية - اذا تابعوا ما ينشر كله - على أنه نقدٌ صحفي غير عميق. فهل يعتبر ما يكتب نقداً سطحياً عديم الفائدة الا ما ندر؟ واذا كان ذلك كذلك فلماذا لا نقرأ نتاجاً نقدياً لحضراتهم يتميز عن النقد السائد؟

ويستطيع المرء أن يقول، وهو مطمئن، ان جامعاتنا تتحول رويداً رويداً اما مدارس ثانوية، وان الاساتذة فيها لم يعدوا باحثين ودارسين كما يفترض أن يكون أكثرهم، ومع أن الأستاذ الجامعي، على رأي الدكتور عبد القادر القط في كتابه «قضايا ومواقف» ليس باحثاً بالضرورة الا أن الملاحظ أن نسبة عدد غير الباحثين في جامعاتنا، والنشيطين منهم خارج أسوار الجامعة، تفوق ما هو متوقع. ويُصاب المرءُ، وهو ينظر الى ما أنتجه اساتذة كلية الآداب، بالفجيعة.

• هل النقد الصحفي سُبة؟•

يركز الأساتذة الذين لا يكتبون على ان ما ينشر من نقد، نقد صحفي ليس فيه قدر من الجدية والوقار، وهذا ما ينبغي ان لا يصدر عن استاذ جامعي - أي النقد غير الجاد الوقور. ولا يتساءل هؤلاء، في المقابل عن قرار النقد الجاد الرصين، النقد الاكاديمي اذا وجد، فهل نحن بحاجة الى نقد صحفي؟

ليس هناك من شك في أن معظم كتابنا انما يكتبون أساساً من أجل ان يتواصلوا مع قراء الأدب، وعدد الأخيرين في بلادنا ليس بالكثير، فهم بعض طلبة الجامعات وبعض الأدباء وقلة من قراء الصحف. ولا أرى أن مهمة الناقد، في حالتنا، تتجاوز تفسير ما هو مشكل، وتبيان المواطن الجمالية او مواطن الضعف، وابراز أهداف الكاتب ومراميه ووضع نتاجه في المكانة التي يستحقها ضمن حركة الأدب الفلسطيني من ناحية والأدب العربي من ناحية ثانية، اذا استطعنا المجاز الثانية لا نقطاعنا عن حركة الأدب العربي الى حد كبير. وعليه فان النقد الذي ينشر في الصحف مهم ومهم جداً، وهوضرورة ملحة لغير سبب ليس أقلها تعريف قراء الجريدة بما يجد في حركتنا الأدبية واشعار الكاتب بان ما يكتبه يجد من يلتفت اليه من ناحية، ومن يبُعّده بمكانة كتابته من ناحية ثانية. ويدرج النقد الصحفي، كما هو معروف، ضمن المنهج التأثري ويرى (كارلوني) و (فيلاو) في كتابيهما «تطور النقد الأدبي في العصر الحديث» ان التأثرية مازالت تحتفظ بسحرها، وان اكثر النقاد منهجية لا تخلو كتاباتهم منها.

ازاء ذلك، فقد قرأنا بعض الدراسات المتخصصة جداً مثل دراسات كمال ابو أديب ومحمد مفتاح وهو نقد عرفنا انه قابل لأن يُقرأ من غير طرف، خلافاً للنقد المتخصص الذي لا يقرأه سوى النقاد المتخصصين جداً، وهو على أية حال نقدٌ يرى فيه الكاتب المنقودة أعماله نقداً عصبياً يصعب فهمهُ، وبالتالي لا يفيد منه. ويعتبر كتاب محمد مدحت الأسعد عن شعر عبد الناصر صالح (١٩٩٣) نموذجاً له في نقدنا. ولا أجدني أبالغ حين أرى هذا النقد ضربا من الألغاز يذكرنا بشهر العصر العثماني. ويبدو أن الغموض الذي اكتنف مئات القصائد الحديثة حتى صارت كالوباء، وهو - أي الغموض - طريقه الى النقد، ووجد من يروجُ له، تارة يدعون للابتعاد عن السذاجة والسطحية، وطوراً باسم التخصص والنزوع نحو الحداثة. ولئنْ استساغ المرء الحجة الأولى ومجاميه عندما يقرأ نقداً ساذجاً يعاني من توظيف المصطلح النقدي، فلا أعتقد ان التخصص وحده يكمن في ذلك النوع من الكتابة المعقدة التي تستعصي على دارسي الأدب المتخصصين.

ويدفعني هذا الى اعادة النظر فيما يكتب من نقد وتجديد موقف منه، ومن كثير من النصوص النقدية التي تترجم عن لغات أخرى. ولقد قرأت مؤخراً كتاباً عن بعض البنيويين المشهورين، وفي مقدمته أورد (جون ستروك) الذي حرر الكتاب الذي ضم دراسات عن (كلاود ليفي شتراوس) و (رولان بارت)، (ميشيل فوكو)، و(جاك لاكان) و (جاك دريدا)، ما يلي:

«نشرت مجلة أدبية فرنسية في سنة ١٩٦٦ رسماً كاريكاتورياً أعيد نشره كثيراً بعد ذلك، يصور أربعة من المفكرين، وهم شتراوس وبارت وفوكو ولاكان، جالسين على الأرض تحت بعض الأشجار المدارية وهم يرتدون التنانير والخلاخل التي اعتدنا رؤيتها في الصور الكاريكاتورية، التي تصور المتوحشين (كما ان غندور المجموعة، وهو الدكتور لاكان، ظهر يرتدي ربطة عنق على شكل وردة). ولم يكن هذا الرسم بحاجة الى تعليق، ولكنه عرف بعد نشرة بعنوان «حفلة غداء البنيويين .. رغم ان الرسم لا يُظهر الأشخاص الأربعة وهم يأكلون، بل يصورهم وهم يتكلمون، وهو الأمر الذي يدل عليهم بشكل أفضل (انظر: البنيوية وما بعدها، تحرير جون ستروك، ترجمة د. محمد عصفور، الكويت، ١٩٩٦ ،ص٧).

ويعقب (ستروك) على هذا الرسم قائلاً:

«فقد جاءه - أي الرسام - الاسهام المباشر من ظهور كتابين رئيسيين لكل من فوكو و لاكان في باريس سنة ١٩٦٦ والكتابان هما «نظام الأشياء» و«كتابات» وهما كتابان بالغا الصعوبة، شديدا الأصالة، كل في حقله، اى في تحليل الأفكار والتحليل النفسي على التوالي» (ص٨).

ومع انني شخصياً أفيد من قراءاتي للبنيوية ولغيرها من المناهج النقدية الحديثة، وأوظف هذا جزئياً فيما أكتب، الا انني أقر بان كثيراً لما يكتبه روادها بالغ الصعوبة، وان احتجاج الطلبة لم يأت من فراغ.

ولا أرغب في تكرار كلام يبدو ذكره ممجوجاً، بخاصة فيما يمس ضرورة الاطلاع على المدارس النقدية المعاصرة وأخذ ما يناسبنا منها، لان الأهم من هذا هو استيعاب ما نقرأ وفهمه جيداً. لقد قرأت مؤخراً دراسة للناقد كمال ابو ديب، وهو ناقد بنيوي معروف، يجد الطلبة صعوبة في فهم ما يكتب، نشرها في مجلة «فصول» المصرية تحت عنوان «اللحظة الراهنة للشعر: شعر اللحظة الراهنة»(خريف ١٩٩٦) وفيها يرد ما يلي:

«ففي نهاية المطاف لابد أن يكون الشعر تعاملا مع الانسان في وجوده المعقد المتشابك المبهم السحري الفجائعي الضبطوي النشواني الترائحي في العالم..» (ص٢٨) وعليه فانه يتساءل: «ما الاضافة المعرفية والكشف المعرفي اللذان يتشكلان حصاداً للشعر في اللحظة الراهنة؟ ان ذا لهو السؤال الجوهري الذي يستطيع ان يشكل مصدراً لأجوبة مفسرة، للشكوى المنغصة التي نسمعها بانتظام من شعراء اللحظة الراهنة وكتُبها أنهم مجهولون متجاهلون ليس لهم جمهور ولا يحتفي بهم النقد والنقاد (ص٢٨).

فماذا سيقال اذا أضاف النقد، واحدى مهامه التفسير، الغموضَ الى ما هو غامض؟ ولعل السؤال الذي يثار الان حول ضرورة النقد لم يأت من فراغ، ولعله أثير بعد شيوع تلك الكتابات النقدية التي لا يفهمها الا من كتبها وقلة أخرى تخرج منها دائرة المهتمين بالأدب ودارسيه ممن لا يربطونه بالفلسفات المعاصرة ويدرسونه مفترنا بها.

(جامعة النجاح الوطنية - نابلس)

حجر في الهواء

قصائد من مجموعة جديدة



* احمد دحبور *

١ - مروحة

ما زلنا،
تسأل عني،
أسأل عنها،
أدخلُ مكتبةً تركْتُها قبل ثوانٍ،
تصعد مركبةٌ لفظتني الآنَ،
أطارد وقْعَ خطاها وهي ورائي،
تهبط، قبلي، أدراجاً فتلامس ظهري،
تجري،
أجري.
أسْرَعَ، أسْرَعَ
سوف...
نكادُ...
تعالي:
أينَ؟
يمرُّ الوقتُ فنصبح مروَحةً..

غزة الخميس ١٩٩٦/٩/١٩

٢ - مقعد الزوار

حياديٌّ وأسودُ مقعدُ الزوّار،
ها هو ساهمٌ عني قبالةَ مكتبي،
لا همْسَ بالشكوى من المترددين عليه،
ثمة شبْهُ تجويفٍ طفيفٍ في مجال الظهْرِ،
آثار من الاهمالِ،
بعض تهرُّؤٍ متستر بسوادهِ،
عَرَقُ الضيوفِ على مساحتهِ،
كلام في العموميات،
صمتٌ في خلاسيِّ من الأصوات،
مقعدُ مكتبي خالٍ،
يتيمٌ في مجالٍ حافلٍ بالأهلِ،
والأهل الحياديون مرسومونَ،
مثل المقعد المرسوم بالإهمالْ
بجلد الثور ملتفٌّ
وألفٌ من دماء الثور فيه الآنَ،
مقعد مكتبي متضارب الأحوالْ
وحيدٌ شاغرٌ حيناً،
وحيناً مستكين للجلوس عليه،
حيناً مستفزٌّ من إطالة حملِه الأثقالْ
كأن الثورَ مهتاجٌ،
فثمة مقعدٌ آتٍ،
أجلْ آتٍ إليّ،
أمامه قرنان من ضجرٍ ومن سخطٍ
هنيهاتٌ وثور المقعد العصبيّ -
مدعوٌّ الى الزلزال

غزة الاربعاء ١٩٩٦/٩/٢٠

٣ - التليفون

خيطٌ من الصوت العموديّ، في
غلالة من معدن أو صفيرْ
يهجم أم يستجيرْ؟
يشبُّ، كالأفعى، من العلبة السوداء،
يعلو في فضاء المكانِ،
ربما، فجاءةً، ينقطعْ
ومن جديدٍ يستعيدُ الصعودَ،
في رنينٍ يطيرْ
أراه، لولا أنه لا يُرى،
أحار، هل ألمس أم أستمعْ؟
ترتدُّ عيناي الى الهاتف
في أي جزء منه نام الهديرْ؟
وأين يخفي لقّة الصوت؟ هل
يغزل صوتاً صائتاً تنتشي -
ذاكرتي بنبضه الراعف؟
هل خبأ الكلام في جوفه؟
هل يصعد الرنين من خوفه؟
أم أنه يلعب دور الضميرْ؟
ولم أزل أسأله رنّةً،
ارجُهُ،
يا صوتُ، يا خيطُ، يا جبانُ،
أين كلُّ ما تدّعي
من موت حسٍّ أو صدىً عاطفي؟
وتدخل العلبة في نفْسها،
سوداءَ، خرساءَ، يدور المكانُ،
حول وجهيها ولا تستديرْ
لا صوتَ،
لا شيءَ،
وها إنني
يربطني خيط ويحتلّني صوتٌ
فما تأمر الأفعى؟
أأسعى واقفاً.. أم أسيرْ

غزة الخميس ١٩٩٦/١٠/٥

٤ - طبيعة صامتة

تطلبُ الياسمينةُ ماءً،
ولا ماءَ،
لا ضوءَ يكفي ليغسلَ وجهَ المكانْ
تضمر المزهريةُ،
والعطر يرسله الياسمين الى لا أحدْ
وكأنّ الزمانْ
يتجعّد في المزهرية -
لو جاءت المرتجاةُ لهَشّ لها..
وانفردْ
لم تجئْ،
لم تضئْ شمعة،
لم تمرَّ على المزهرية، منّا، يدانْ
كلُّ ما كان أني هنا وهناكَ،
جُفاءً ذهبتُ مع الياسمينَ،
ويمكث، حيث تَركتُ، الزّبَدْ

القاهرة الثلاثاء ١٩٩٦/٢/٣

٥ - إبرة الخياطة

(الى ابرة أمي.. والى ما تحقق من أحلامها في غيابها)

على إبرة الخياطه
غزالان يسرحان
وزنزانة محاطه
بنهرٍ من الأماني

يمد المدى بساطه
لأنشودة البساطة:
غداً يكبر الصغار
غدٌ لي، ولي زماني
سينزاح، في غدٍ، جدار

على إبرة الخياطه
أرى، من هنا، مكاني
ورائي، هناك، نار
ونوم على البلاطه
أمامي، هناك، دار
ولا حسٌّ، لا إحاطه
هناك الأسى احتواني
هناك الحمام طار

قماش ودمعتان
وعمر من الغبار
على إبرة الخياطه

غزة الاربعاء ١٩٩٦/١٠/٤

* من مجموعة تحت الطبع، بعنوان (هنا وهناك)


معودينت
معودينت، الجبنة البيضاء ذات النسيج
الناعم، من تنوفا، شهية ولذيذه
متوفرة بنسب متعددة: ½٪، ٥٪، ٩٪.
תנובה
صحتين تنوفا